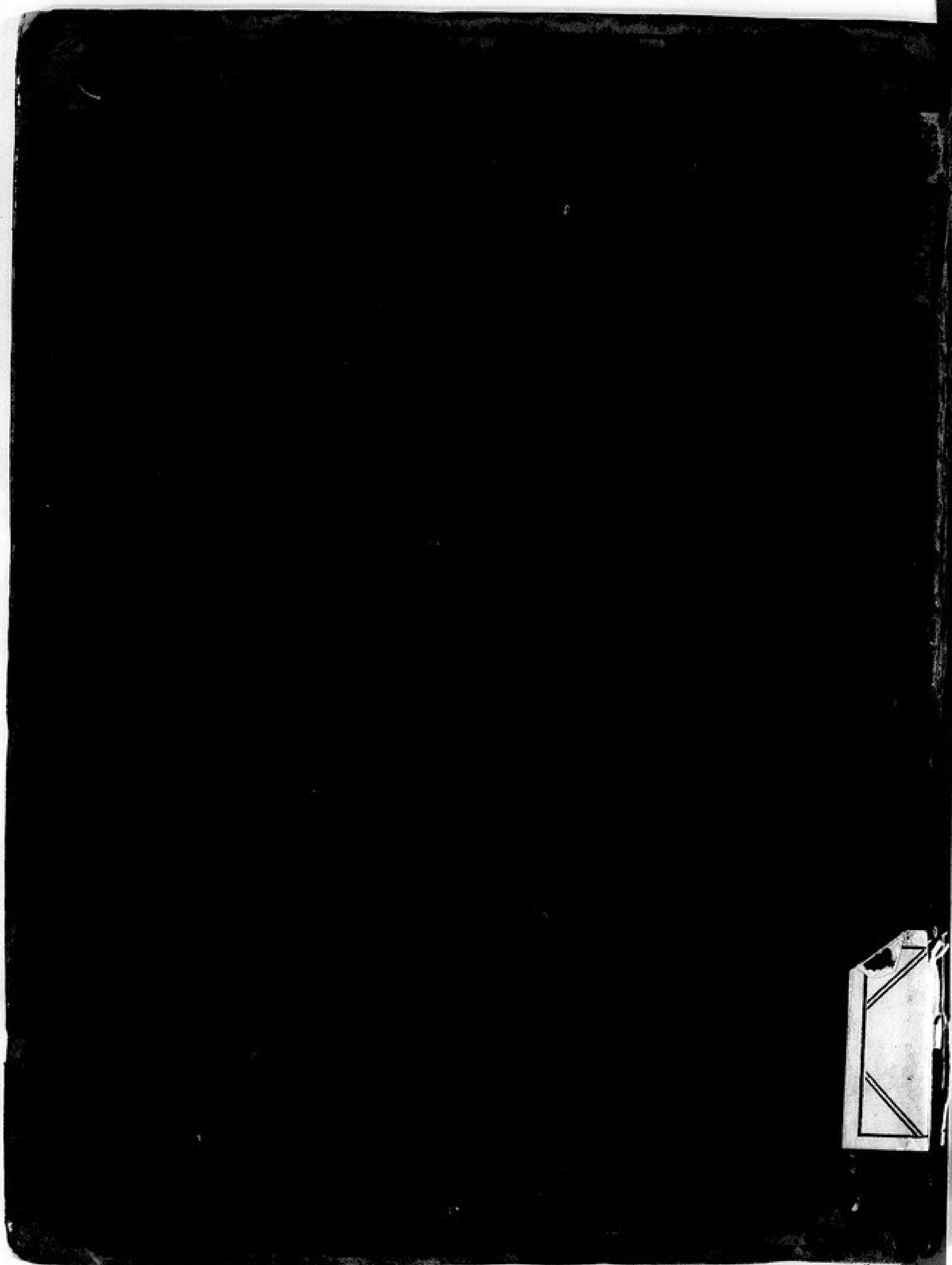
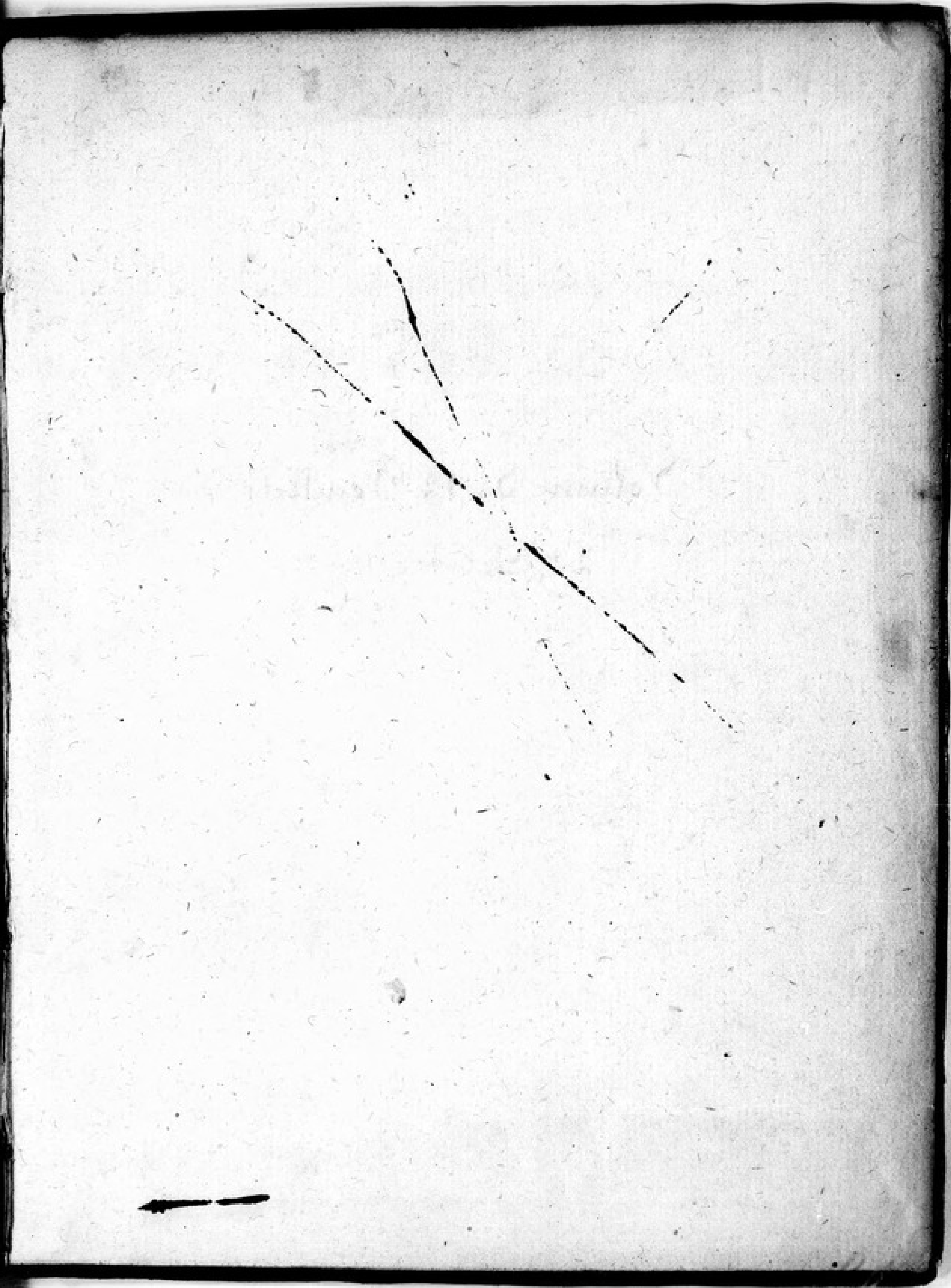
Recueil.



Volume de 82 Feuillets
23 Octobre 1872.



~~144~~ ~~p. 156~~

في هذا المجموع

نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لشيخ الاسلام ابن حجر

شرحها لمؤلفها

نظم نخبة الفكر لقاضي القضاة عز الدين الكناني الحنبلي

نظم نخبة الفكر للشيخ كمال الدين الشمني وشرحه لولده الشيخ تقي الدين الشمني

Fragmenta ex variis opusculis collecta.
Folia aliquot libri qui Nokhbat al fekr inscribitur, in quo Ebn Hagiar al Askalani de Traditionum authoritate disserit. Item Almoltaketh sive Spicilegium libri Mostekhales cuius author est Aboulcassem Samarcandi de Doctrina legali eiusque dignitate, sed multa sub finem desunt. folio 6.
Item folio 24 Opusculum de aliquot Alcorani versibus qui ex Doctorum sententia, aliarum legum promulgatione abrogati censentur.+
Item folio 57 Epistola Amantis ad Amasium de expositione verborum τοῦ Abou Hassan al Harcani circa Sofiorum sive Religiosorum dogmata

+ huius author Aboubecr Abdollah Ben Moltakhe

ملكها وما بعدها
ابن احمد الظفري
لطف الله به ه

نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر

كاتبه محمد
الظفري هذه النخبة علي ما شرح في
شرحها
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم ه
المنسوب الى فيه
صحح وكتبه محمد
الظفري لطف الله
به ه



بسم الله الرحمن الرحيم
قال سيدنا ومولانا
قاضي القضاة شيخ الإسلام شهاب الدين
أبو الفضل أحمد بن سيدنا العبد الفقير
إلى الله تعالى الشيخ نور الدين أبي الحسن
علي بن حجر العسقلاني الشافعي
الحمد لله الذي
لم يزل عالما قديرا وصلى الله
على سيدنا محمد الذي أرسله إلى

الجرح وأسوؤها الوصف بأفعل كأكذب
الناس ثم دجال أو وضاع أو كذاب
وأسهلها لين أو سيئ الحفظ أو فيه أدنى
مقال ومراتب التعديل وأرفعها الوصف
بأفعل كأوثق الناس ثم ما تأكد بصفة أو
صفتين كثقة ثقة أو ثقة حافظ وأدناها
ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح
وتقبل التزكية من عارف بأسبابها
ولو من مزك واحد على الأصح والجرح

مقدم على التعديل إن صدر مبيَّنًا من عارف
بأسبابه فإن خلا عن تعديل قبل مجملا
على المختار ومعرفة كنى المسمَّين
وأسما المكنَّين ومن اسمه كنيته ومن
كثرت كناه أو نعوته ومن وافقت
كنيته اسم أبيه أو بالعكس أو كنيته
زوجته ومن نسب الى غير أبيه
أو نسب إلى غير ما يسبق الفهم
ومعرفة من اتفق اسمه واسم أبيه وجده

أو

أو اسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا
ومن اتفق اسم شيخه والراوي عنه ومعرفة
الأسما المجردة والمفردة وكذا
الكنى والألقاب والأنساب ۝
وتقع إلى القبائل والأوطان بلادا
وضياعا وسككا ومجاورة وإلى
الصنائع والحرف ويقع فيها الاشتباه
والاتفاق كالأسما وقد تقع ألقابا
ومعرفة أسباب ذلك ومعرفة الموالي

من أعلى ومن أسفل بالرق أو بالحلف
ومعرفة الإخوة والأخوات ومعرفة
أدب الشيخ والطالب ووقت سن التحمل
والأداء وصفة الضبط بالحفظ والكتاب
وصفة كتابة الحديث وعرضه
وسماعه وإسماعه والرحلة فيه وتصنيفه
على المسانيد أو الأبواب أو الشيوخ
أو العلل أو الأطراف ومعرفة سبب
الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ

القاضي

اسمه ابو حفص العكبري

القاضي أبي يعلى بن الفراء وصنفوا في
غالب هذه الأنواع وهي نقل محض ظاهرة
التعريف مستغنية عن التمثيل وحصرها
متعسر فلتراجع لها مبسوطاتها والله
الموفق والهادي لا إله إلا هو ۝

آخر الكتاب

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله
وصحبه وسلم بتاريخ ثالث
عشر ذي حجة الحرام سنة احدى وعشرين

كتاب الدرة المضية في مقدمة

الليثية

ملكه من فضل الاله المنان

محمد [illegible] الساموني عفي [illegible]

[illegible]

الجهل اشد على النفس وان لا يضيق بما اخذ من الروايات وندر ولا يلتفت الى كل صغير

وكبير خطر وانه ما كان في سلوك السلائم والسعي عن الطلب الحق منا فى الاسلام

في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث منجيات وثلث مهلكات فاما

المنجيات فخشية الله عز وجل في السر والعلانية والحكم بالحق عند الرضا والغضب

والاقتصاد عند الفقر والغنى واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب

المرء بنفسه الحديث مخرج في نوادر الاصول للشيخ العارف ابي عبد الله محمد بن علي الحكيم

الترمذي رحمه الله واحرى له ايضا ان يعقد للتدريس والموعظة الحسنة

المجالس ويعمرها بالعلم النافع والعمل الرافع والوعظ الشافي والنصح الكافي في المساجد والمدارس

والموعظة الحسنة هي التي تخاطب فيها كلا على قدره ويكون فيها ترغيب وترهيب وان

يكون الحظ لها ولا ثم امر وان لا يكون فيها شيء من حظوظ النفس ولا يكون فيها فظاظة وتعنيف

ولا تعيير ولا انجال بل يكون صادرا عن علم وحكمة وصدق وصولب مع رفق ولين ووقار

وتمكين وخفض الجناح للسامعين والتواضع لهم فيما ينفعهم في الدين والله سبحانه الموفق

لما هو المأمول من كرمه والمسؤول من حسن شيمه ان يدعو لي بالخير في شرائف ساعاته

خصوصا في مظان الاجابة ووظايف طاعاته كتب منع التذكرة رجاء لصالح دعايه

وقضاء الحق اخا به الفقير الحقير سيد احمد بن محمد بن يحيى البخاري عفر الله له ولوالديه واحسن

اليهما واليه في سنة كذا حامدا لله ومصليا على نبيه ٥ انشدني صاحبي الحاج محمد [illegible]

٧٩٢

اشمت اعدائي فصرت اجبهم اذ كان حظي منك حظي منهم

واهنتني فاهنت نفسي عامدا وما من يهون عليك ممن اكرم

وانشدنا [illegible]

يا قوم قلبي عند ما مالي يعرفه الا التي والراني

لا بد عن لا يا عبدها فانه اشرف احمالي

[illegible]

فهرست الكتاب

هذا كتاب الملتقط من كتاب المستخلص للشيخ الامام الاجل السيد ابي القاسم السمرقندي رحمه الله

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان لاخي عزرائيل حربة في السماء الدنيا له كلاليب مسمومة ينزع بها روح العباد يضرب للكافر الف مرة وللعاصي سبع مرات فوالذي نفس محمد بيده فان الضربة الواحدة اشد من الف ضربة بالسيف والف غلية كغليان القدر والف نشر بالمنشار فقال انس بن مالك ومن العاصي يا رسول الله قال خمسة نفر اولها تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة والثالث شارب الخمر والرابع اكل الربوا والخامس قوم يتحدثون في المسجد حديث الدنيا صدق رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام
بكرمه العميم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين

باب فضيلة العلم وفضل

العلماء قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات
قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره هي سبعماية درجة
فوق المؤمنين ما بين كل درجتين مسيرة سبعماية سنة وقال
عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده
وقال عليه السلام ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع
المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك نبه بهذا على العلم
في الدنيا ومعلوم ان الآخرة خير وابقى وقوله عليه السلام
الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وثمرته
العلم والعلماء وقوله عليه السلام من حفظ على امتي اربعين
حديثا بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما وقوله عليه السلام
صنفان من امتي اذا صلحوا صلح الناس الامراء والعلماء
والفقهاء وقوله عليه السلام اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام
اني عليم احب كل عليم وقوله عليه السلام يبعث الله تعالى (يوم القيمة)
العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا
لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم

لكم وعن علي رضي الله عنه قال لرجل في خطبته العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم
عليه والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق هلك
خزان المال والعلماء باقون وقال ابو الاسود ليس
شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على
الملوك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان سليمان بن داود صلوات
الله عليهما خير بين العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطي
المال والملك معه وقيل اذا مات العالم بكاه الطير في الهواء والحوت
في الماء ويفقد وجهه ولا ينسى ذكره وفي وصايا لقمان قال لابنه
(الميتة) يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب
بالحكمة كما يحيي الارض بوابل المطر وقوله عليه السلام من تعلم
(خيرا) حديثين ينتفع بهما لنفسه او يعلمهما غيره فينتفع بهما كان
له من عبادة ستين سنة وفي حديث ابي ذر حضور مجلس علم
افضل من صلوة الف ركعة وعيادة الف مريض وشهود الف جنازة
قيل يا رسول الله ومن قراءة القرآن فقال هل ينفع القرآن الا
بالعلم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية ودراسته تسبيح
(لمن لا يعلمه) والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله

لاهله قربة لانه معلم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس
في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحب
في الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء
والسلاح على الاعداء وترغب الملايكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم
وفي صلوتها تستغفر لهم ويصلي عليهم كل رطب ويابس حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها والارض وخزانها
وعنه عليه السلام يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيمة
فلا يفضل احدهما على الاخر ولغدوة في طلب العلم احب الى الله من مائة
غزوة ولا يخرج احد في طلب العلم الا وملك موكل به يبشره به
الجنة ومن مات فميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة وعنه عليه السلام
من ادى حديثا يعمل به سنة او ينفي به بدعة فله الجنة وعنه
عليه السلام تعلموا العلم قبل ان يرفع فان رفعه ذهاب اهله وانه لا يدري
احدكم متى يحتاج اليه او يحتاج الى ما عنده وقوله عليه السلام هلاك
امتي في شيئين ترك العلم وجمع المال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال سالت جبريل اي الجهاد افضل لامتي
قال طلب العلم قلت ثم بعد قال النظر الى العلماء قلت ثم بعد
قال زيارة العالم قال عليه السلام من طلب العلم لله واراد به صلاح
نفسه وصلاح المسلمين ولم يرد بذلك عوضا من الدنيا فانا كفيله
بالجنة وقوله عليه السلام من خرج يوما في طلب العلم فله عند الله
اجر سبعين مجاهدا وقوله عليه السلام ان المومن اذا تعلم بابا من

العلم

من العلم وعمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة تطوعا
وعنه ايضا من احب ان ينظر الى عتقاء الله فلينظر الى المتعلمين
فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم
الا كتب الله بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة
في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويصبح ويمسي
مغفورا وشهدت الملايكة انهم عتقاء الله من النار وعن
بعض الحكماء من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره وروي
ان رجلا اتى ابا هريرة فقال له يا ابا هريرة اني اريد ان اتعلم
العلم واخشى ان اضيعه فقال يا ابن اخ تعلم العلم فانك
لن تجد تضييعا اشد من تركه عن الحسن صرير قلم طالب
العلم تسبيحة وكتابته تهليل والنظر فيه عبادة واذا
اصاب ثوبه المداد فكانما اصاب دم الشهيد فان
قطرت فيه قطرة على وجه الارض يتلالا نورها الى الارض
السابعة يحشر مع الانبياء يوم القيمة عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك كان
اجهل ما يكون قال حكيم تركك ما لا تعلم اماتة ما قد
علمت وطلبك ما لا تعلم احياء ما قد علمت وعن قتادة
رضي الله عنه لو اكتفى احد من طلب العلم لاكتفى موسى
عليه السلام وقد قال للخضر هل اتبعك على ان تعلمني

مما علمت رشدا وعن بعضهم تعلموا العلم وان لم تنالوا به حظا
فلان يذم الزمان بكم احسن من ان يذم بكم وعن علي رضي الله عنه
الحكمة اين كانت حكمة فان الحكمة تكون في صدر المنافق
فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن في صدر المومن الى صواحبها
وعن بعض الحكماء خذ الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك
من الفارة والحكمة ممن قالها وعن ابن مسعود رضي الله عنه اثنان
لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وهما لا يستويان اما طالب
علم فيزداد رضا الرحمن وطالب دنيا فيزداد في الطغيان
ثم قرا انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قرا كلا ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى وقال عليه السلام كلمة من الخير يسمعها
المومن فيعمل بها ويعلمها خير له من عبادة سنة وقال عطا رضي الله عنه
دخلت على سعيد بن المسيب وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال
ليس احد يسئلني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اطلبوا هذا
العلم فان يستغفر لكم الملائكة في السماء السابعة يستغفرون
للمتعلمين والمتعلمين واعطاكم الله تعالى بكل حرف ثواب تكرمان
نبي من الانبياء ويكتب لكم بكل يوم الف حسنة ويرفع لكم بكل
يوم عند الله شهيد وعن المزني رحمه الله قال سالت الشافعي
رحمه الله عن مسئلة من الكلام فقال سلني عن الفقه الذي اذا اخطات
فيه قلت لي اخطات ولا تسئلني عن شيء اذا اخطات فيه
حاشا فيه قلت لي كفرت قال عليه السلام اوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام من خدم عالما فكانما خدمني ومن خدمني
فله الجنة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من

زار عالما

من زار عالما فكانما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس
محتسبا حرم الله لحمه وجسمه على النار ومن ادرك مجلس
عالم فليس عليه في القيامة شدة ولا عذاب وعنه عليه السلام
النظر الى بيت الله الحرام عبادة والنظر الى العلماء احب الى
الله تعالى من النظر الى بيت الحرام وعنه عليه السلام من جلس
عند مذاكرة العلم خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
ومن مات على حب العلماء فبينه وبين الانبياء درجة واحدة
وعنه عليه السلام مجلس العلم يكفر عن المومن الفي الف مجلس
السوء عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس عند عالم ساعة فكانما جاور الكعبة
سنة يصوم نهارها ويقوم ليلها ومن خرج من بيته يريد
مجلس عالم كتب الله تعالى له بكل قدم عتق رقبة واستغفر له ملايكة
السموات والارض وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سالت جبريل عليه عن صاحب العلم قال هم سراج امتك
في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم وويل لمن انكرهم
وابغضهم ومن احبهم فانا شهدنا انه في الجنة ومن ابغضهم فهو
في النار ومن دخل النار ببغض العلماء في قلبه يبقى فيها ابدا
وعنه عليه السلام انه قال من اذى فقيها فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله جل جلاله وعنه عليه السلام انه قال من رفع صوته

نوق صوت عالم عاقبه الله في الدنيا والاخرة الآن يتوب
اذ يرجع عن عمر رضي الله عنه ان الرجل ليخرج من منزله
وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فاذا سمع الذكر خاف
واسترجع على ذنوبه وانصرف الى منزله وليس عليه ذنب
فلا تفارقوا مجلس العلم فان الله تعالى لم يخلق على وجه الارض
تربة اكرم من موضع العلماء وعنه عليه السلام المتعبد بلا علم
كالحمار في الطاحونة سئل النبي صلى الله عليه وسلم العابد افضل ام العالم
فقال عليه السلام متعلم كسلان افضل عند الله من سبعين عابد
مجتهد قال العابد عند العلماء كالبعوضة عند البعير اوحى
الله تعالى الى نبي من الانبياء ان فضل العالم على العابد كفضل
النبي على ادنى رجل من القوم ولو ان السماء تقع على الارض
وزال كل شيء عن مكانه لم يزل العالم عن علمه ولو ان الدنيا مالت
على العابد لترك بعض عبادته شعروا ان فقيها واحدا
صح فقيه اشد على الشيطان من الف عابد وعن
ابن سيرين رحمه الله ان قوما تركوا العلم ومجالسة العلماء
واتخذوا محاريب فصلوا فيها وصاموا حتى يبس جلد احدهم
على عظمه ثم خالفوا السنة فهلكوا فوالذي لا اله غيره ما عمل
عامل على جهل الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح والله ولي التوفيق
الادلة ناطقة بفضيلة العلم وشرفه فمنها ما يدل على

فضيلته على الاطلاق في ذاته من غير النظر الى جهة ما وذلك
من صفات الله عز وجل وحسبك دليلا على شرفه ودليل اخر
وهو ان فضل الشيء وشرفه وكونه مرغوبا قد يكون لذاته
كسلامة البدن عن الآلام والآفات وبه يحصل الحاجات والسعي
الى المآرب وقد يكون لغيره كالدراهم والدنانير التي اعزهما الله تعالى
وبهما قضاء الحاجات وبهذا الاعتبار الى العلم وحده مرغوبا فيه
لذاته لكونه لذيذا لا يخفى لذاته والعلم وسيلة الى نعيم دار الاخرة
وذريعة الى السعادة الابدية والقرب من الرب جل جلاله
وان العبد لا يتوصل الى شيء منها الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى
العمل الا بالعلم بكيفيته فاذن صار العلم اصلا لنيل هذه الاشياء
ومعلوم ان اهل الحرف والصناعات يتفاضل على غيره لحصول
المقاصد به ومقاصد الخلق مجموعة في الدين والدنيا ولا نظام للدين
الا بانتظام الدنيا فهي مزرعة الاخرة ومركبها لمن اتخذها ممرا
لا مقرا والدنيا لا ينتظم الا بالاعمال والحرف والصناعات ولا يحصل
هذه الاشياء الا بالعلم فصل في فريضة العلم قال عليه السلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فاختلف الناس فيه والصحيح
انه العلم الذي يتوسل العبد الى اتيان ما هو فرض الوقت حتى ان بلغ
ضحوة نهار فاول فرض تعلم كلمتي الشهادة بمعناهما الا ان يأتي على

حقيقة معناهما ولا يرى الادلة على ذلك بل يكفيه ان يصدق
معناهما ويعتقد ما يشترط اعتقاده لصحة الايمان اعتقادا
جزما من غير اختلاج ريب واضطراب تعتريه لكن يحصل
من غير برهان بل بمجرد التقليد والسماع فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اكتفى من العرب بالتصديق والاقرار
بما ذكرنا ولم يشتغل بطلب دليل منهم يدل على علمهم ذلك
فاذا اتى العبد بهذا فقد ادى واجب الوقت وقام بالعلم
الذي هو فرض عليه في الوقت ولا شيء عليه غيره فيه حتى
لو مات عقيب ذلك مات مقيما لما افترض الله عليه و
لقيه مطيعا لا عاصيا ثم اذا دخل وقت الله يفترض
عليه العلم بمقدار الركعات المفروضة في الوقت واركانها
وواجباتها وشروطها سابقة عليها وهل يجب عليه
تعلمها قبل الوقت حتى يكون متمكنا من اتيانها في الوقت
آمنا من ان يفوت عنه واجب الوقت ففيه كلام قال
بعضهم يجب وقال بعضهم لا يجب لان وجوب العلم
الذي هو شرط العمل يكون بعد وجوب العمل فلا يجب
قبله قال الفقيه ابو الليث رحمه الله معنى الحديث وهو
انه فريضة على قدر ما يحتاج اليه المؤمن من دينه مما
لا بد له منه لقوله تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ثم تكلموا في الزيادة قال بعضهم الاشتغال بالعمل بما يعلم
افضل من الزيادة قال ابو الدرداء رضي الله عنه ويل للذي
لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات ولان العمل

لنفسه وطلب الزيادة لغيره وقال بعضهم الاشتغال
بالزيادة افضل لئلا يدخل النقصان في فرايضه وهذا اصح
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل العلم افضل خير
من فضل العمل وملاك دينكم الورع وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال تذاكر العلم ساعة من الليل احب الي من احيائها وعن
ابي ذر رضي الله عنه جاء رجل اليه فقال اني اريد ان اتعلم
العلم واخاف ان اضيعه ولا اعمل به فقال لان تتوسد
العلم خير من ان تتوسد الجهل ولان منفعة العمل لنفسه
خاصة ومنفعة العلم له ولغيره فهو افضل لقوله عليه السلام خير الناس
من ينفع الناس ولو سمع حديثا او مسئلة فان لم يكن القائل
ثقة فلا يسعه ان يقبل الا ان يوافق الاصول بحضور العلماء ولا
يقع العلم وكذا اذا وجد حديثا مكتوبا او مسئلة واما فرض
الكفاية فنوعان شرعية يعني به ما هو متلقى من الانبياء
عليهم السلام بالوحي الالهي الذي لا يعرض الشك عليه ولا يجوز
الغلط فيه فكلها محمودة وغير شرعية وهو ضروب ثلثة
محمودة كالطب والحساب الى قدر الحاجة هو فرض كفاية لانه
يرتبط به مصالح الدنيا وما زاد على ذلك فهو فضيلة كالتعمق
في دقايق الطب والحساب والطب بقدر الحاجة مندوب
والتداوي مامور لقوله عليه السلام تداووا فان الله تعالى
ما خلق داء الا وخلق له دواء وكذا علم التعبير مندوب
وان كان ظنيا وليس بفريضة واما الطب من اشرف العلوم

للابدان
وبه بقاء الابدان وقد قال عليه السلام العلم علمان علم
وعلم الاديان واما الحساب فانه ضروري في المعاملات
وقسمة المواريث والوصايا ومعلوم ان البلد لو خلا بهما
لحرج اهل البلد وتعطلت مصالحهم لكن اذا قام بها البعض
كفيت المؤنة ومذموم كالسحر والشعبذة والعزايم والطلسمات
وهو علم لا ينفع وقد تعوذ النبي عليه وعنه قد قال في حق
الشاعر والنسابون ذلك علم لا ينفع وجهل لا يضره و
مباح كعلم التواريخ والعلم بالاشعار التي لا سخف فيها و
معرفة العروض والقوافي واما علم النجوم فهو في نفسه
حسن غير مذموم اذ هو قسمان حسابي وانه حق وقد
نطق الكتاب به قال والشمس والقمر بحسبان اي سيرهما
بحساب وقال تعالى والقمر قدرناه منازل الايه وحاصل
ذلك راجع الى الاستدلال على الحوادث بقضاء الله وقدره
كاستدلال الطبيب بالنبض على ما يكون من المرض والصحة
وهو في الحقيقة بيان مجاري سنة الله في سير النجوم و
حركات الافلاك ولكنه مذموم في الشرع قال عليه السلام
اخاف على امتي ثلاثا حيف الايمة والايمان بالنجوم
وتكذيب بالقدر وقوله عليه السلام من صدق منجما
فيما يقول من الغيب فقد كفر بايات الله وقال عمر
رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدوا به في البر و
البحر ثم امسكوا عما ورد الزجر عنه من وجوه احدها

انه مضر بعامة الخلق مفسد عقايدها لانه اذا
القي اليهم ان هذه الاثار تعقيب سير النجوم ودوران
الافلاك يقع في انفسهم انها هي المؤثرة اذ لا يفرقون
بين الملازمة والتاثير حتى يروا الخير والشر منها
ثم يقوى ذلك الظن فيظنوها آلهة مدبرة وقلما يتجاوز
عنها الى مشاهدة الحق وذلك دأب الراسخين في العلم
الذين اطلعوا على ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره والثاني احكام علم النجوم من آحاد المنجمة تخمين
محض وليس يدرك شيء منها احادهم يقين ولا ظنا
غالبا والثالث لا فايدة فيه لان ما قدر كاين لا مرد
لقضاء الله والمنجم لا يمكنه الانكار هذا اذ كان خوضه
فيها خوضا فيما لا يعني وتضييع العمر فيما لا يفيد واما
ما كان معجزة لادريس عليه السلام فيما يحكى وهو قد
اندرس ومحي ولم يبق لهم الا الاستدلال بالاسباب
اعلم ان علما ما ليس بمذموم لذاته لانه معرفة الشيء
على ما هو به فلا يجوز ان يكون مذموما لعينه ولكنه
مذموم ما يذم في صفته سببا للضرر كالسحر فانه حق
اي كاين الا انه لا يصلح الا للشر والضرر بالخلق
والوسيلة الى الشر شر فيصير مذموما اعلم ان

انّ اشرف العلوم هو الفقه وهو مستفاد من النبوة ويضيء
مصابحه من مشكاتها ولا يستغني عنه احد من سالكي طريق الاخرة
لا المريض ولا الصحيح ويتوصل به الى معرفة عبادة البارى عز
اسمه ولن يهتدي احدا الى عبادته الا به دون ما سواه من العلوم
الاخر على ما قال ابو حنيفة رحمه الله حين سئل عن حد الفقه فقال هو
ان تعرف كيف تعبد ربك وعلم الفقه علم الدنيا والدنيا ممرّ
الاخرة ليتزود اهلها بما يصلح منها اعلم انّ الخوض في علم
لم يرد به التكليف بل ورد التحذير عنه والخايض على خطر
عظيم واليه اشار قول النبي صلى الله عليه وسلم انّ من العلم جهلا
اي يؤثر تاثير الجهل في الاضرار وللتوحيد لب وقشر ان اما
لبّه فهو ان يرى الامور كلها من الله رؤية يقطع التفات القلب
الى الاسباب بالوسايط ولا يرى الخير والشر الا منه وهذا التوحيد
مقام التشريف يبعد المرء عن عبادة آلهة الهوى واتخاذه معبودا
وقد قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه ومن تامل عابد
الصنم ليس يعبد الصنم وانما يعبد هواه اذ نفسه تميل
الى دين ابائه فيتبع هوى نفسه في ذلك واما قشره احدهما
قولنا لا اله الا الله وهذا يسمى توحيدا لانه مناقض لما يقوله
المشركون والثنوية ولا يكون توحيدا حقيقة لما يصدر من
المنافق مثله والثاني اعتقاد ما نطق به اللسان وذلك لا يكون
في القلب مخالفة لما ينطق به اللسان وانكار لمفهومه وهو توحيد

العامة

العامة والتذكير الذي قد ورد به الامر وهو محمود في قوله وذكّر
فان الذكرى تنفع المؤمنين ومجلس الذكر الذي جاءت به الاخبار
والاثار بفضله وبالحث على حضوره وقد قال عليه السلام ما قعد
عدة منكم من اهل قط يذكرون الله الا قعد معهم عدتهم من الملائكة
فان حمدوا احمدوه وان سبحوا سبحوه وان ذكروا الله ذكروه الحديث
وقوله عليه السلام لان اقعد مع قوم يذكرون الله الى طلوع الشمس احب
الي من ان اعتق اربع رقاب اعلم انّ قصص الانبياء عليهم السلام
في مجلس الوعظ قدر ما اشتمل عليه القران وشهدت به الكتب
الصحيحة من الاخبار لا باس به واما وضع الحكايات على زعم انّ
المقصد منه ترغيب العامة ودعوة الخلق الى الحق كما هو معتقد
البعض فهو من نزغات الشياطين ومكايدها اذ في الايات الصادقة
والاخبار الثابتة من الترغيبات ما يغني عن الموضوعات فان في
الصدق لمندوحة عن الكذب واما تكليف السجع فهو مكروه و
قد قال عليه السلام في دية الجنين اسجع كسجع الكهان واما
الاشعار فتحلية المواعظ بها اما لا باس به وروى الحسن كثيرا
ما ينشد في اثناء وعظه نعم الله نيا ولا الاشتغال بالتاويلات
الباطلة التي لا تقبلها العقل ويردها الشرع وينكرها اهل الوضع
وهذا النوع محظور وضرر كثير لانصراف الالفاظ عن ظواهرها من
غير اعتصام فيه من صاحب الشرع ومن غير ضرورة داعية اليه
من دليل العقل يوجب بطلان الثقة بالالفاظ ويبطل منفعة كلام الله
وكلام رسوله كفى الله المؤمنين شر هؤلاء واكثر الوعاظ من القصص
التي يتطرق اليها الاختلاف والنقص والزيادة ويغلب عليه الاكاذيب
ومن الاسجاع والاشعار والحكايات المخترعة والطامات المبتدعة
وسموا المجالس مجلس الذكر وكل ذلك بدعة وينبغي ان يبدا الرجل
بكتاب الله تعالى وسنة رسوله بعد ما تعلم من لغة العرب ولا بدّ من

من علم التفسير والناسخ والمنسوخ وعلم الحديث ثم ينبغي علم الفقه
اصوله وفروعه وينبغي ان لا ينفق عمره على فن واحد فان العلم
كثير والعمر قصير وهذه العلوم مقدمات وما من علم الا وله اقتصار
واقتصاد واستقصاء فالمحمود هو النمط الاوسط والاقتصاد
في التفسير ان يحصل منه تفسيرا يبلغ ثلثة اضعاف القرآن ومن
السنة والاحاديث ان يحصل ما في الصحيحين مضيفا اليه
في المسندات وليس يلزم حفظ متونها من جميع ذلك
وينبغي ان يتكلم الخوف والرجا ولا يجعله كله خوفا ولا كله
رجا لانه مهلك وينبغي ان لا يشتغل من العلوم بما هو قشر
الالباب دونه وجد الا طايل تحته ولا بعتبر بقول من قال
بان علم الجدل يعين على علل الفقه ودقايق الفقه فانه
لا يعين عليها بل يفسدون ذوق الفقه والخلافيات التي اشتغل
عليها علماء الخلف بعد انقراض السلف وصنفوا فيها وبينوا
وجوه الاحتجاجات وطرق المجادلات قل ما يوجد شي
منها في مناظري العصر والامام حجة الاسلام وفقهاونا جميعا
كانوا عابدين عالمين بعلم الاخرة زاهدين مريدين بفقههم
وجه الله تعالى ومن ادعى الاقتداء بسنتهم والاقتفاء اثارهم
بعدهم في هذه الاعصار وهو بعيد عن الحق حايد عن منهج الانصاف
فصل اما ابو حنيفة رضي الله عنه امام المسلمين الذي شرفه
رسول الله بالذكر وجات الاثار بفضيلته منها قال عليه السلام هو
سراج امتي ومنها قال ياتي من بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت
ويكنى ابا حنيفة يحيي دين الله وسنتي على يديه ومنها قال هو ملان
قلبه علما وحكمة الحديث بطوله ومنها ما قال يكون في امتي رجل امة

نور بكى ابا حنيفة عن سفيان بن عيينة قال كان ابو حنيفة رحمه الله
يختم القران في شهر رمضان ستين مرة ختمة بالنهار وختمة بالليل
قال ابو الجويرية لقد صحبت ابا حنيفة ستة اشهر فما فيها ليلة وضع جنبه على الارض
عن محمد بن الحسن رحمه الله قال قام ابو حنيفة ليلة بهذه الاية بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر قال حكيم بن هشام كان ابو حنيفة رضي الله عنه
من اعظم الناس امانة وديانة حتى اراد السلطان على ان يتولى
مفاتيح خزاينه فابى فضرب ظهره عشرين سوطا فاختار عذابه على
عذاب الله تعالى وعنه انه اراد ابو حنيفة رضي الله عنه ان يشتري جارية
فمكث عشر سنين يختار ويشاور من اي شي يشتري بها التكون
طيبة وذكر ابو حنيفة رضي الله عنه عند ابن شبرمة بسوء فقال هذا اكره
لا ادري ما تقول ولكن لعلم انا طلبنا الدنيا فلم تردنا وطلبته الدنيا
فلم يردها وكان ابو حنيفة رضي الله عنه طويل الصمت دايم الفكر
قليل المحادثة للناس ذكره النخعي وهذا من اوضح الامارات على
علم الباطن وصدق المعرفة وقال علي بن الجعد يوم مات ابو حنيفة
رضي الله عنه حسبي من الخير لنا ما اعده يوم القيامة في رضا الرحمن
وبين النبي محمد خير الورى ثم اعتقادي مذهب النعمان
واما ابو يوسف فهو من كبار اصحاب ابي حنيفة فقد كان من
اعرف الناس باحكام الكتاب والسنة والناسخ والمنسوخ

والمحكم والمتشابه وباقاويل الصحابة بعد ابي حنيفة رضي
حتى روي انه حفظ عشرين الف حديث من المنسوخ فاذا
كان يحفظ منه فما ظنك في الناسخ وغيره واما
محمد بن الحسن رحمه الله وقد بلغ من شانه في العلم حيث بلغ
وانتهى امره في تصنيف الكتب وتاليفها وتفريع
بدايع التفريعات وترصيفها الى ما عرف فقد كان
من زهده في الدنيا وايثاره الاخرة عليها الى ما روى
انه كان له قرى عامرة ومستغلات جارية كثيرة و
حين اشتغل بالتدريس والتصنيف فوض امر جميعها
الى وكلائه ان يتصرفوا في غلاتها وارتفاعاتها كيف شاؤوا وانه لم
يشعر الا ان جاء مشتري الدار التي هو كان يسكنها
موذنا بما حدث له من حق اخراجه فظهر له من البد على
ازعاجه ومن اجتهاده في العبادة ما حكي عن بعضهم انه قال
بت عنده ليلة وكان يتهجد فقام مصليا فلما رجع مختبيا
خاشعا يسبح احصيت تسبيحاته سبعين مرة كلها
تقطر دما تضرعا وخشوعا وكان يقول لكل احد من اصحابه
عليك بالاخ الامين والامين الامن خاف الله واما الشافعي
رحمه الله فيما يدل على مجاهداته في العبادة مع شغلة اجتهاده
في العلم ما روى انه يقسم الليل بثلثة اجزاء ثلثا للعلم وثلثا للصلوة كان
وثلثا للنوم قال الربيع وكان الشافعي رحمه الله يختم القران

في رمضان

في رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلوة وقال الشافعي
رحمه الله ما شبعت منذ ستة عشرة سنة لان
الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة
ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وقال
ما حلفت صادقا ولا كاذبا وروي انه سقط سوطه
من يده فرفعه اليه انسان فاعطاه خمسين دينارا
جزاء عليه واما مالك رحمه الله فقد كان في تعظيم
علم الدين مبالغا حتى انه اذا اراد ان يحدث توضا وجلس
وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن في الجلوس على
وقار وهيبة ثم حدث فقال احب ان اعظم حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا التوقير يدل على قوة
معرفته بجلال الله جل وعز وعنه انه دخل على هارون الرشيد
فقال يا هارون ينبغي ان تختلف الينا حتى يسمع صبيانا منك
الموطا فقال العلم يؤتى ولا ياتي ويزار ولا يزور ومن اداب
المتعلم ووظايفه الاولى تقديم طهارة النفس بتزكيتها عن رذايل
الاخلاق وذميمات الصفات لان العلم عبادة القلب وبالتمثيل
صلوة السر فلا بد لها من طهارة الباطن عن الاخباث والاحداث
ومعنى النجاسة ليس الا ما يجتنب عنه وخبايث الصفات
حقيق بالاجتناب ثم ان العلم انما يصل الى القلب بفضل
الله بواسطة الملايكة المقربين كما ان الوحي لا يصل الى الانبياء

والوسيلة الابطرية التي اشار اليه الكتاب قال الله تعالى وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وقالت الملائكة لا يدخلون
بيتا فيه كلب فانى يدخلون قلبا مشحونا بمذمومات الصفات
مثل الغضب والحسد والحقد والحرص والشره وهو كلب في
المعنى ونور البصيرة يلاحظ المعاني دون الصور والمعاني في الاخرة
تغلب والصور تستتبع حتى تحشر على معناه دون صورته
كما جاءت الاثار قال ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم بكثرة
الرواية انما العلم الخشية قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء العلم النافع في الاخرة علم القلب وهو احط انكشافه فيه
ومنها تقليل العلايق والاشغال والتباعد عن الاهل والاوطان
فانها شاغلة ولهذا سافر موسى عليه السلام في طلب العلم
ومنها ان لا يتامر على المعلم بان يلقي اليه زمام الامر بالكلية
ويذعن له اذعان المريض للطبيب والمتعلم للعلم كارض
دمثة نالت مطرا اعطيها الشرب بجميع اجزائها فاذعنت
بالكلية لقبوله واليه اشارات المعتبر راي المعلم دون راي
المتعلم فان خطاه صوابه انفع من صوابه في نفسه وكم
من مريض محموم يعالج الطبيب في بعض اوقاته بالحرارة
ليزيد في قوته الى حد يحتمل صدمة العلاج فيتعجب منه من لا
خبرة له وقصة موسى والخضر عليهما السلام دليل على ذلك وقد قيل
ان للعلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها لكن بوقته ولذلك نهى
الخضر موسى عنه ومنها ان لا يتكبر على المعلم بل يتواضع ويطلب
الثواب في ذلك والشرف بخدمته قال عليه السلام ليس من

فيتعجب

اخلاق

اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم وعن ابي حنيفة رضي الله عنه
اني لا ادعو الله لحماد فابدأ به قبل ابوي وقد قيل ان الاب
سبب الحيوة الفانية والمعلم سبب الحيوة الباقية ومنها
ان لا يكثر في السؤال ولا يمله بل يحتشمه وعن ذي النون
المصري رحمه الله اياك ان تطلب العلم بالجهل فقيل له كيف يكون قال
ان تطلبه في غير وقته ومنها ان لا يستنكف عن الاستفادة ولا
يميز بين المنظور المشهور والخامل غير المذكور ومنها ان يحترز
في مبدأ تعلمه عن الاصغاء الى الكلمات المتفرقة والطرق
المختلفة وينبغي ان يواظب على التعلم عن ابي يوسف رضي الله عنه
انه قال مات ابني فتوليت دفنه الى المقبرة ولم ادع مجلس
ابي حنيفة رحمه الله ومن اعظم اسباب الحفظ المعاصي والذنوب
وقيل ما عوقب العبد بقلة الحفظ الا بكثرة الذنوب شعر
شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي
فان العلم فضل من اله وفضل الله لا يعطى لعاصي وروي
ان رجلا عن الحفظ قال عليه استعن بيمينك واوى بيده
الى الخط الا ان الكتابة رخصة والحفظ عزيمة وعن بعض
العلماء العلم ما يعبر بك الوادي ويعمر بك النادي وقد اتفق
العلماء الراسخون في العلم ان علم المعرفة هو الموصل الى
المقصد وهو لقاء الله تعالى فما وراءه هذا العلم فهو
من الوسايل للاسباب ولا نخوض في هذا الباب اعلم ان

ان جميع العلوم عظيم الشان رفيع القدر وان العلماء كالمجاهدين
في سبيل الله فمنهم من هو مرابط في الثغر مثلا ومنهم من هو مقاتل
في الصف ومنهم ردء ومنهم من يسقي ويطبخ الى غيرها فهم درجات
عند الله ليس يحرم احد منهم من الاجر فكذا العلماء ومن اداب المعلم
ووظايفه المعلم العامل كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة وكالمسك
يطيب غيره وهو طيب واما اذا لم يعمل به فهو كالدفتر
يفيد غيره ولا حظ له وكالابرة يكسو غيرها وهي عارية وكذبالة
تضيء غيرها وهي تحترق شعر ما هو الا ذبالة وقدت
تضيء للناس وهي تحترق ومن اقبل على التعلم فقد تقلد الامر العظيم
وهو حرفة الانبياء عليهم السلام فليحفظ ادابه ليراعي وظايفها اولاها
الشفقة على المتعلمين وان ينزلهم منزلة اولاده ويقصد بتعليمهم
انقاذهم من نار الاخرة وروي ان العتابي حجب على باب المامون
وكان موجدة به فكتب اليه شعر ان حق التاديب حق الابوه
عند اهل الحجى واهل المروه واحق الانام ان يحفظوها
ويرعوها لاجل بيت النبوه فكتب المامون على ظهر رقعته
بل انت احق واحرى ثم دعاه وقرر كرامته والثاني ان لا
يطلب بالتعليم اجرا ولا جزاء بقوله تعالى قل ما اسئلكم عليه من
اجرا اقتداء بصاحب الشرع ولا يسلك مسلكه الا ابتغاء وجه الله
والتقرب ولا يمن عليهم بل يمن على نفسه فان سبقوا على
التقرب والتحفظ وكان اسماعيل بن رجاء وهو من كبار التابعين

يجمع صبيان الكتاب فيحدثهم لئلا ينسى حديثه والثالث لئلا
يدخر من نصحه شيئا وان يراعي التدريج من رتبة الى رتبة فيلقي
اليهم ما لا يبلغ عليه فيمجه سمعه ويرده طبعه اقتداء بالنبي عليه
حيث قال كلم الناس على قدر عقولهم وقيل كل لكل عبد بمعيار
عقله وزن له بميزان علمه حتى تسلم منه وينتفع بك والا وقع الانكار
لتفاوت المعيار وقد قال علي رضي الله عنه لا تحدثوا الناس
بما لا يعلمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وحكي ان تلميذا
سال استاذه عن بعض العلوم فلم يفده فقيل له لم منعته فقال لكل
تربة غرس ولكل بناء اس كما قال غيره ولكل ثوب لابس ولكل
علم قابس وعن حكيم البذر في السبخة عفن وكذا الحكمة
تبطل عند غير اهلها كما في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم وهذا تنبيه على ان يحفظ الشيء عمن يضيعه ويضره قال عليه
لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجواهر
وحكي ان ابا حنيفة رضي الله عنه لما اتى الى حماد قال له تعلم كل يوم ثلث
مسائل ولا تزد عليها شيئا حتى يتفق لك العلم ففعل ففقهه
حتى اشير اليه بالاصابع ومن التدريج ان لا يشتغل على
تعليم الخفي قبل احكام الجلي قيل ومن تصدر قبل اوانه
فقد تصدى لهوانه وينبغي ان ينبه المتعلم على الغرض من الله
دون الرياسة ونيل المال والجاه لئلا يكون همته الدنيا وليس هذا
الا الهلاك والاهلاك وقيل لا باس بان يتركه على شانه وان كان
مقصوده الدنيا طمعا في التذكير والجاه ولعله ينتبه في اثناء الامر
ويوشك ان يرد المرء عن المجاز الى الحقيقة حتى يتعظ بما وعظ به غيره

وعلى هذا حمل في بعض الوجوه قول من قال تعلمنا العلم لغير الله فابى العلم
ان يكون الا لله وقيل نا وبل رايي وامتنع علينا ولم يحصل ولم ينكشف
لنا حقيقته وانما حصل لنا حديثه وعلى الاول حب الجاه عنده كالحب لتقشير
للطير فان الله تعالى ركب الشهوة في الطبايع ليتوصل الخلق بها الى بقاء النسل
الى وقت موقت فخلق حب الجاه وتركيب شهوة الرياسة في الطباع
ليكون سببا لبقاء تحصيل العلوم بهذه المنزلة وروي ان المامون يقول
لولا حب الرياسة لترك الناس العلم ومنزلة المعلم في فن والحر لا ينبغي
ان يفتح في قلب المتعلم ما سواه ويزيف عنده ما وراءه كما ان العادة
ان لكل واحد من هؤلاء يطعنون في غيره وروي عن النبي عليه السلام انه
قال يأتيكم رجال من المشرق يتعلمون فاذا جاؤكم فاستوصوا
بهم خيرا وكان ابو سعيد رضي الله عنه اذا رأى المتعلم يقول مرحبا
بوصية رسول الله وكان ابن مسعود اذا رأى المتعلم يقول مرحبا
بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلم خلقان الثياب جدد القلوب
ريحان كل قبيلة وروي ان عيسى عليه السلام صنع طعاما للحواريين
فلما اكلوا وضأهم بنفسه فقالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعله
منك قال انما فعلته هذا لتفعلوه لمن تعلمون وينبغي للمعلم
ان يتأنى في جواب ما يسأل عنه تحريا للصواب وكان مالك بن
انس رضي الله عنه لان اتأنى فاخطئ احب الي من ان اعجل فاصيب
ولا يكتم العلم عن اهله جاء الوعيد في حقه في الحديث وحكي
ان وهبا كان يقول ابذل علمك لمن يطلبه وادع اليه من لا يطلبه
والا فمثلك مثل من اهدي اليه فاكهة فلم يطعمها ولم يطعمها حتى
فسدت وينبغي ان يواظب على تعليمهم مواظبة الام الرؤوف على
تعهد طفلها وروي ان لقمان كان يقول لابنه يا بني صن علمك كما

كما صن نفسك فلا تحدث به حتى تجد له موضعا قال ابن المبارك لا يزال المرء
عالما ما طلب العلم فاذا ظن انه علم فقد جهل وعن حكيم علم المرء بانه لا
يعلم ابدا افضل من علمه قال علي من نصب نفسه للناس اماما فعليه
ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بشيمته قبل تأديبه
بلسانه قيل العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالابصار وارباب الابصار
اكثر فاذا خالف العمل العلم يمنع الرشد وكل من تناول شيئا وقال
للناس اجتنبوه فانه سم سخروا منه واتهموه وزاد حرصهم عليه
ومثل المرشد من المسترشد كمثل النقش من الطين وكيف
ينتقش الطين بما لا نقش فيه شعر لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم قال عيسى عليه السلام ما اكثر الشجر وليس
كلها يثمر وما اكثر الثمار وليس كلها يطيب وما اكثر العلم وليس
كلها ينفع وما اكثر العلماء وليس كلهم بمرشد حتى قيل زلة العالم
زلة العالم قال عليه السلام العلم علمان علم على اللسان فذلك حجة على
وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال عليه السلام من تعلم علما
لغير الله تعالى او اراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار وقال عليه السلام
هلاك امتي عالم فاجر وعابد جاهل وشر الشرار شرار العلماء وخير
الخيار خيار العلماء وقال عليه السلام ما اخاف على امتي مؤمنا ولا
مشركا فاما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه شركه ولكني
اخاف عليهم منافقا عالم اللسان يقولون ما يعرفون ويعملون ما ينكرون
وقال عيسى عليه السلام مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر
لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع مثل علماء
السوء مثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى شعر
فذلكم شفاء يبرئ الداء وانما الكم داء لا يقبل الشفاء
عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديث طويل اذا ما القلوب العلماء الى

حب الدنيا وايثارها على الاخرة فقد هتك نسيلها ينابيع الحكمة ويطفى
مصابيح الهدى منها واعلم ان الدنيا مع الاخرة شيئان متضادان
وانهما ضرتان ان رضا احدهما في سخط الاخرى ومن اثر الدنيا على
الاخرة بعد العلم فقد اثرته تهوته وغلبت عليه شقوته وعن النبي
عليه انه قال ويل لامتي من علماء السوء يتخذون العلم تجارة يبيعون
بيعها لا اربح الله تجارتهم وقال عمر رضي الله عنه اذا رايتم العالم محبا
للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يخوض فيما احب وقال الحسن
عقوبة العلماء موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بعمل الاخرة
شعر عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ومن يشتري دنيا بالدين
اعجب وعن فضيل الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا كان
الطبيب يجر الداء لنفسه فمتى يبرء غيره شعر وراعي الشاة
يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاة بها ذئاب وعن جابر رضي الله عنه
لا تجلسوا عند كل عالم الا عند عالم يدعوكم من خمس الى خمس من
الشك الى اليقين ومن الريا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد
ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة وقال عليه خيانة
الرجل في علمه اشد من خيانته في ماله وقال تعالى لعيسى بن مريم
عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي
مني قال عليه السلام مررت ليلة اسري بي باقوام يقرض شفاههم
بمقاريض من نار فقلت من انتم فقالوا انا كنا نامر بالخير
ولا نفعله وفي الانجيل مكتوب لا تطلبوا علم ما لم تعلموا حتى تعملوا
بما علمتم وقال حذيفة انكم في زمان من ترك فيه عشر ما يعلم هلك
وسياتي زمان من عمل بعشر ما يعلم نجا وقال سهل الناس
موتى الا العلماء والعلماء سكارى الا العاملون والعاملون
مغرورون الا المخلصون والمخلصون على وجل عظيم حتى يختم له

وقيل العلم والعمل قرينان كاقتران الروح والجسد لا ينتفع احدهما الا مع
الاخر قال جنيد ويل للقائلين بالحق والعاملين بالباطل كيف خالف
افعالهم اقوالهم اذ عواتي الدنيا منازل الصديقين ونزلوا في الاخرة
منازل المجرمين وقال الثوري هتف العلم بالعمل فان اجابه والا
ارتحل شعر يا واعظ الناس قد اصبحت متهما
اذ عبت منهم امورا انت تاتيها اذا اتيت خلاف القول مرتكبا
هدمت وبحكم دار انت بانيها وقيل العلم قائد والعمل سائق
والنفس حرون فاذا كان قائد بلا سائق بلدت واذا كانت
سائق بلا قائد عدلت يمينا وشمالا وحكي ان يحيى بن يزيد
النوفلي كتب الى مالك بن انس بسم الله الرحمن الرحيم
فقد قيل لي انك تلبس الرقاق وتاكل الرقاق وتجلس على الوطاء
وتجعل على بابك حاجبا وقد جلست مجلس العلم وضربت اليك
المطي وارتحل اليك الناس فاتخذوك اماما ورضوا بقولك فاتق
الله يا مالك وعليك بالتواضع كتبت اليك بالنصيحة مني كتابا ما
اطلع عليه احد الا الله والسلام فكتب اليه مالك رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن انس الى يحيى
بن يزيد سلام عليك اما بعد فقد وصل الي كتابك فوقع مني موقع
النصيحة في الشفقة والادب متعك الله بالتقوى وجزاك بالنصيحة
خيرا واسال الله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فاما ما ذكرت اني اكل الرقاق والبس الرقاق واحتجب واجلس
على الوطاء فنحن نفعل ذلك ونستغفر الله وقد قال الله تعالى
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
واني لاعلم ان ترك ذلك خير من الدخول فيه ولا تدعنا من كتابك
فلسنا ندعك من كتابنا والسلام فانظر الى ما في الكتاب من النصح
والتنبيه والى ما في الجواب من الانصاف والاعتراف قال حذيفة

اياكم ومواقف الفتن قيل وما هي قال ابواب الامراء يدخل احدكم على
الامير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه قال ابن المبارك
الشرطي خير من اصحابنا قيل كيف ذلك قال الشرطي اذا كبر
تاب وهم اذا كبروا دخلوا في عمل السلطان واذا سئل عن علم و
الجواب اذا كان موثوقا فافتى وان شك قال لا ادري وان كان
يظنه بقياس واجتهاد دفع عنه واحال الى غيره ما استطاع عن ال
الخبر الصحيح العلم ثلثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري ولما
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خير البقاع وشرها قال لا ادري
حتى نزل جبريل فاخبره بان المساجد خير البقاع وشرها السوق
وقال ابن مسعود رضي الله عنه جنة العالم لا ادري حيث قالت الملائكة
لا علم لنا وقال ابو حنيفة ما الازهر وساير شعر

من قال لا ادري لما لم يدره فقد اقتدى في الحق بالنعمان
في الازهر والخنثى كذا اجوبة ومحل اطفال ووقت ختان
بالجهلا اشد على النفس واصعب والاجر على قدر المشقة واجر
من سكت ليس اقل اجرا ممن نطق وقال ابن عمر رضي الله عنهما
حين سئل اتجعلونا جسرا تعبرون علينا الى جهنم وقال
ابراهيم بن ادهم انه ليس شيء اشد على الشيطان من عالم
يتكلم بعلم ويسكت بعلم يقول انظروا الى هذا سكوته اشد علي من
كلامه وكان ابراهيم التيمي اذا سئل عن مسئلة يبكي ويقول الم
تجدوا غيري حتى احتجتم الي وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسال
عن عشرة فيجيب عن واحدة ويسكت عن تسعة ومن داب
السلف ان يهربوا عن الفتوى ويطلبوا ذكر الله وقراءة القرآن
وعمارة المساجد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي زماننا انقلب

انقلب الامر وانعكس حتى صار المهروب مطلوبا والمطلوب مهروبا وفي
كتب السالفة قال الرب جل طالب العلم تجعلون في قلوبكم تادبوا بين
يدي بآداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم في
قلوبكم حتى تعطيكم وكم من معان دقيقة من اسرار كتاب الله يجل تطلع
قلب المتجرد للذكر والفكر لا وجد شيء منها في كتب التفاسير
ويعلم اهل الحق والانصاف ان كثيرا من تنبيهات القلوب الزكية
ومن ثمرات الهمم المتوجهة الى الله بالكلية قال يحيى بن معاذ يقول
ان للتوحيد نورا وللشرك نارا وان نور التوحيد احرق لسيئات
الموحدين من نار الشرك لحسنات المشركين وتفسير اليقين
عند العلماء المتبحرين هو ما غلب واستولى على القلب من حال
الشيء مع العلم به قطعا بحيث صار هو المتحكم والمتصرف في النفس
بالتحريض والمنع حتى قالوا فلان ضعيف اليقين بالموت وفلان
قوي اليقين بالموت وان كان الناس سواء في اعتقاد نزوله
قطعا ولكن منهم من غفل عن نزوله ومنهم من قال انا لا استعد اوله
وقال علي رضي الله عنه اذا سمعتم العلم فاكظموا عليه ولا تخلطوه بهزل
فتمجه القلوب وقال بعض السلف من ضحك ضحكة مج من العلم
مجة وقيل اذا جمع المعلم ثلاثا تمت النعمة به الصبر والتواضع
وحسن الخلق واذا جمع المتعلم ثلاثا تمت النعمة به العقل والادب
وحسن الفهم والحق ان طريقه مستوعر وعامة الخلق
وطبعهم الى الاسهل والاوفق اميل وتطهير القلب عن الاخلاق
الذميمة صعب جدا بل هو نزع الروح وتجاهد النفس كشارب
الدواء المر يصبر على مرارته رجاء شفائه ويجب على العالم ان لا
يقلد كل التقليد الا الرسول صلى الله عليه وسلم اذ هو المقلد المطلق فيما امر
به ونهى عنه وهو المتلقى بالقبول في احواله وافعاله واقواله قال
ابن عباس رضي الله عنهما ما من احد الا يؤخذ من علمه ويترك الا الرسول

الله وعن ابي حنيفة قال ما جاءنا من رسول الله قبلناه بالراس والعين وما
جاءنا من الصحابة فناخذ ونترك الرأي تفضيلا على غيرهم لنيل نور
النبوة وكذلك مسدد الرأي بمهمد طريق الصواب وما جاءنا من
التابعين فهم رجال ونحن رجال ثم كون العالم متصفا وهو
من جودة القريحة وخمود نار النفس الطبيعية ولا بد لك ان تعلم ان
التصانيف والكتب المحدثة احدثت بعد مائة وعشرين من الهجرة
بعد انقراض الصحابة والتابعين وكان الاولون كتب الاحاديث
وكانوا يقولون احفظوا كما كنا نحفظ وكذلك كره كبار الصحابة
تاليف القران في مصحف خيفة انكار الناس عليه وكان ابو بكر
رضي الله عنه كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله الا ان عمر رضي الله عنه
يراه خيرا من اتكال الناس حفظهم وكان احمد بن حنبل ينكر
على مالك تصنيفه الموطا وقال ابن مسعود رضي الله عنه فاحسن
الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد عليه السلام واياكم ومحدثات الامور
فان شر الامور محدثاتها ان كل محدثة بدعة وان كل بدعة ضلالة
وقال حذيفة ان معروفكم اليوم منكر زمان قد مضى وان منكركم
معروف زمان ياتي وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا ياتي على الناس
عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن
وروي ان مروان لما احدث المنبر في صلوة العيد قام ابو سعيد الخدري
وقال يا مروان ما هذه البدعة فقال انه ان الناس قد كثروا فاردت
ان يبلغهم الصوت فقال ابو سعيد لله ما صليت وراءك اليوم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكأ في خطبة العيد والاستسقاء على
قوس او عصى قال ابن مسعود رضي الله عنه انتم في زمان الهوى فيه
تابع للعلم وسياتي زمان يكون العلم فيه تابعا للهوى فاذن معظم

معظم امور العالم الاجتهاد في اتباع السنة والتحرز عن البدعة وقيل
ما تكلم فيه السلف فالسكوت عنه جفاء وما سكت عنه السلف فالكلام
فيه تكلف وبدعة وحكي عن احمد انه قال كنت مع جماعة يتجردون
ويشرعون في الماء فرويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ولم اتجرد فرايت تلك الليلة في المنام
قائلا يقول لي ابشر يا احمد فان الله قد غفر لك باستعمال السنة فقلت
من انت قال انا جبريل وقد جعلك الله اماما يقتدى بك وينبغي ان يتحاشى
عمن عليه فتق البدعة وغبارها كيلا يرهقهم اثرها ولا يقرب منه
الا بانكار قال سهل بن عبد الله من داهن مبتدعا سلبه الله تعالى
حلاوة السنن ويروى طارق الدين ومن ضحك الى مبتدع نزع الله تعالى
نور الايمان من قلبه قوله عليه السلام العقل الذي كان العرف مالوف وشرف
العقل لا يخفى على احد والعقل منبع زلالة ومطلع شمسه واساس
بنائه والعلم بمنزلة النور من الشمس والرؤية من العين والثمر
من الشجر وشرف الثمر يدل على شرف المثمر وحسبك دليلا
على شرفه وقال عليه السلام اول ما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل
فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا اكرم علي منك بك اخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب
وقال عليه السلام ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
القائم ولا يتم لرجل حسن خلقه حتى يتم عقله فعند ذلك تم ايمانه
واطاع ربه وعصى عدوه ابليس عليه اللعنة وقال عليه السلام ما
استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه به يوما ما وعنه عليه
السلام العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل وتكلموا
في حده وبيان اقسامه قال بعضهم جوهر بسيط يدرك الاشياء
بحقايقها وفي الحديث وصف عظم العرش وان الملائكة يقولون
يا ربنا هل خلقت شيئا اعظم من العرش قال نعم العقل قالوا

وما بلغ من قدره فقال هيهات لا يحاط بعلمه هل لكم بعدد الرمل قالوا لا قال
فاني خلقت العقل اصنافا شتى كعدد الرمل فمن الناس من اعطي حبة ومنهم
من اعطي حبتين ومنهم الثلاث ومنهم الاربع ومنهم من اعطي فرقا ومنهم
وسقا ومنهم اكثر من ذلك وعن الحسن رحمه الله كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده
وعن علي رضي الله عنه العقل حسام قاطع والحلم غطاء ساتر وهو مثل نور يشرق
على النفس ويطلع صحيحه فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك
فالتفاوت بينهما لا يمكن جحده وبعد ومبادي اشراقه عند سن التمييز
ثم لا يزال ينمو ويزداد بالتدريج نموا خفيا الى ان يتكامل عند اربعين كنور
الشمس يبدو باسفار الصبح بالتدريج يخفى الى ان يكمل بطلوع قرصها ومن انكر
التفاوت في العقل لا يعقل قائلا الا بالتفهيم قال المنصور لولده لا تقل بغير
تفكر ولا تعمل بغير تدبير فصل اعلم ان تمهيد قواعد العقائد بالادلة بالعلم
الذي يسمى كلاما اختلفوا في انه من العلوم المذمومة او الممدوحة كما اشرنا اليه
في صدر الكتاب وللناس فيه مذاهب منهم من قال بان الخوض فيه حرام وبدعة
عليه اجماع اهل الحديث والسلف وذكر الصدر الشهيد في المنتقى ان الخصومة
في الدين بالجدل بدعة ولو كانت حلالا لسبق اليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهم كانوا عليها اقوى وبها ابصر وعن ابي يوسف رحمه الله من طلب العلم بالكلام تزندق
وقال احمد لا يفلح صاحب كلام ابدا ولا يكاد يرى احد نظر في الكلام الا وفي قلبه
دغل واول من سن دعوة المبتدعة الى الحق بالجدال علي رضي الله عنه حيث قاتل
ولم يسب ولم يغنم وروى ايضا انه ناظر قدريا فتاب ولو انكر الخوض فيه
من الاصطلاحات الغريبة التي لم تعهدها الصحابة لا باس به كلفظ الجوهر
والعرض ونحوهما كما احدث في غيره من العلوم كلفظ السبب والشرط
والنقض وفساد الوضع وتعدية الحكم من الاصل الى الفرع اذ الاصطلاحات
عبارات للتفهيم ودلالات على المقصود واما الشغب والمراء والتعصب
المفضي الى العداوة والبغضاء حرام في العلوم كلها اما الاستعداد للبلاء
قبل نزوله يجوز من تمهيد طرق المحاجة بالتصنيف في الكلام ولا يبالي بما
فيه من اثارة السنة بايراد كلام الخصم لان المنظور في الامور كلها عاقبة
المقصود دون ما يندرج فيه من الضمنيات كما في الفقه من التصانيف مشتملا
على الصور والاوضاع النادرة وتفريعات الدقيقة وما فيها من الفروق
والجمع لتشحيذ الخواطر ولم ينكر احد من الفقهاء منه فالمذهب المختارات

المختارات الاطلاق بذمه او مدحه خطاء والحق ان يقال بانه مضر في وانه
من حيث انه يثير الشبهات ويزيل العقائد عن الانجزام والثبات ويهيج
التعصب والحرص على الاصرار على ما وقع في قلبهم من البدعة ويقال
بانه نافع من حيث انه يفيد كشفا ولا يقال بانه كاشف عن الحقيقة او لا
مطمع فيه والسالكون في علم الكلام ثم البالغون غاية المقصود منه
لم ينتهوا الا عقيب الحيرة ولم يجاوزوا عنها الى منزلة الحقيقة
اخبروا او رجعوا الى قلاعته وكل متبحر منهم بلسان الحال اخبر بنقل وقيل
انه لا مذموم مطلقا ولا ممدوح مطلقا بل هو مذموم من وجه ممدوح من وجه
كما قلنا ولهذا سئل ابو حنيفة رضي الله عنه عن طريقة السلف وطريقة
الخلف فقال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم فالحاصل
ان الوصول الى الحقيقة بعلم الكلام ممتنع وللعامي الناشي على اعتقاد
السنة ان يتعلم ادلة القرآن والاخبار ويشتغل بالكلمات الوعظية حتى يتشرب
اعتقاد الحق فيه وليس له ان يتعلم علم الكلام كيلا يكون كثير الشبهات
وشكوكا قلما يمكن ازالتها لقلة الفطنة والذكاء والاشتغال بذلك
للعامة مضرة فيكون سما نافعا لا ترياقا نافعا ويتركهم على عقائدهم الذي
نشوا عليها اما الخواص الذين لهم وصول الى الحقيقة فلهم ان يشتغلوا به
وبلازمتهم التقوى ويجاهدوا فيه ربما ينكشف له الحقيقة بنور الهي يقذف
في قلبه تحقيقا لوعد الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وليس للعالم ان يشتغل بهذا العلم تدريسا وتعلما ومواظبة على ذلك
بخلاف سائر العلوم لان هذا في حكم الدواء وسائر العلوم مثل الغذاء
وعلى الغذاء يواظب وضرر ترك ما يحذر وعلى الدواء لا يواظب عشر
معارف يدور عليها معرفة ذات الله عز وجل وهي معرفة وجوده
وقدمه وبقائه وانه ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض وانه ليس مختصا
بجهة ولا مستقرا على مكان وانه مرئي وانه واحد اما وجوده فانما من
نظر على عجايب مخلوقاته وبدايع مصنوعاته وتامل في التركيب
العجيب والصنع المحكم لا يستغنى عن صانع مدبر وفاعل حكيم ومقدره
فقد ايقن بوجوده يقينا لا يزاحمه الشك ولذلك قال الله تعالى افي
الله شك فاطر السموات والارض الى امثاله وقد ارسل رسولا وبعث
انبياء كلهم لدعوة الخلق الى التوحيد ليقولوا لا اله الا الله معتقدا وجود
صانع العالم فان ذلك كان مجبولا في العقول باصل الفطرة قال الله تعالى
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والمذهب الحق

ان يقول ان العالم حادث والحادث لا يستغني عن محدث ويلزم من ذلك وجود
الصانع وتكلموا في روية الله تعالى تتفضل ام ثواب فمنهم من قال تفضل
وهو الاصح قيل هذا قول ابي حنيفة رح وقال ابو يوسف او محمد رحمهما الله هي
ثواب ويترتب على هذا روية الملائكة والجن فمن قال انها ثواب قال
لا روية لهم لانه ليس لهم ثواب ومن قال انها تفضل اشرك الملائكة
ومؤمني الجن مع المؤمنين في الروية ومذهب اهل السنة ان النبي عليه السلام
عرج به الى السماء ليلة اسري به بجسمه اري عجائب السموات واري
الجنة والنار وسمع كلام الله بلا واسطة ولم يدن به عند الاكثرين من
اهل السنة وكل هذا كان في اليقظة لا في المنام في ليلة واحدة ومذهب اهل
السنة في اخوة يوسف عليه السلام انهم صاروا انبياء ولم يكونوا مرسلين ومن
اللسان عنهم من فرايض الدين ومن وقع فيهم وعاداهم فقد عادى
الانبياء وذلك كفر نص عليه في كتاب العصمة واما الذي يا كلهم الذيب
فاحسب ان بطن السبع قبر له فيتحقق فيه تعذيب جزء منه وفي الحديث مارم
ان ملكا من ملائكة الرحمن يقال له زومان يجيء اولا ويقول يا ايها المؤمن
يا تيك ملكان غليظان فيسا لانك فلا تخف منهما فذلك معنى قوله تعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت لاحظ للملائكة من نعيم الجنة
ولا من الروية هو الصحيح وهم خلقوا من الانوار الخالصة وما لهم نسل
ولا ذرية ومن مشايخ السنة من قال بان قبول التوبة مرجو في
حالة الغرغرة ايضا ولله لطيف بعباده قوله عليه السلام من احب
ابا بكر رضي الله عنه فقد اقام الدين ومن احب عمر رضي الله عنه فقد
اوضح السبيل ومن احب عثمان رضي الله عنه فقد استنار بنور الله
ومن احب عليا رضي الله عنه فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله
عليه السلام اذكروا محاسن اصحابي فانكم قلوبكم عليه ولا تذكروا
مساوي اصحابي فيختلف قلوبكم عليه كتاب الطهارة
اعلم ان للطهارة اربع مراتب الاولى تطهير الظواهر عن الحدث و
تنقيته عن الخبث والثانية تطهير الجوارح عن اجتراح الجرايم واقتراف
الماثم والثالثة تطهير القلب عن خسايس الاخلاق ونقايص الصفات
والرابعة تطهير السر عما سوى الله تعالى وهي طهارة الصديقين والانبياء
والحيرة الاصفيا الاولى وهي تطهير الظواهر هي الرتبة الاخيرة والتشر

قال شيخ الاسلام الهادي الى دار السلام [illegible] الامام الهمام ...
[illegible]

بشراك يا قلب تعطفه لحري
ولك الهنا بانستلقى يا نا ظري
باديت من شغفي وفرحنا طري
زار الحبيب فمرحبا بالزاير ضربت له في القلب الحشاير
عيناه من لحدا لتشهد قرتنا
وله بتوحيد الجمال افرتنا
فاعبد منظره البهي باهل انا
يا مرحبا بقدومه لما اتانا اهدى الرقاد لجفن عيني الساهر
كلفني شعر زاد لمع بروقه
وسواد صدغ سال فوق شقيقه
وقوام قد زانه برشيقه
فلثمت من فرحي تراب طريقه وسحقت اسفل نعله
لما اتى وشفا الفواد بوصله
والقلب قد هاج لطيبه ظله
فجعلت خدي مطية نعله
فخشيت ان يتاذى انتعل رجله فبسطت تحته اسود ناظري

[illegible]

قصيدة مليحة مما نعرى لى للشيخ بها الدين ابن بهادر رحمه الله

هب النسيم على احبابه نامهوا | لما تجلى وقد ابدا محياه
نادا هموا قد رفعت الحجب دونكمو | لرؤيتي فتملوا عند رؤياه
فالقوم قد طربوا من طيب ما سمعوا | وقد صفا عيشهم ما كان اهناه
خروا اليه سجودا من عظم هيبته | في سر اسرارهم نادى انا الله
فيا لها ساعة في حضرة حضروا | والحق يسقيهم من كاس لقياه
كيف الوصول وزادي لا يبلغني | نحو مشاهد المحبوب مولاه
اني انا المحب الذي اهوى محبته | ولبس يجنح في الكون الا هو
فلا تلمني اخا ما دمت في طرب | يا ليلة الوصل عودي مع محياه
فقد فني جلدي والقلب طلقني | شوقا لعيش مضى ما كان احلاه
لما بدت سحرا انوار حضرته | في النسيم الذي فاح رياه
لعطر الكون عن افاق اجمعها | حتى سكرنا به لما شهدنا
كم على سمعي ذكر الحبيب فما | حلوا القلب حتى زاد ذكراه
ولى بذاك الحمى النجدي نسمته | ويستطيل ما يقلبني عند رؤياه
يا البدر المرتضى مولا اشا يملكه | سوى الحبيب الذي لست يعتاه
انوار النبي الذي جمع الورى عشقه | جمال الرجال من بالحسن حلاه
ناداه يا سيد الرسل الكرام لقد | حزت المعالي بقرب حضرة الله
في ليلة جاءه الروح الامين وقد | اسرى به في السما منها مولاه
موسى الكليم فلم يحظ برؤيته | والمصطفى قد راه حين ناداه
ثم يا حبيب لقد اعطيت منزلة | ما نالها مرسل فيما قد اعطاه
صلى عليه اله العرش ما طلعت | شمس على سائر الاكوان ضياه
واله الغر والصحب الذين هم | اعلام دين بهم يهدى به الله

تمت

هذه القصيدة تسمى المخلعة وهي تنقسم على ثلثماية
اوجه وكل وجه قصيدة وتشتمل قوافيها على سبعة احرف وهي
ت م و ع د ه ك ه

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق
اخبرنا الشيخ الإمام شرف الدين مجد العلماء ناصر
الحق قدوة القراء ابو الكرم المبارك بن الحسن بن احمد
بن الشهرزوري قال انا الشيخ الامام ابو محمد رزق
الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث التميمي قراءة
عليه قال الشيخ الجليل ابو عبد الله عبد الخالق بن
هبة الله بن سلامة المفسر قال قال والدي هبة
الله رضي الله عنه الحمد لله الذي هدانا لدينه
وجعلنا من اهله وفضلنا بما علمناه من تنزيله وشرفنا
بمحمد نبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه الذي
لم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بين
فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام والمقدم والمؤخر
والاشباه والامثال والمطلق والمقيد والاقسام والامثال
والمجمل والمفسر والخاص والعام والناسخ والمنسوخ والمحكم
والثابت ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
وان الله لسميع عليم كلاهما وبعد فاول ما ينبغي لمن
اراد ان يتعلم شيئا من علم هذا الكتاب الا يبدا بغيره
الا في علم الناسخ والمنسوخ اتباعا لما جاء عن ائمة السلف

رضي الله عنهم لان كل من تكلم في شيء من علم هذا الكتاب ولم
يعلم الناسخ من المنسوخ كان ناقصا وقد روي عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه دخل
يوما مسجد الجامع بالكوفة فراى فيه رجلا يعرف بعبد الرحمن
بن داب وكان صاحبا لابي موسى الاشعري رضي الله عنه
وقد تحلق الناس عليه يسالونه وهو يخلط الامر بالنهي
والاباحة بالحظر فقال له اتعرف الناسخ من المنسوخ
قال لا قال هلكت واهلكت قال ابو من انت قال ابو
يحيى قال انت ابو اعرفوني واخذ باذنه ففتلها فقال لا تقص
في مسجدنا بعد هذا ويروى في معنى هذا الحديث عن عبد الله
بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم انهما قالا لرجل
اخر مثل قول امير المؤمنين او قريب منه قال حذيفة بن
اليمان لا يقص على الناس الا ثلاثة اميرا ومامورا او رجل
عرف الناسخ من المنسوخ والرابع متكلف احمق قال الشيخ
ابو القاسم رحمه الله ولما رايت المفسرين سلكوا طريق هذا
العلم ولم ياتوا منه وجه الحفظ وخلطوا بعضه ببعض الفت
في ذلك كتابا يقرب على من اراد تعليمه وتذكارا لمن علمه وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب باب
الناسخ والمنسوخ اعلم ان النسخ في كلام العرب هو الرفع

للشيء وجاء الشرع بما يعرف العرب اذا كان الناسخ يرفع حكم
الناسخ والمنسوخ في كتاب الله على ثلثة اضرب فمنه ما نسخ
خطه وحكمه معا ومنه ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ
حكمه وبقي خطه فاما ما نسخ خطه وحكمه معا فمثل ما روي عن
انس بن ملك رضي الله عنه انه قال كنا نقرا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة تعدل سورة التوبة ما احفظ
منها غير اية واحدة غير اية واحدة وهي قوله لو كان لابن ادم
واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب وكذلك روي عن عبد الله
بن مسعود انه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم اية
فحفظتها وكتبتها واثبتها في مصحفي فلما كان الليل رجعت الى حفظي
فلم اجد منها شيا ثم غدوت الى مصحفي فاذا الورقة بيضاء فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابن مسعود تلك رفعت
البارحة واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فمثل ما روي عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اني اكره ان يقول الناس
زاد عمر في القران ما ليس فيه لكتبت اية الرجم واثبتها
في المصحف والله لقد قراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ترغبوا عن اباءكم فان ذلك كفر بكم والشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم وهذا

[illegible]

منسوخ الخط ثابت الحكم واما ما نسخ حكمه وبقي خطه فهو في
ثلثة وستين سورة مثل الصلوة التي كانت الى بيت المقدس والصيام
والصوم الاول والاعراض عن الجاهلين والصفح عن المشركين
فاول ما يجب ان يبتدي به من ذلك تسمية السور التي لم يدخلها
الناسخ ولا المنسوخ وهي ثلث واربعون سورة منها ام الكتاب
ويوسف ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف
والجمعة والتحريم والملك والحاقة ونوح والجن والمرسلات
وعم والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق
والبروج والفجر والبلد والشمس والليل والضحى والم نشرح
والقلم والقدر ولم يكن والزلزلة والعاديات والقارعة
والتكاثر والهمزة والفيل وقريش وارايت والكوثر
والنصر وتبت والاخلاص والفلق والناس فهذه هي ظ منها
السور التي لا ناسخ فيها ولا منسوخ ومنها سورة ليس فيها امر ولا
نهي ومنها سورة فيها نهي ليس فيها امر ومنها سورة فيها
امر وليس فيها نهي وسنذكر كل سورة في مواضعها ان شاء الله تعالى

باب تسمية السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ
وهي ست سور اولهن الفتح والحشر والمنافقون والتغابن
والطلاق والاعلى

باب تسمية السور التي دخلها
المنسوخ ولم يدخلها الناسخ وهي اربعون سورة اولها الانعام

والاعراف ويونس وهود والرعد والحجر
وسبحان والكهف وطه والمؤمنون والنمل
والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة
والملائكة والصافات وص والزمر والمصابيح
والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف وق
ومحمد صلى الله عليه وسلم وقاف والنجم والقمر
والممتحنة ون والمعارج والمدثر والقيامة وعبس
والانسان وعبس والطارق والغاشية والتين
والكافرون **باب** السور التي دخلها
الناسخ والمنسوخ وعددها خمس وعشرون سورة
أولها البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانفال
والتوبة وابراهيم والنحل ومريم والانبياء والحج
والنور والفرقان والشعراء والاحزاب وسبا
والمؤمن والشورى والذاريات والطور والواقعة
والمجادلة والمزمل والتكوير والعصر وهي مائة
واربع عشرة سورة **باب** خلاف المفسرين
على اي شيء يقع المنسوخ من كلام القران قال مجاهد
وسعيد بن جبير وعكرمة بن عمار لا يدخل النسخ الا على
الامر والنهي فقط افعلوا او لا تفعلوا واحتجوا على ذلك

باشياء منها قولهم ان خبر الله على ما هو به وقال الضحاك بن
مزاحم كما قال الاولون وزاد عليهم فقال يدخل النسخ على
الامر والنهي والا على الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل
قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك ومعنى ذلك لا تنكحوا زانية ولا مشركة
وعلى الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل قوله تعالى في سورة يوسف
تزرعون سبع سنين دابا معنى ذلك ازرعوا سبع سنين ومثل
قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها معنى ذلك ارجعوا
لها يعني الروح ومثل قوله تعالى ولكن رسول الله اي قولوا يا
رسول الله فاذا كان هذا معنى الخبر كان كالامر والنهي
وقال عبد الله بن زيد بن اسلم والسدي قد يدخل النسخ
على الامر والنهي وعلى جميع الاخبار ولم يفصل وتابعهم على هذا
القول جماعة ولا حجة لهم في ذلك من الرواية وانما يعتمد
على الدراية وقال اخرون كل جملة استثنى الله منها بالا
فان الاستثناء ناسخ لها وقال قوم لا يعتقدون [illegible] ليس
في القران منسوخ وهو لا عن الحق صدوا وبما حكم الله به ردوا
باب ما رد الله على الملحدين والمنافقين
من اجل معارضتهم في تنقل احكام الله كما ذكرنا فقال الملحدين
قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او

منها قال الشيخ ابو القاسم رضي الله عنه ومعنى الاية يحتاج
مفسرها ان يقدم قبل تفسيرها لان فيها تقديما
وتاخيرا التقدير والله اعلم ما ننسخ من حكم اية نات بخير
منها او ننساها اى نتركها فلا ننسخها وقد اعترض
في هذا الكلام وقيل فضل في القران بعضه خير من بعض ليس
بكلام واحد جل قائله فالجواب عن ذلك ان معنى خير منها
اى انفع منها لان الناسخ لا يخلو من وجهين اما ان يكون
اثقل في الحكم فيكون اوفر في الاجر واما ان يكون اخف في الحكم
فيكون ايسر في العمل عن قراها ننساها اى نؤخر حكمها
فيعمل به حينا ثم قال تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير
من امر الناسخ والمنسوخ ومثل هذا قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان
اية والله اعلم بما ينزل والمعنى حكم اية قالوا انما انت مفتر اى
اختلقته من تلقاء نفسك فقال سبحانه وتعالى ردا عليهم بل
اكثرهم لا يعلمون لان اثبات الناسخ والمنسوخ دال على
الوحدانية والقدرة والله تعالى يقول الا له الخلق والامر
وقد روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه صعد
على المروة فقال الا له الخلق والامر ثم قال يا ال غالب من
ادعى ان لله شريكا فعليه والخلق جميع ما خلق والامر جميع ما قضى
وليس في كتاب الله عز وجل كلمتان تجمعان الملك كله غيرهما

باب ذكر ما جاء النسخ في الشريعة على التوالي
اعلم ان اول النسخ في الشريعة في امر الصلوة ثم امر القبلة
ثم الصيام الاول ثم الزكوة ثم الاعراض عن المشركين ثم الامر بجهادهم
ثم اعلامه الله تعالى بنسخه ما يفعله بهم ثم امره بقتال المشركين
ثم امره بقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
ثم نقض ما كان عليه امر العقود من الموارثة فنسخه الله تعالى
بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم هدم
منار الجاهلية لئلا يخالطوا المسلمين في حجهم ثم نسخ المعاهدة
التي كانت بينه وبينهم بالاربعة اشهر بعد يوم النحر الذي
بعث امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بها الى الموسم
واردفه بابي هريرة فاذن بها في الحج فهذا اجمل الترتيب قال
الشيخ ابو القسم رحمه الله نزول المنسوخ بمكة كثير ونزول الناسخ
بالمدينة كثير والله اعلم باب الناسخ والمنسوخ
على نظم القران ليس في ام الكتاب شيء لان اولها ثنا واخرها
دعاء وسورة البقرة تحتوي على ثلثين اية منسوخة
الاية الاولى قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اختلف
اهل العلم في ذلك فقالت طايفة وهم الاكثرون هي الزكوة
المفروضة وقال مقاتل ابو جعفر يزيد بن القعقاع رضي الله عنه
نسخت الزكوة المفروضة كل صدقة في القران ونسخ صيام شهر

رمضان لان كل صيام في القرآن ونسخ ذباحة الاضحى كل ذبح
الاية الثانية قوله تعالى ان الذين امنوا والذين
هادوا الاية وللناس في الاية قولان فمنهم مجاهد
والضحاك ان من امن من هولاء بعد مبعثه وقالت طايفة لا نزو عد
وللوعيد يجوز نسخه ويقيدونها بالمحذوف المقدر فيكون
التقدير ان الذين امنوا ومن امن من الذين هادوا والنصارى
والصابين الاية وقال الاكثرون هي منسوخة وناسخها
قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الاية
الاية الثالثة قوله تعالى وقولوا للناس حسنا وحسنا
فيه قولان فقال عطاء ابن ابي رباح وابو جعفر بن محمد بن علي
بن علي واختلفا بعد ما اجتمعا في احكامها فقال محمد بن
علي والحسين بن علي وقولوا للناس حسنا وقولوا للناس
حسنا اي قولوا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وقال
عطاء بن ابي رباح وقولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم وقال
ابن جريج قلت لعطا ان مجلسك هذا يحضره البر والفاجر
فتامرني ان اغلظ فيه للفاجر فقال لا الم تسمع الى قوله تعالى
وقولوا للناس حسنا وقالت جماعة هي منسوخة وناسخها
قوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية الاية
الرابعة قوله تعالى فاعفوا واصفحوا انسخ ما فيها من العفو والصفح

بقوله

بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر
الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون الاية
الخامسة قوله تعالى ولله المشرق والمغرب منها محكم والمنسوخ
منها قوله فاينما تولوا فثم وجه الله وذلك ان طايفة ارسلهم
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فعميت عليهم القبلة فصلوا
الى غير جهتها فلما تبينوا ذلك رجعوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبروه فنزلت ولله المشرق والمغرب الاية
فقال قتادة وجماعة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم تحول الى الكعبه
وهذا قول الاكثرين من اهل التاريخ منهم المعقل بن يسار
والبراء ابن العازب وقال قتادة ثمانية عشر شهرا
وفيها رواية اخرى عن ابراهيم الحربي قال ثلثة عشر شهرا وقال
اخرون قالت اليهود بعد تحويل القبلة لا يخلو محمد من امرين
اما انه كان على الحق فقد رجع عنه واما انه كان على الباطل
فما كان ينبغي ان يكون عليه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب
الاية ثم نسخت بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
واختلف اهل العلم في اي صلوة واي وقت كان ذلك فقال
الاكثرون حولت يوم الاثنين من نصف رجب على راس سبعة
عشر شهرا في وقت الظهر وقال قتادة حولت يوم الثلثا النصف

من شعبان ان يصلي بالنفس ثمانية عشر شهراً من قدومه المدينة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة تحول وجهه الى
الكعبة ويرفع الى السماء المنقلب ويقول يا جبريل الى متى اصلي
الى قبلة اليهود فنزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء ينتظر
الامر تخفيف سبحانه وهذا من الكلام لتعليم السامع ونزل قوله فول
وجهك شطر المسجد الحرام الى نحوه وتلقائه والشطر في الكلام النصف
وتغيرتهما لغة الانصار فصارت هذه ناسخة لقوله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله الاية السادسة قوله تعالى لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم نسخ منها بآية السيف على الجماعة الاية السابعة
قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله هذا محكم والمنسوخ منه
قوله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما
معناه ان لا يطوف بهما وكان على الصفا صنم يقال له اساف
وعلى المروة صنم يقال له نايلة وكان رجل وامراة في الجاهلية
فدخلا الكعبة وزنيا فيها فمسخهما الله صنمين فتركت المشركون
الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كان امراة على
المروة وعبدوهما من دون الله فلما اسلمت الانصار تحرجوا ان
يسعوا بينهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله
الاية نسخها الله ذلك بقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من
سفه نفسه الاية الثامنة قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا

تعالى

من البينات والهدى الاية نسخها الله بالاستثناء وهو قوله الا
الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية فقال ابو هريرة لولا هذه الاية
ما حدثتكم بشي وقد قيل من ورع العالم ان يتكلم ومن ورع الجاهل
ان يسكت الاية التاسعة قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة
والدم الاية فنسخ الله بالسنة بعض الميتة وبعض الدم بقوله
عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان فالميتتان السمك والجراد والدمان
الكبد والطحال ثم قال وما اهل به لغير الله ثم رخص للمضطر
والخارج غير الباغي والعادي فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم
عليه الاية العاشرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى الاية وذلك ان حيين من احياء العرب اقتتلا
قبل الاسلام بقليل وكان لاحدهما على الاخر طول فلم يقتص احدهما من
ما جنى الاخر حتى جاء الاسلام فقال الاكثرون لا نرضى بقتل
العبد منا الا الحر منهم وبالمراة منا الا الرجل منهم فسوى الله بينهما في
القصاص فنزلت كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى الى ههنا موضع النسخ وباقي الاية محكم واجمع
المفسرون على نسخ ما فيها من المنسوخ واختلفوا في ناسخها فقال
العراقيون وجماعة ناسخها الاية التي في سورة المائدة قوله تعالى وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية فان قال قائل هذا كتب على
بني اسرائيل فكيف يلزمنا حكمه فالجواب عن ذلك ان اخر الاية
الزمنا وهو قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون

وقال الحجازيون وجماعة ناسخها الاية التي في بني اسرايل وهو قوله
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
وقتل المسلم بالكافر اسراف وكذلك الحر بالعبد واحتج العراقيون بحديث
بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل مسلما بكافر وقال انا احق
من وفى بعهده بريه الاية الحادية عشر قوله تعالى كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين نسخت بالكتاب والسنة اما الكتاب
قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاية واما
السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وقد ذهب
طايفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يوص لقرابته فقد ختم عمله
بمعصية وقال جماعة الاية كلها محكمة وذهب الى هذا القول
الحسن البصري وطاوس والعلاء بن زيد ومسلم بن يسار الاية
الثانية عشر قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
اختلف الناس في الاشارة الى من هي فقالت طايفة الاشارة الى الامم
الخالية وذلك ان الله تعالى ما ارسل نبيا الا فرض عليه وعلى امته الصيام
صيام شهر رمضان فكفرت به الامم كلها وامنت به امة محمد صلى
الله عليه وسلم وقال اخرون الاشارة الى النصارى وذلك انه كان افترض
عليهم صيام شهر رمضان انهم اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا
النساء مالم يناموا وكان المسلمون كذلك وعليهم زيادة اذا افطروا او
اكلوا وشربوا وجامعوا النساء مالم يناموا او يصلوا العشاء الاخرة
فجد اربعون رجلا من الانصار رجلا جامعوا نساءهم بعد النوم منهم عمر

بن الخطاب رضي الله عنه وذلك لما ان راود امراته عن نفسها فقالت
له اني كنت قد نمت وكان احد الزوجين اذا نام حرم على الاخر فلم يلتفت
الى قولها وجامعها وجاءت الانصار به فاشهدت على انفسها بفعالها
واقر عمر على نفسه بفعاله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت يا
عمر جديرا الا تفعل فقام يبكي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي
بالمدينة فراى شيخا كبيرا من الانصار يقال له صرمة بن قيس
بن انس يكنا ابا قيس وهو يهادي بين اثنين ورجلاه يخطان الارض
خطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالي ارى كذا يا ابا القيس طليحا قال
الشيخ هبقاسه الطليح الضعيف فقال يا رسول الله اني دخلت على
امراتي ابغي راحة فقالت لي على رسلك اي اصبر على عادتك يا ابا القيس
حتى اسخن لك طعاما قد صنعته لك فغفيت لاستجانه فحملتني عيناي
فجاءتني فقالت الخيبة حرم عليك والله الطعام والشراب فاصبحت
طاويا وعملت في ارضي وقتا غشي علي من الضعف فرق له النبي
صلى الله عليه وسلم ودمعت عيناه وكانت قصة صرمة قبل قصة
عمر والانصار فبدا الله تعالى بقصة عمر والانصار لان الجناح كان
في الوطي اعظم منه في الاكل والشرب فنزلت احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسايكم الى قوله فتاب عليكم وعفا عنكم في شان عمر والانصار
ونزلت في قصة صرمة قوله تعالى وكلوا واشربوا الى قوله ثم اتموا الصيام
الى الليل فصارت هذه الاية ناسخة لقوله عز وجل كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم الاية الثالثة عشر قوله تعالى وعلى

الذين يطيقونه فدية وقد روي يطوقونه وفي قراءة يطيقونه
اراد ان يطيقوا صيامه ومن قرا يطوقونه يعني يكلفونه وكان
الرجل في بدو الاسلام مخيرا ان شاء صام وان شاء افطر واطعم
مكان يومه مسكينا حتى قال الله تعالى فمن تطوع خيرا فاطعم مسكينا
مكان يومه فهو خير له اي افضل والاطعام مد من الطعام على قول
اهل الحجاز وعلى قول اهل العراق نصف صاع حتى انزل الله تعالى الاية
التي تليها وهي قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا الظاهر لا يحتاج
الى كشف ومعناه والله اعلم فمن شهد منكم الشهر عاقلا بالغا صحيحا
فليصمه فصار هذا ناسخا لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه الاية
الرابعة عشر قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
لا تقاتلوا من لم يقاتلكم كان هذا في الابتداء ثم نسخ الله ذلك بقوله وقاتلوا
المشركين كافة وبقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية
الخامسة عشر قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه
صارت منسوخة باية السيف الاية السادسة عشر قوله تعالى
فان انتهوا فان الله غفور رحيم وهذا من الاخبار التي معناها
الامر وتقديره فاعفوا عنهم واصفحوا لهم فصار ذلك العفو والصفح
منسوخا باية السيف الاية السابعة عشر قوله تعالى ولا تحلقوا
رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله نزلت في كعب بن عجرة الانصاري وذلك
انه قال لما نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية مر بي
النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطبخ قدرا لي والقمل يتناثر على جبهتي

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة لعلك يؤذيك هوام
راسك فقلت نعم يا رسول الله فقال لي ادع بحلاق واحلق راسك
فنزلت فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه في الكلام محذوف
تقديره فحلق فعليه الطعام وهو قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة
او نسك الاية الثامنة عشر قوله تعالى يسلونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين كان هذا قبل ان تفرض
الزكوة فلما فرضت الزكوة نسخ بها كل صدقة في القران فقال تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فصارت هذه الاية ناسخة
لما قبلها الاية التاسعة عشر قوله تعالى يسلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الاية وذلك انهم كانوا يمتنعون عن القتال في الجاهلية
في الاشهر الحرم حتى خرج عبد الله بن جحش وامره ان يخرج الى بطن
نخلة فلقي بها عمرو بن الحضرمي فقاتله فقتله فعير المشركون
المسلمين بقتل هذا الرجل لعمرو بن الحضرمي وكان قد قتله في اخر
يوم من جمادي الاخرة وكان ضحى ابتداء رجب فانزل الله تعالى هذه الاية
ثم صارت منسوخة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
يعني في الحل والحرم الاية المكملة للعشرين قوله تعالى يسلونك
عن الخمر والميسر والخمر كل ما خامر العقل فغطاه والميسر
القمار كله وذلك لان الله تعالى حرم الخمر في اوطان خمسة اولهن قوله تعالى
ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا معناه

وتتركون رزقا حسنا وهي تعيير من الله لهم وظاهر ظاهر التعداد
وليس كذلك فلما نزلت هذه الاية امتنع عن شربها قوم وبقي اخرون
حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخرج حمزة بن عبد المطلب
وقد شرب الخمر فلقيه رجل من الانصار وبيده ناضح يتمثل ببيتين
لكعب بن مالك في مدح قومه وهما

جمعنا مع الابرار نصرا وهجرة ... فلم ير حي مثلنا في المعاشر
فاحياؤنا من خير احيا من مضى ... واموا تنا من خير اهل المقابر

فقال حمزة رضي الله عنه اولئك المهاجرون فقال الانصاري
بل نحن الانصار فتنازعا فجرد حمزة سيفه وعدا على الانصاري
فلم يكن للانصاري ان يقوم له فخلى ناضحه وهرب فظفر حمزة به فجعل
يقطعه وجاء الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعديا
واخبره بخبر حمزة وفعاله بالناضح فغرم النبي صلى الله عليه وسلم ناضحا
قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اما ترى ما نلقى
من امر الخمر انها مذهبة للعقل متلفة للمال فانزل الله تعالى يسألونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير وقد قرئ كثير والمعنيان متقاربان
ومنافع للناس وعلى هذا القائل يقول ان المنفعة منها وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها
فالجواب عن ذلك انهم كانوا يشترونها من الشام بالثمن اليسير
ويبيعونها بالحجاز بالثمن الثمين وكانت المنافع فيهما من الارباح

لذا قال الله تعالى فيهما اثم كبير فاثمهما بيان عن شربهما قوم وبقي قوم حتى دعا
محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قوما واطعمهم وسقاهم الخمر فلما
حضر وقت صلوة المغرب قدموا رجلا منهم يصلي بهم وكان اكثرهم
قرانا يقال له ابن ابي جعونة حليف الانصاري فقرا الفاتحة وقل يا
ايها الكافرون فقرا جل سكره خلط فقال في موضع لا اعبد قال
اعبد وفي موضع اعبد لا اعبد فبلغ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فشق عليه فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون الاية فكان الرجل بينهم يشرب الخمر
بعد صلوة العشاء الاخرة ثم يرقدون ويقومون عند صلوة الفجر وقد
صحا ثم يشربها بعد العشاء الاخرة ان شاء بعد صلوة الفجر فيصحوا
منها عند صلوة الظهر فاذا جاء وقت الظهر لم يشربها البتة حتى يصلي
العشاء الاخرة حتى دعا سعد بن ابي وقاص الزهري وقد عمل وليمة له
على راس جزور فدعا اناسا من المهاجرين والانصار فاكلوا وشربوا
الخمر فلما سكروا تفاخروا وعمد رجل من الانصار فاخذ احد لحيي
الجزور فضرب به انف سعد فجرحه وجاء سعد مستعديا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تع يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وهذه
الاية تدل على تحريم الخمر في القران لان الله تعا ذكره مع المحرمات ف
اختلف المفسرون في موضع التحريم ام ههنا او غيره فقال الاكثرون

التحريم ههنا وقال اخرون موضع التحريم عند قوله تعالى فهل انتم منتهون
فقالوا انتهينا يا رسول الله واكد تحريمها بقوله قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق والاثم الخمر قال الشاعر

شربت الخمر حتى ضل عقلي ۞ كذاك الاثم يذهب بالعقول

وقال الاخر

شربت الاثم بالكؤوس جهارا ۞ وترى المسك بيننا مستعارا

المسك لا ترتج فهذا جل تحريم وانتقاله من مواطنه الاية الحادية
والعشرون قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو ومعنى
العفو الفضل من المال وذلك لان الله تعالى فرض عليهم قبل الزكوة اذا
كان للانسان مال ان يمسك منه الف درهم او قيمته من الذهب و
يتصدق بما بقي وقال اخرون فرض عليهم ان يمسكوا ثلث ما لهم و
يتصدقوا بما بقي وقال اخرون كانوا من اهل زراعة الارض
وعمارتها فامرهم ان يمسكوا لما يقيم بهم حولا ويتصدقوا بما بقي وان
كان ممن يملك بيده امسك ما يقوم به يومه وتصدق بما بقي فشق
ذلك عليهم حتى انزل الله تعالى عليهم الزكوات المفروضة ففرض في
الاموال في الذهب والفضة اذا حال عليه الحول ربع العشر اذا بلغ
من الذهب عشرون دينارا او من الورق مائتي درهم فيكون من كل
عشرين دينارا نصف دينار ومن كل مائتي درهم خمسة دراهم و

واسقط عنهم الفضل في ذلك وصارت اية الزكوة ناسخة لها وهي قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فبين اعيان الزكوة من الذهب
والورق والنخل والزرع والماشية فصارت هذه الاية ناسخة لما قبلها
الاية الثانية والعشرون قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن فنسخ الله تعالى بعض احكامها من اليهوديات والنصرانيات
بالاية التي في سورة المائدة وهي قوله اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والطعام الذبائح فقط وبقي عموم
الاية لان الشريعة الوثنيات والكتابيات لان المفسرين اجمعوا على نسخ
الاية التي في البقرة المذكورة على احكام الاية التي في سورة المائدة غير عبد الله
بن عمر فانه يقول الاية التي في سورة البقرة محكمة والاية التي في سورة المائدة — المائدة صح
منسوخة وما تابعه على هذا القول احد فان كانت المراة الكتابية عاهرة
اي زانية لم يجز نكاحها وان كانت عفيفة جاز الاية الثالثة والعشرون
قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الاية جمع الناسخ
على احكام اولها واحكام اخرها الحكم لانما في وسطها وهو قوله تعالى وبعولتهن
احق بردهن في ذلك وذلك ان رجلا من اشجع العرب ويقال انه من
غفار ويعرف باسمعيل بن عبد الله حنا على امراته فطلقها وهي
حامل ثم لم يبطل حكمها كما طال حكم المنسوخ فكان احق برجعتها ما لم
تضع ويقال انه لم يضع امراته حتى نسخت وناسخها الاية التي تليها
وبعض العلماء وهي قوله الطلاق مرتان فان قال قايل فاين الثالثة

قل هي قوله عز وجل فامساك بمعروف او تسريح باحسان ويروى
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخرون بل نسخها الله عز
وجل بالاية التي تليها وهي قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره الاية الرابعة والعشرون قوله تعالى ولا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا ثم الاستثناء بقوله تعالى الا ان يخافا
بعني بعلها ان لا يقيما حدود الله وهو ان تقول المراة والله لا اطا لك
مضجعا ولا اغتسل لك من جنابة ولا اطيع لك امرا فاذا قالت ذلك فقد
احل الله له الفدية ولا يجوز له اكثر مما ساق اليها من المهر فصارت
الاية ناسخة لحكمها بالاستثناء الاية الخامسة والعشرون
قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ثم نسخ الحولين
بقوله فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما
الاية السادسة والعشرون قوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
وكان الرجل اذا مات عن امراته انفق من ماله عليها وهي في عدته
ما لم تخرج فان خرجت نقضت العدة ولا شي لها وكانوا اذا قاموا بعد
الميت حولا اهدت المراة فاخذت بعرة فالقتها في وجه كلب تخرج
بذلك من عدتها عندهم فنسخ الله تعالى ذلك بالاية التي قبلها في النظم
وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ناسخة للحول وليس في كتاب الله عز
وجل اية ناسخة في سورة والمنسوخ قبلها الا هذه الاية واية اخرى

34

في الاحزاب وهي قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد نسخها الاية التي قبلها
وهي قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الاية السابعة و
العشرون قوله تعالى لا اكراه في الدين نسخها الله تعالى باية السيف وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجلا اليهود الى اذرعات من الشام كان
لهم في الانصار رضاع فقال الاولاد الانصار نخرج مع امهاتنا اين خرجوا
فمنعهم ابا وهم فنزلت لا اكراه في الدين ثم صار ذلك منسوخا نسخته
اية السيف الاية الثامنة والعشرون قوله تعالى واشهدوا
اذا تبايعتم وامر بالشهادة وقد كان جماعة من التابعين يرون انهم يشهدون
في كل بيع وابتياع فمنهم الشعبي والنخعي كانوا يقولون انا نرى ان نشهدوا
ولو على جرزة بقل نسخت الشهادة بقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليود
الذي اوتمن امانته الاية التاسعة والعشرون قوله تعالى لله ما
في السموات وما في الارض هذا المحكم والمنسوخ قوله تعالى وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية واختلف المفسرون في معناها
فروي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ان الله تعالى يخبر الخلق يوم القيمة
بما عملوا ولم يعلموا في الدنيا سرا او جهرا فيغفر للمومنين ما اسروا ويعاقب الكافر
على ما اسر وقال ابن مسعود هي عموم ساير اهل القبلة وقال
المحققون لما نزلت هذه الاية قال المسلمون يا رسول الله لا نطيق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا لكن
قولوا سمعنا واطعنا فنزلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية

المكملة للثلثين قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها علم الله تعالى
ان الوسع لا يطاق فخفف الوسع بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر قيل ان الله تعالى نسخ باول اية الدين اخرها وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم حجة لمن ذهب الى نسخ اولها قوله او تخفوه قوله
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز لامتي عن الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه فهذا ما ورد من منسوخ الاية من البقرة والله اعلم

سورة آل عمران تحتوي من المنسوخ

على عشر ايات اولهن قوله تعالى فان اسلموا فقد اهتدوا وهذا
محكم والمنسوخ وان تولوا فانما عليك البلاغ نسختها اية السيف
الاية الثانية قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين هذا محكم والمنسوخ قوله الا ان تتقوا منهم تقاة
نسخته اية السيف الاية الثالثة والرابعة والخامسة
متصلات اولهن كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله وهم
ينظرون نزلت في ستة رهط ارتدوا عن الاسلام ثم استثنى الله تعالى
بواحد منهم يقال له سويد بن الصامت من الانصار وذلك انه ندم
على فعاله وارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اهله يسالون
هل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فصار فيه وفي كل
نادم الى يوم القيامة الاية السادسة قوله تعالى ولله على الناس

حج البيت قال السدي هذا على العموم ثم استثنى الله تعالى بما بعدها
فصار ناسخا لها قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا فسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن السبيل فقال هو الزاد والراحلة الاية السابعة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الاية وذلك انها لما
نزلت لم يعلموا تاويلها حتى سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ما حق تقاته فقال حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر
فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر فشق ذلك يعني نزولها عليهم فقالوا يا رسول
الله لا نطيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كما قالت اليهود قولوا
سمعنا واطعنا ونزل بعدها بسنين قوله تعالى وجاهدوا في الله حق
جهاده فكان هذا اعظم عليهم من الاولى حتى يسر الله ذلك وسهل فنزلت
فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسخة لما كان قبلها الاية
الثامنة قوله تعالى لن يضروكم الا اذى الاية نسختها قوله تعالى قاتلوا
للاية صح الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر التاسعة قوله تعالى وما
كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا هذا محكم والمنسوخ
قوله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته
منها نسخ ذلك بقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
الاية العاشرة قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم الى قوله
المنسوخ صح اذى كثيرا هذا محكم وقوله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
ولسخ ذلك بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر اية السيف

سورة النساء تحتوي من المنسوخ على اربع

وعشرين اية الاية الاولة قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك
الوالدان والاقربون الى قوله معروفا وانزلت في ام كحلة الانصارية
ابنيها وابني عمها وكان بعلها مات وخلف مالا فاخذ ابنا اخيه
ولم يعطيا للبنات شيا وكان ذلك بينهم في الجاهلية فجاءت امهما
تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشكوا ضعف الابنين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق لهما النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية ثم نسخت بعده بقوله يوصيكم الله في اولادكم فبين معناها
وجل القسم لهم فيها الاية الثانية قوله واذا حضر القسمة
اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا
معروفا اختلف المفسرون في معنى ذلك فقالت طايفة امروا
ان يجعلوا لليتامى والمساكين شيا من المال يفصحون لهم بذلك
وقال اخرون امروا ان يعطوا من المال لذوي القربى وان يقولوا
لليتامى والمساكين قولا معروفا اختلف المفسرون في معنى ذلك وقالت
طايفة بل نسخها الله باية المواريث الاية الثالثة قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا
الله وليقولوا قولا سديدا وذلك ان الله تعالى امر الاوصيا بامضاء
الوصية على ما رسم للموصي ثم نسخها الله تعالى بالاية التي في سورة البقرة
فقال فمن خاف من موص جنفا اي علم من موص جورا او اثما فلا اثم

عليه

37

عليه لاحرج عليه يعني على الموصى اليه ان يامر الوصي بالعدل في وصيته وكانت
هذه الاية ناسخة لقوله ثم وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم الاية الرابعة قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما الاية لما نزلت عزلوا الاوصياء فلم يخالطوهم في شيء من اموالهم فلحق
الضرر بالايتام لان اللبن اذا لم يحلب واللبن اذا لم تركب ونحو ذلك ادى
بصاحبها الى الاذى فرخص الله تعالى لمن كان غنيا فليستعفف عن اكل مال
اليتيم ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف ههنا الغرض فان ايسر رد
وان مات وليس بموسر لاشيء عليه فصارت هذه الاية ناسخة لقوله ثم
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية الخامسة قوله تعالى
واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم
الى قوله ويجعل الله لهن سبيلا كان الرجل والمراة في بدو الاسلام اذا
زنيا حبسا في بيت فلا يخرجان منه حتى يموتا وهذه الاية نسخت بالسنة
لا بالكتاب ولكن الله تعالى فيها بذكر النساء عن ذكر النساء والرجال
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه فقال خذوا عني خذوا
عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد ماية وتغريب عام والثيب
بالثيب الرجم فصارت هذه السنة ناسخة لتلك الاية واللذان
ياتيانها منكم وهي الاية السادسة فكان البكران اذا زنيا عيرا
وشتما لا غير فجاءت الاية التي في سورة النور وهي الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة فهذا منسوخ بالكتاب الاية

السابعة قوله عز وجل انما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة
ثم يتوبون من قريب فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما حد الياسين
فقال من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير
ثم قال من تاب قبل موته بنصف سنة قبل الله توبته ثم قال الا وان
ذلك لكثير ثم قال من مات قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال الا
وان الشهر لكثير ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته
ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته
ثم قال الا وان اليوم لكثير ثم قال من تاب قبل موته بساعة قبل الله
توبته ثم قال الا وانه لكثير من تاب قبل ان يغرغر بنفسه قبل الله
توبته ثم تلى قوله تعالى ثم يتوبون من قريب ثم قال عليه السلام كلما كان قبل
الموت فهو قريب ثم احتجوا التوبة في الاية التي بعدها على اهل المعصية
ثم قال وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك
اعتدنا لهم عذابا اليما فنسخت في اهل الشرك وبقيت محكمة في اهل
الايمان الاية الثامنة قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء الا ما قد سلف الناس قايلان فقالت طايفة هي محكمة
وقيل هي منسوخة فمن جعلها محكمة قال معناها لكن ما قد سلف
قد عفوت عنه ومن قال انها منسوخة قال يكون معناها ولا ما قد
سلف فتنزلوا عنه وعلى هذا العمل الاية التاسعة قوله تعالى

وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف الاية العاشرة قوله تعالى
في متعة النساء فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا في بعض اسفاره فشكوا اليه
الغربة فقال استمتعوا من هولاء النساء فكان ذلك مدة ثلاثة ايام
لا قبل ولا بعد فلما نزل خيبر حرم فيه متعة النساء واكل لحوم الحمر
الاهلية فقال عليه السلام اني كنت احللت لكم هذه المتعة الا وان الله
قد حرمها الا فليبلغ الشاهد الغايب وقال الشافعي موضع تحريمها
عند قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فانهم غير ملومين الى قوله تعالى فاولئك هم العادون ثلث ايات وقد
اجمعوا انها ليست زوجة ولا ملك يمين الاية الحادية عشر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
عن تراض منكم وذلك ان هذه الاية لما نزلت قال الانصار ان الطعام
من افضل الاموال لانه به تقوم الهيا كل فتحرجوا ان يواكلوا الاعمى
والاعرج والمريض وقالوا ان الاعمى لا ينظر الى اطايب الطعام وان
الاعرج لا يتمكن في المجلس فينهى بالاكل ولان المريض لا يستقصي في
الاكل والبلع فامتنعوا من مواكلتهم حتى انزل الله تعالى في سورة النور
ليس على الاعمى حرج ومعناه ليس على من اكل مع الاعمى حرج فالحرج مدفوع
عنه اي ولا على الاعرج حرج من اكل مع الاعرج حرج ولا على الاعرج
حرج وذكر معناها ولا على المريض حرج فصارت هذه الاية ناسخة لما وقع

لهم نصيبهم الاية الثانية عشر قوله تعالى والذين عاقدت
ايمانكم الاية كان الرجل في الجاهلية وفي اول الاسلام نعاقد الرجل فيقول
له ديني دينك وهدمي هدمك فان مت قبلك فلك من مالي كذا وكذا شيا
يسميه وان مات قبله ولم يسمه اخذ من ماله سدسا فانزل الله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الاية فنسخت هذه
كل معاقدة ومعاهدة كانت بينهم الاية الثالثة عشر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون الاية وهذا ان الله تعالى حرمها عليهم في اوقات الصلوة وقد
ذكر في سورة البقرة ثم نسخ تحريمها في وقت دون وقت بقوله فاجتنبوه
لعلكم تفلحون الاية الرابعة عشر قوله تعالى فاعرض عنهم
وعظهم والاعراض منسوخ باية السيف الاية الخامسة عشر
قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية نسخ ذلك بقوله استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين قال الله تعالى
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فلن يغفر الله لهم
فصار هذا ناسخا لما كان قبله الاية السادسة عشر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا
فالثبات العصب المتفرقون صارت الاية في سورة التوبة
ناسخة لها وهي قوله وما كان المومنون لينفروا كافة الاية السابعة
عشر قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وهو محكم ومن تولى فما ارسلناك

عليهم حفيظا نسخ باية السيف الاية الثامنة عشر قوله تعالى
فاعرض عنهم هذا منسوخ وتوكل على الله الاية التاسعة عشر
قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك الاية نسخ باية السيف
الاية العشرون قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوله فما جعل الله لكم
عليهم سبيلا نسخ ذلك باية السيف الاية الحادية والعشرون
قوله تعالى ستجدون اخرين الاية نسخ ايضا باية السيف الاية الثانية
والعشرون وان كان من قوم عدو لكم وهو مومن فتحرير رقبة
مومنة الى اخر الاية نسخ ذلك بقوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين الاية الثالثة والعشرون قوله تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية اجمع المفسرون من الصحابة و
التابعين على نسخ هذه الاية الا عبد الله بن العباس وعبد الله بن
عمر رضي الله عنهم فانهما قالا ان هذه محكمة قال الشيخ والدليل
على احكامها تكاثف الوعيد فيها وروى عن علي رضي الله عنه انه ناظر
ابن العباس فقال من اين لك انها محكمة قال ابن العباس تكاثف
الوعيد فيها وكان ابن عباس مقيما على احكامها وقال امير المومنين
علي رضي الله عنه نسخها بايتين اية قبلها واية بعدها في النظم وهو
قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الى قوله فقد افترى اثما عظيما
واية بعدها الى قوله ضلالا بعيدا فقال المفسرون نسخها الله
بقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله ويخلد فيه مهانا
ثم استثنى بقوله الا من تاب الاية الرابعة والعشرون

قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الى قوله نصيرا ثم استثنى
فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله

سورة المايدة

نزلت بالمدينة الا ايات نزلت بمكة وغيرها
تحتوي من المنسوخ على تسع ايات اولهن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تحلوا شعاير الله الى قوله ولا الهدي ولا القلايد محكم والمنسوخ قوله تعالى
ولا امين البيت الحرام الى قوله ورضوانا هذا منسوخ وباقي الاية محكم
نسخ المنسوخ اية السيف في ذلك الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة بن
شرحبيل البكري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اعرض
علي امرك فعرض عليه الدين فقال ارجع الى قومي فاعرض عليهم ما
قلته فان اجابوني كنت معهم وان ابوا علي كنت معهم فقال صلى الله عليه
وسلم لقد دخل بوجه وخرج بعقبي غادر فمر بسرح لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستاقه فخرج المسلمون في اثره فاعجزهم فلما كانت عمرة القضية
وفي العام السابع سمع المسلمون تلبية المشركين وكانت كل طايفة من
العرب تلبي على حدتها فسمعوا بكر بن وايل يلبي ومعهم الحطيم فقالوا يا
رسول الله الحطيم بذهب نغير عليه فانزل الله تعالى قوله ولا امين البيت
الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا يعني الفضل في التجارة وهو
لا يرضى عنهم فصار ذلك منسوخا باية السيف الاية الثانية قوله
تعالى فاعف عنهم واصفح نسخ العفو والصفح بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يومنون
بالله ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
الاية الثالثة قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله نسخها

الله بالاستثناء وهو قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية
الرابعة قوله تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم خيره بين الحكم والاعراض
ثم صار ذلك منسوخا بقوله تعالى وان احكم بما انزل الله الاية الخامسة
قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ نسخ ذلك باية السيف وباقيها محكم
الاية السادسة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا
يضركم من ضل اذا اهتديتم الى هنا منسوخ وباقيها محكم وقال
ابو عبيد القاسم بن سلام ليس في كتاب الله اية جمعت الناسخ والمنسوخ
الا هذه الاية قال الشيخ رحمه الله وليس كما قال بل في كتاب الله مثلها
وغيرها وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا هذه الاية فقال
ايها الناس تقرءون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها فوالذي نفسي
بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله بعقاب
او لتدعن فلا يجاب دعاوكم والناسخ منها قوله اذا اهتديتم والهدى
هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاية السابعة قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله ذوا عدل منكم هذا محكم والمنسوخ
قوله او اخران من غيركم كان اول الاسلام تقبل شهادة اليهود والنصارى
في السفر ولا تقبل في الحضر وذلك ان تميما الداري وعدي بن زيد
الانصاري ارادا ان يركبا البحر فقال لهم قوم من اهل مكة انا نخرج
معكما مولى لنا ونعطيه بضاعة وهو ال العاص فابضعوه بضاعة
فاخرجوه معهما فمرضا الى ما معه فاخذاه وقتلاه فلما رجعوا اليهم
قالوا ما فعل مولانا قالوا مات قالوا فما كان من ماله قالوا ذهب فخاصموهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية او اخران

من غيركم الى اخر الاية ثم صار ذلك منسوخا بقوله واشهدوا ذوي عدل
منكم فصارت شهادة الذميين ممنوعة في السفر والحضر الاية الثامنة
قوله تعالى فان عثر على انهما اي علم واطلع على انهما استحقا اثما يعني
الشاهدين الاولين فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
الاوليان وذلك ان عدي بن زيد الانصاري وتميم بن اوس الداري خرجا
الى مولى ابن العاص فقتلاه واخذا ماله ثم شهدا انهما شاهدان انهما اخذا
شيئا وظهر لهم بعد ذلك قعب وجد بمكة يباع في سوق الليل فقبضاه على
المنادي وقالوا من اين لك هذا قال دفعه الي تميم بن اوس وعدي بن زيد
فرفعوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية وامر النبي
صلى الله عليه وسلم ان يشهد على الشاهدين الاولين شاهدين اخرين فيبطل
به شهادة الاولين وهذا في غير شهادة الاسلام ثم صار ذلك منسوخا
بالاية التي في سورة النساء القصرى من قوله عز وجل واشهدوا ذوي عدل
منكم فبطلت شهادة الذميين في السفر والحضر الاية التاسعة
قوله تعالى ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها
او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الى ههنا منسوخ والباقي محكم نسخ المنسوخ
منها بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم

سورة الانعام

نزلت بمكة ليلا الا تسع ايات وتحوي من المنسوخ على خمسة
عشر اية الاية الاولى قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم فنسخ بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر الاية الثانية قوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق هذا
محكم والمنسوخ قوله قل لست عليكم بوكيل فنسخ المنسوخ منها باية السيف

الاية الثالثة قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم الى قوله ولكن ذكرى لعلهم يتقون نسخ ذلك بقوله فلا تقعد معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره الاية الرابعة قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم
محذوف قل الله انزله ثم ذرهم نسخ ذلك باية السيف الاية الخامسة
قوله تعالى ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ نسخت باية السيف الاية
السادسة قوله تعالى اتبع ما يوحى اليك من ربك لا اله الا هو هذا محكم وقوله
واعرض عن المشركين منسوخ باية السيف الاية السابعة قوله تعالى
وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل نسخ ذلك باية السيف
الاية الثامنة قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم هذه الاية ظاهرها محكم الاحكام وباطنها
بالمنسوخ لان الله تعالى امرنا بقتلهم والسب يتخلله في جنب القتل
هو اغلظ واشنع فنسخت باية السيف الاية التاسعة قوله تعالى
ولو شاء ربك ما فعلوه هذا محكم والمنسوخ قوله فذرهم وما يفترون
نسخ ذلك باية السيف الاية العاشرة قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله
عليه نسخ ذلك بقوله اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم وطعامكم حل لهم والطعام ههنا هو الذبائح الاية الحادية عشر
قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل الاية نسخ باية السيف الاية
الثانية عشر قوله تعالى فذرهم وما يفترون الاية الثالثة عشر
قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون نسخ ذلك باية السيف الاية الرابعة

عشر قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا لست منهم في
شي انما امرهم الى الله نسخ باية السيف وقد اختلف الناس في قوله فذرهم
وما يفترون قالت طايفة على طريق التهديد وقال اخرون بل هو منسوخ
نسخ باية السيف واية السيف نسخت من القران مائة واربعة وعشرين
اية **سورة الاعراف** نزلت بمكة الا ايات وهي قوله
تعالى واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى قوله وانه لغفور
رحيم نزلت في اليهود بالمدينة وهي تحتوي على ايتين منسوختين الاية
الاولى قوله تعالى واملي لهم موضع النسخ ههنا اى خل عنهم ودعهم وباقي
الاية محكم نسخ المنسوخ منها باية السيف الاية الثانية قوله خذ
العفو هذا منسوخ يعني الفضل من اموالهم نسخ باية الزكوة ومن الاية
من عجيب المنسوخ لان اولها منسوخ واخرها منسوخ ووسطها محكم
واخرها قوله واعرض عن الجاهلين نسخ باية السيف وفي وسطها وامر بالعرف
والعرف المعروف هذا محكم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل
اتاه فقال له يا محمد اني جيتك بمكارم الارض من ربك عز وجل فقال وما
ذاك يا جبريل قال انا اسيا مرك ان تقرا خذ العفو الاية فقال وما ذاك
يا جبريل قال ان الله عز وجل يقول اصل من قطعك واعط من حرمك
واعف عمن ظلمك وروي عن عبد الله بن الزبير انه قال امر
ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هذا ما ورد فيها والله اعلم

سورة الانفال نزلت بالمدينة الا ايتين منها وهما

قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المومنين وقد روي ان النضر بن الحارث دعا فقال
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا
بعذاب اليم فنزل سال سايل بعذاب واقع للكافرين وتحتوي على
ست ايات من المنسوخ الاية الاولة قوله تعالى يسلونك عن
الانفال والانفال الغنايم وعن ههنا صلة الكلام تقديره يسلونك
الانفال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ضعفهم وقلة
عددهم يوم بدر فقال مرغبا لهم ومحرضا على القتال من قتل
قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فله فدا وه فلما وضعت الحرب اوزارها
نظر في الغنيمة فاذا هي اقل من العدد فنزلت هذه الاية ثم صارت
منسوخة بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه الاية
الثانية قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
الاية الثالثة وان جنحوا للسلم فاجنح لها الى ههنا انتسخ وباقي الاية
محكمة نزلت في اليهود ثم صارت منسوخة بقوله قاتلوا الذين لا يومنون
بالله ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
الاية الرابعة قوله تعالى يا ايها النبي حرض المومنين على القتال
هذا المحكم والمنسوخ قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين
الى اخر الاية فكان فرضا على الرجل ان يقاتل عشرة فمن فر منهم كان
موليا للدبر فعلم الله عجزهم

عن ذلك فنزلت التي بعدها فصارت ناسخة لها فقال تعالى
الآن خفف الله عنكم والتخفيف لا يكون إلا من ثقل فصار فرضاً
على رجل أن يقاتل رجلين فإن انهزم من اثنين لم يكن موليا بدليل
ظاهر الآية الآية الخامسة قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء فكانوا يتوارثون بالهجرة لا بالنسب حتى أنزل
الله وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فتوارثوا بالنسب الآية
السادسة قوله تعالى وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم
إلى قوله إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير كان بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين أحياء من العرب موادعة لا يقاتلهم ولا يقاتلونه
وإن احتاج إليهم عاونوه فصار ذلك منسوخا بآية السيف وقد روي
في قوله تعالى قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف أنها منسوخة
نسخت بقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فذهب آخرها وعيد
وتهديد **سورة التوبة** نزلت بالمدينة وهي من آخر التنزيل
يحتوي على احدى عشرة آية منسوخة أولها قوله تعالى فسيحوا في الأرض
أربعة أشهر الآية والتي يليها نزلت فيمن كان بينهم موادعة جعل بينه وبينهم
الله مدتهم أربعة أشهر يوم النحر إلى عشر من ربيع الآخر وجعل مدة
من لم يكن بينهم وبينه عهد خمسين يوما من يوم النحر إلى آخر المحرم وهو
تفسير قوله تعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم يعني المحرم وحده ثم صار ذلك
منسوخا بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية الثانية هذه
الآية الناسخة وذلك أنها نسخت من القرآن مائة وأربعة وعشرين
آية ثم صار آخرها ناسخا لأولها وهو قوله فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا

الزكوة فخلوا سبيلهم الآية الرابعة قوله تعالى إلا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم نسخت بقوله اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الآية الآية الخامسة والسادسة
قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب أليم والآية التي تليها نسختها الزكوة المفروضة فثبتت بالسنة
أعيانها الآية السابعة والثامنة قوله إلا تنفروا يعذبكم عذابا
أليما وقوله انفروا خفافا وثقالا نسختهما جميعا بقوله وما كان المؤمنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الآية الآية التاسعة
قوله تعالى لا يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فنسخت بقوله
فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله الآية
العاشرة قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فقال عليه السلام لأزيدن على السبعين فنسخها
الله بقوله سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم الآية الحادية عشر
قوله تعالى ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما وقد قيل الأعراب أشد
كفرا ونفاقا فنسخهما الله عز وجل بقوله ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم
الآخر **سورة يونس عليه السلام** نزلت بمكة
غير آيتين ويقال ثلاث آيات والله أعلم نزلت آيتان في أبي
بن كعب وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبي إن الله أمرني أن
أقرأ عليك القرآن فقال وقد ذكرت هناك فبكى فنزلت فيه
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والآية التي

تليها وتحتوي من المنسوخ على ست آيات الآية الاولى قوله تعالى
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية الثانية قوله
تعالى وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم الآية كلها نسخت باية السيف
الآية الثالثة قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم نسخت
باية السيف الآية الرابعة قوله تعالى افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين نسخت باية السيف الآية الخامسة قوله تعالى فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل نسخها
اية السيف الآية السادسة قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله نسخها
ايضا باية السيف **سورة هود عليه السلام** نزلت
بمكة غير آيات نزلت في نبهان التمار وهي قوله تعالى اقم الصلوة طرفي
النهار الآية والتي تليها يحتوي من المنسوخ على اربع آيات الآية
الاولى قوله تعالى انما انت نذير والله على كل شيء وكيل نسخ معناها لا لفظها
باية السيف الآية الثانية قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف نسخت بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد الآية الثالثة قوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على
مكانتكم انا عاملون والتي تليها نسختا جميعا باية السيف **سورة**
يوسف عليه السلام نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا
منسوخ **سورة الرعد** اختلف اهل العلم في تنزيلها فقيل
نزلت بمكة وقال قتادة وجماعة نزلت بالمدينة وهي والله
اعلم الى تنزيل المدينة اشبه لان

لان فيها قصة زيد بن ربيع وعامر بن الطفيل وكان شانهما بالمدينة
وتحتوي من المنسوخ على ايتين اية مجمع عليها واية مختلف فيها فالمختلف
فيها قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم نسخت بقوله ان
الله لا يغفر ان يشرك به والظلم ههنا الشرك وقال السدي انما
هي اخبار من الله تعالى وتحنن وتعطف على خلقه والاية المجمع عليها
قوله تعالى فانما عليك البلاغ ~~وعلينا الحسـ~~ وعلينا الحساب نسخت
باية السيف **سورة ابرهيم** نزلت بمكة وهي محكمة عند
الناس كلهم الا في قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فانه قال فيها اية منسوخة
وهي قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هذا محكم والمنسوخ عند
قوله ان الانسان لظلوم كفار نسخت بقوله تعالى في سورة النحل وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم **سورة الحجر** نزلت
بمكة وتحتوي من المنسوخ على خمس آيات الآية الاولى قوله تعالى ذرهم
ياكلوا ويتمتعوا نسخت باية السيف الآية الثانية قوله تعالى فاصفح
الصفح الجميل نسخت باية السيف الآية الثالثة قوله تعالى لا تمدن
عينيك الآية كان هذا قبل ان يؤمر بقتالهم ثم صار منسوخا باية
السيف الآية الرابعة قوله تعالى وقل اني انا النذير المبين نسخ
معناها باية السيف الآية الخامسة قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
واعرض عن المشركين نسخ المنسوخ منها باية السيف **سورة**
النحل نزلت منها الى الاربعين بمكة ومن راس الاربعين

الى اخرها نزلت بالمدينة وتحتوي من المنسوخ على اربع ايات باجماع
وخمس ايات بخلاف الاية الاولة قوله تع ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا نسخت بالاية التي
في سورة المايدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام الى قوله لعلكم تفلحون وموضع التحريم قوله
فاجتنبوه وقيل موضع التحريم قوله فهل انتم منتهون الاية الثانية
قوله فان تولوا فانما عليك البلاغ نسخت باية السيف الاية الثالثة
قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى فقال الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان نسخها الاخرها وقيل باية السيف الاية الخامسة
قوله تعالى واصبر نسخ الصبر باية السيف وهي الاية المختلف فيها سورة
بني اسرايل نزلت بمكة الا ايات منها فانهن نزلت بالمدينة
وتحتوي من المنسوخ على ثلث ايات الاية الاولة نسخ بعضها
معناه لا الفاظه وقال بعض المفسرين نسخ منه علها اهل الشرك
وهي قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فهذا محكم وقوله وبالوالدين
احسانا امما واجب الى قوله ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا
كريما هذا في اهل القبلة وكذلك قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا يقول اذا بلغا في الكبر فلي
من امرهما ما كانا يليان من امرك في حال الصغر فلا تقل لهما عند ذلك
اف ولا تنهرهما وفيكان جميع الايتين محكمة الا بعض معانيها في اهل
الشرك وهما انما قال الا بوان على الشرك فليس للوالد ان يترحم

عليهما ولا يدعو لهما الاية الثانية قوله تعالى ربكم اعلم بكم ان يشا
يرحمكم او ان يشا يعذبكم الى قوله وما ارسلناك عليهم وكيلا نسخت باية
السيف الاية الثالثة قوله تع قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم صار ما بعده منسوخا نسخته الاية
التي في الاعراف وهي قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
الاية سورة الكهف نزلت بمكة باجماعهم واجمع اهل
العلم على ان ليس فيها ناسخ ولا منسوخ الا السدي فانه قال فيها
اية منسوخة وهي قوله تعالى فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر
عنده هذا التخيير وعند الجماعة هذا تهديد ووعيد نسخها عنده
قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله سورة مريم عليها
السلام نزلت بمكة الا ايات تحتوي من المنسوخ على خمس
ايات الاية الاولة قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر نسخ
الانذار باية السيف الاية الثانية قوله تع فسوف يلقون غيا
والغي واد في جهنم ثم استثنى منها بقوله تعالى الا من تاب الاية
الثالثة قوله تع وان منكم الا واردها نسخت بقوله ثم ننجي الذين
اتقوا الاية الرابعة قوله تع قل من كان في الضلالة هذا خبر وهو
محكم قوله تع فليمدد له الرحمن مدا نسخ معناها باية السيف الاية
الخامسة قوله تع فلا تعجل عليهم هذا منسوخ انما نعد لهم عدا المحكم
نسخ المنسوخ منها باية السيف سورة طه نزلت بمكة ولا الكلام

فيها كثيره وتحتوي من المنسوخ على ثلث ايات الاية الاولى
قوله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب
زدني علما هذا محكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى
باصحابه وقرا بهم سورة النجم وانتهت قراته الى قوله تعالى افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اراد ان يقول الكم الذكر
وله الانثى فقال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ثم مضى
في قراته حتى ختم السورة فقالت المشركون قد صبا الى ديننا فسجد
وسجد واخلم يبق بها احد الا سجد غير الوليد بن المغيرة فانه اخذ
كفا من حصى المسجد فرفعه الى وجهه تكبرا فانزل الله تعالى جبريل
عليه السلام فقال له ما هكذا انزلت عليك فقال وكيف انزلت فاخبره
بالقران على حقيقته فاغتم صلى الله عليه وسلم لذلك وحزن فانزل
الله تعالى يسليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته اي في قراته وتلاوته فينسخ الله ما يلقى
الشيطان ثم يحكم الله اياته ويثبتها والله عليم باسر حكيم بصنع
فيرفعه
وتدبيره فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه جبريل بالقران يسابقه
في لفظه ليقرا معه جبريل مرتين فانزل الله هذه الاية ولا تعجل
بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه ونزل لا تحرك به لسانك لتعجل به
ان علينا جمعه وقرانه عليك فاذا قراناه فاتبع قرانه فبقي بين بين
لا يقدر ان يقراه مع جبريل ولا يمكنه ان يخالف الامر حتى انزل الله

الامام الاعلى سنقريك فلا تنسى فصار هذا ناسخا لما كان قبله فلم ينس
شيا حتى لقي الله ربه الاية الثانية قوله فاصبر على ما يقولون
وسبح بحمد ربك كان هذا قبل ان ينزل الفرايض قال ثم صار منسوخا
باية السيف الاية الثالثة قوله تعالى قل كل متربص فتربصوا الاية
كلها منسوخة باية السيف **سورة الانبياء** نزلت بمكة في
تحتوي من المنسوخ على ثلث ايات متصلات نسخهن ثلث ايات متصلات
ايضا فالمنسوخات قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون فقال قريش لقد
خصمنا محمد بالامس حيث تلا هذه الايات فقال لهم الزبعرى انا اخصم
محمدا بهذه الايات فقالوا وكيف تخصمه قال ان اليهود عبدت عزيرا
وان النصارى عبدت المسيح ومريم وقالوا ثالث ثلثة والمجوس
عبدت النار والنور والشمس والقمر وان الصابية عبدت الملائكة والكواكب
ان يكن هولاء ومن عبدوهم في النار فقد رضينا ان نكون مع اصنامنا
في النار فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى قوله وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفيها رواية اخرى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لهم عجبت من جهلكم بلغتكم ان حملكم على كفركم قال
الله سبحانه انكم وما تعبدون ولم يقل ومن لان ما خطاب لما لا يعقل
ومن خطاب لمن يعقل **سورة الحج** وهي من عجايب سور القران
لان فيها ليليا ونهاريا ومكيا ومدنيا وسفريا وحضريا وحربيا

وسلميا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها والعدد فيها يختلف
فعدها الشاميون اربعا وسبعين وعدها البصريون خمسا
وسبعين وعدها المدنيون ستا وسبعين اية وفيها من المنسوخ
ثلث ايات الاية الاولة قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه بمكة فقرا بهم سورة النجم حتى انتهى
قراته الى قوله تعالى افرايتم اللات والعزى الكم الذكر وله الانثى الى ان يقول
تلك اذا قسمة ضيزى فقال عليه السلام تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن
ترتجى فجاء جبريل عليه السلام فقال له ما هكذا انزلت نسخها الله بقوله
سنقريك فلا تنسى وقد بينا شرحها في سورة طه الاية الثانية قوله
تعالى فان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون نسخها اية السيف الاية الثالثة
قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده نسخها فاتقوا الله ما استطعتم

سورة المومنين
نزلت بمكة وفيها من المنسوخ ايتان
الاية الاولة قوله فذرهم في غمرتهم حتى حين نسختها اية السيف
الاية الثانية قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن نسختها اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم

سورة النور
نزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ
سبع ايات الاية الاولة قوله والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهدا فاجلدوهم ثمانين جلدة الاية نسخها الله تعا بقوله
بالاستثناء وهو قوله الا الذين تابوا وقد روي عن عمر بن الخطاب

انه

ظ بكرة

انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك وقد ذهب اخرون الى ان شهادة
القاذف لا تقبل الاية الثانية قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية
او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على
المومنين وقد اعترض على قوله الزاني لا ينكح الا زانية فقالت طايفة
قدم الله السارق على السارقة لان فعل الرجل في السرقة اقوى وحيلته
اغلب وقدم الزانية على الزاني لانها تحتوي على اثم الفعل واثم المواطاة
فنسخها الاية التي بعدها من قوله وانكحوا الايامى منكم والصالحين من
عبادكم وامايكم الاية الثالثة قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة ~~احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين~~
نزلت في عاصم بن عدي الانصاري وكان متعززا وذلك انه قال يا رسول
الله الرجل يدخل بيته فيجد مع امراته رجلا فان عجل عليه فقتله قتل به وان
شهد عليه اقيم الحد عليه فما يصنع يا رسول الله فما كانت الا ايام يسيرة
حتى ابتلي رجل منا من عاصم بهذه البلية فجاء عاصم الى النبي صلى الله
عليه وسلم هاربا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لقد ابتليت بهذه البلية في رجل من اهل بيتي فنزلت هذه الاية
قال الله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
ونزلت الملاعنة وصورتها ان ياتي الرجل فيشهد على امراته بالزنا
يعقد الى بعد العصر في محفل الناس او بعد صلوة من الصلوات
ويصعد به الى موضع علو من الارض فيحلف اربعا ايمانا انه صادق

فيما رماها به ويقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان كاذبا
ثم ينزل من موضع ارتقى عليه وتصعد امراته فتحلف اربع ايمان بالله
ان زوجها كذب عليها فيما ادعى عليها ورماها به وتقول في الخامسة
غضب الله عليها ان كان زوجها صادقا فيما رماها به فاذا فعلا ذلك
فرق بينهما بغير طلاق ولم يجتمعا بعد ذلك ابدا ويكون هو ابا ولدها
وان حلف احدهما ونكل الاخر اقيم الحد على الناكل وان نكلا جميعا اقيم الحد
عليهما جميعا والحد في مذهب اهل الحجاز الرجم وفي مذهب اهل العراق
الجلد الاية الرابعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها من المقدم والمؤخر
معناه حتى تسلموا وتستانسوا على اهلها ولا ايناس ههنا الا اذن
بعد السلام ثم نسخت هذه الاية ببيوت الخانات فقال تعالى ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم الاية الخامسة
قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
الاية ثم نسخ من الاية قوله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة والذي تضع
الجلباب الاية السادسة قوله فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم نسختها اية السيف وباقي الاية محكم الاية السابعة قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم
منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر الاية نسختها الاية التي بعدها وهي قوله

واذا

واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم
سورة الفرقان نزلت بمكة وفيها من المنسوخ ايتان
قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله ويخلد فيه مهانا ثم نسخها
بالاستثناء فقال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات واختلف المفسرون في التبديل اين يقع في الدنيا ام
في الاخرة فقال بعضهم التبديل في الدنيا يصير مكان الاصرار على الذنب
الاقلاع ومكان الاقامة على الذنب الاعتذار منه وقال اخرون التبديل
يقع في الاخرة وهو قول علي بن الحسين رضي الله عنهما وجماعة وقد روي
عن محمد بن واسع انه قال ما يسرني ان القى الله بتراب الارض خطايا
ثم تلى هذه الاية الا من تاب الاية سورة الشعراء مكية الا اربع ايات
في اخرها نزلت بالمدينة في شعراء الجاهلية ثم استثنى منهم شعراء المسلمين
فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا فالذكر
ههنا هو الشعر في الطاعة سورة النمل نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى وان اتلو القران فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين نسخ معناها
لا لفظها باية السيف سورة القصص نزلت بمكة الا اية واحدة
فانها نزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى وقالوا
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين نسخها اية السيف
سورة العنكبوت نزلت من اولها الى راس عشر بمكة ونزلت

منها الى الخلع بالمدينة وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا
منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم الاية نسختها الاية
التي في سورة التوبة وهي قوله تعالى قاتلوا الذين يقاتلونكم من الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صاغرون وفيها اية منسوخ
معناها وهو قوله تعالى قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين
نسخ الله معنى النذارة باية السيف **سورة الروم**
نزلت بمكة وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى فاصبر ان
وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون **سورة لقمان**
مكية فيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى ومن كفر فلا يحزنك
كفره نسخ معناها لا لفظها باية السيف **سورة المضاجع**
نزلت بمكة وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى فاعرض
عنهم وانتظر انهم منتظرون نسختها اية السيف **سورة الاحزاب**
نزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ ايتان الاية الاولى قوله تعالى
ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله عز وجل ودع
اذاهم الاية نسختها اية السيف الاية الثانية قوله تعالى لا يحل لك
النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج وهي من اعاجيب المنسوخ نسخ
الله تعالى باية قبلها في النظم وهي قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
سورة سبا مكية وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى قل

لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون هي كلها منسوخة وانا نسخها عندهم
اية السيف **سورة الملائكة** مكية وفيها من المنسوخ اية واحدة
منسوخ معناها لا لفظها وهي قوله ان انت الا نذير نسخ معناها لا لفظها
باية السيف **سورة يس** مكية وهي مما لا منسوخ فيها وقد ذهب
قوم ان فيها اية واحدة وهي قوله تعالى فلا يحزنك قولهم نسخت باية السيف والاول
القول الاول **سورة الصافات** نزلت بمكة وهي فيها اربع ايات منسوخات
ايتان متصلان وايتان متصلان الاولان قوله تعالى فتول عنهم حتى حين وابصرهم
فسوف يبصرون والايتان الاخريان قوله تعالى وتول عنهم حتى حين وابصر
فسوف يبصرون ومر للايتان تكريرا والحين الاول كان يوم بدر والحين
الثاني عن وقت امرهم بقتالهم نسخ الاربع ايات اية السيف **سورة ص**
نزلت بمكة وفيها من المنسوخ ايتان الاولى قوله تعالى ان يوحى الي الا انما
انا نذير مبين نسخ معناها لا لفظها باية السيف الاية الثانية يختلف
فيها فطائفة من اهل العلم يذهبون الى معنى قوله ولتعلمن نباه بعد
حين فمن يجعل الحين اخر الدهر لا نسخ فيه عنده ومن يجعل الحين يوم
بدر يكون النسخ والناسخ عنده اية السيف **سورة تنزيل** وهي الزمر
سورة الغرف مكية وفيها من المنسوخ سبع ايات الاية الاولى
قوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون نسخت باية السيف
الاية الثانية قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

الاية الثالثة قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من دونه نسخت باية
السيف الاية الرابعة قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى
عامل فسوف تعلمون نسخت ايضا باية السيف الاية الخامسة
قوله تعالى من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم نسخت باية
السيف الاية الخامسة السادسة قوله تعالى فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل
نسخت باية السيف الاية السابعة قوله تعالى اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
نسخ معناها لا لفظها باية السيف سورة المومن نزلت بمكة وليس
فيها من المنسوخ الا ايتان وليس في كتاب الله تعالى سبع سور نزلت في
التاليف واحدة بعد واحدة يعنى بعد الاخرى الا الحواميم الاية
الاولة قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق نسختها الاية الثانية بعد
قوله تعالى فلبئس مثوى المتكبرين نسختها اية السيف سورة المصابيح
نزلت بمكة وليس فيها من المنسوخ الا اية واحدة وهي قوله تعالى ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة هذا المحكم والمنسوخ قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن
الاية نسختها اية السيف سورة الشورى وفيها من
المنسوخ تسع ايات الاية الاولة قوله تعالى والملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض نسختها الاية
التي في سورة المومن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون

للذين

للذين امنوا الاية الثانية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اوليا
الله حفيظ عليهم هذا المحكم وقوله وما انت عليهم بوكيل نسختها اية
السيف الاية الثالثة قوله تعالى فلذلك فادع واستقم كما امرت
ولا تتبع اهواءهم هذا محكم وكذلك قوله وقل امنت بما انزل الله من كتاب
وباقي الاية منسوخ الى قوله يجمع بيننا واليه المصير نسخ باية السيف
الاية الرابعة قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه
ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب نسخت
بالاية التي في بني اسرايل وهي قوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد الاية الخامسة قوله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى اختلف المفسرون في هذه الاية فبعضهم يجعلها محكمة وقوله
الى صالح واخرون يجعلونها منسوخة فمن جعلها محكمة روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لما قدم المدينة احسن الانصار جواره وجوار
اصحابه حتى اثروهم بالاموال والانفس فقال بعض الانصار لبعض لقد
احسنتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه الوفود
وليس عنده شى ولو قد جمعتم من بينكم مالا فكان لنا اقدم عليه الوفود
انفقه عليهم ففعل الانصار حتى نسبنا ذنه فاستاذنوا في حركه فنزل
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا يعنى على بلاغ الرسالة جعلا الا المودة
في القربى اى تودونى في قرابتى هذا قول من زعم انها محكمة وقال اخرون
بل هي منسوخة وناسخها عندهم قوله تعالى قل ما سالتكم عليه من اجر فهو لكم

الاية السادسة قوله تعا وجزاء سيئة سيئة مثلها نسخت بقوله تعا
فمن عفى واصلح فاجره على الله الاية السابعة قوله تعا ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الاية الاية التي تليها نسختها وهي
قوله ولمن صبر وغفر الاية الثامنة قوله تعا ومن يضلل الله فما له
من سبيل فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ
نسختها اية السيف سورة الزخرف مكية وفيها ايتان
منسوختان الاولى منهما قوله تعا فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى
يلاقوا يومهم الذي يوعدون نسختها اية السيف الاية الثانية
قوله تعا فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون نسختها اية السيف
سورة الدخان نزلت بمكة وفيها من المنسوخ اية واحدة
وهي قوله تعا فارتقب انهم مرتقبون نسختها اية السيف سورة
الشريعة نزلت بمكة وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله نزلت في عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وذلك انه كان بمكة فتكلم رجل من المشركين بهجرانهم بعمر
فنزلت هذه الاية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام
الله اختلف المفسرون فقالت طائفة لا ينالون نعم الله وقال الحرون
لا يخافون نقمة الله ثم صارت منسوخة باية السيف سورة الاحقاف
وفيها من المنسوخ ايتان الاولى قوله تعا ما كنت بدعا من الرسل الى اول

الانبيا

الانبيا وهذا من المحكم والمنسوخ قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا
بكم قال الشيخ رحمه الله وليس في كتاب الله تعالى ذكره منسوخ
كان حكمه بهذه الاية عمل بها اهل مكة عشر سنين وعيره المشركون وهاجروا
الى المدينة حتى شمت بهم المنافقون فلما كان عام الحديبية
خرج رسول الله عليه السلام على اصحابه ووجهه متهلل فرحا فقال
لقد نزلت اليوم اية او قال ايات هي احب الي من حمر النعم او قال مما
طلعت عليه الشمس فقال له اصحابه وما ذلك يا رسول الله فقرا
عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
الى قوله وكان الله عليما حكيما فقالت له اصحابه ليهنك ما نزل فيك
قد اعلمك الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت وبشر المؤمنين بان
لهم من الله فضلا كبيرا ونزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار الى قوله عظيما وقال المنافقون من اهل المدينة
والمشركون من اهل مكة قد اعلم الله ما يفعل بك وما يفعل باصحابك
فماذا يفعل بنا فنزلت وبشر المنافقين بان لهم عذابا اليما ونزلت ويعذب
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات من اهل مكة وغيرهم
الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الى اخر الاية فقال عبد الله بن
ابي هذه غلبت اليهود وكيف لي قدرة بفارس والروم وليس في كتاب الله
تعالى كلمات منسوخة نسخها سبع ايات الا هذه وقد اختلف المفسرون

في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الى قوله وكان الله عليما
حكيما فقال له اصحابه ليهنئك بما نزل فيك فقد علمك الله ما يفعل بك
فماذا يفعل بنا وقال الاكثرون ما تقدم من ذنبك قبل الرسالة
وما تأخر بعدها وقال اخرون ما تقدم من ذنبك اي ذنب ابيك ادم
عليه السلام وما تأخر من ذنوب امتك لانه به ثبت فعل ادم وهو الشافع
لامته فتميز وقال اخرون ما تقدم من ذنبك ابيك ابراهيم عليه السلام
وما تأخر من ذنوب النبيين ايضا وقال اخرون ما تقدم من ذنبك
يوم بدر وما تأخر من ذنبك يوم هوازن وذلك انه قال يوم بدر
اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ابدا فاوحى الله تعالى
اليه من اين لك اني لا اعبد في الارض ابدا فكان هذا الذنب المتقدم
واما المتأخر فقال يوم هوازن وقد انهزم اصحابه لعمه العباس
ولابن عمه ابي سفيان بن الحرث ناولني كفا من حصباء الوادي (او لابن عم)
فناوله فاستقبل به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه حم
لا يبصرون وكانوا اربعين الفا فما بقي رجل الا امتلأت عيناه رملا
وحصا فانهزم القوم عن اخرهم فلما رجع اصحابه اليه قال لهم لو لم
اهزمهم لم ينهزموا فنزلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وعلى هذا
معارضة لقائل ان يقول اثبت الله له الرمي ثم نفاه عنه فالجواب
عن ذلك ان الرمي يحتوي على اربعة اشياء على القبض والارسال والتبليغ
والاصابة فكان القبض من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبليغ والاصابة

منا انه

الاية الثانية قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
نسخ الامر بالصبر باية السيف **سورة محمد** صلى الله
عليه وسلم وهي من السور المختلف في تنزيلها فقالت طايفة نزلت بمكة
وقال اخرون نزلت بالمدينة وهي الى تنزيل المدينة اقرب
واشبه والله اعلم تحتوي من المنسوخ على اثنتين الاولى قوله تعالى فاما
منا بعد واما فداء نسختها اية السيف الاية الثانية قوله
ولا يسألكم اموالكم نسخت بقوله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا و
يخرج اضغانكم **سورة الفتح** مدنية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ
وهي اجل السور الستة لان فيها سبع ايات نسخت سبع كلمات **سورة
الحجرات** مدنية نزلت بالمدينة باجماعهم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
القاف وهي سورة الباسقات نزلت بمكة وفيها من المنسوخ
اثنان الاولى قوله تعالى فاصبر على ما يقولون نسخ الصبر باية السيف
الاية الثانية قوله تعالى وما انت عليهم بجبار اي بمسلط فنسخ ذلك
باية السيف **سورة الذاريات** نزلت بمكة وفيها من المنسوخ اثنان
الاية الاولى قوله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم نسخ ذلك باية
الزكوة الاية الثانية قوله تعالى فما انت بملوم نسخت بقوله وذكر فان (فتولى عنهم)
الذكرى تنفع المؤمنين **سورة** [illegible] مكية نزلت بمكة وفيها من المنسوخ
اثنان الاية الاولى قوله تعالى قل تربصوا فاني معكم من المتربصين
نسخ ذلك باية السيف الاية الثانية قوله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك

باعيننا نسخ الامر بالصبر باية السيف وقد قيل قوله تعالى فذرهم
حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون نسخ باية السيف
نزلت بمكة باجماعهم وفيها من المنسوخ ايتان اولاهما قوله تعالى فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا نسخ الاعراض باية السيف الاية الثانية قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى نسخ ذلك بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ولولا ذلك لبطلت الشفاعة
سورة القمر نزلت بمكة وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى
فتول عنهم نسخ التولي باية السيف سورة الرحمن
وهي من السبع عشر المختلف فيها فقالت طايفة بمكة وطايفة بالمدينة
وهي الى تنزيل مكة اشبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد كانت الجن احسن
ردا منكم على انهم حيث قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب ويحدث
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قراتها على الحجر واندية
قريش وكانت الصحابة تنهاه عن ان يعلن بالقران فقالت له الصحابة
بعدما جرا عليه الم ننهك عن ذلك فقال والله لئن عاد اعداء الله لاعودن
فهذا دليل على انها نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
الواقعة نزلت بمكة وقد اجمع المفسرون كلهم انه لا ناسخ فيها ولا
منسوخ الا اية واحدة وهي قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين نسخت
بقوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين سورة الحديد وهي مما اختلف
في تنزيلها فقيل نزلت بمكة والقايلون بهذا القول يحتجون ان القران

الذي

الذي لقنته خباب لاخت عمر بن الخطاب وزوجها سعيد بن زيد
وقال اخرون بل الذي لقنها اول سورة طه والله اعلم وقال
اخرون نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المجادلة
نزلت بالمدينة باجماعهم وفيها اية واحدة منسوخة وهي احدى فضائل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لانه روي عنه انه قال في كتاب الله اية ما عمل
بها احد بعدي الى يوم القيامة فقيل وما هي قال ان رسول الله صلعم لما
كثرت عليه مسائلهم خشي ان يفرض على امته فعلم الله ذلك فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم فامسكوا عن سواله
فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم اكن املك الا دينارا فصرفته
بعشرة دراهم فكنت كلما اردت ان اساله عن شيء تصدقت بدرهم حتى
لم يبق معي الا درهم واحد فتصدقت به وسالته فنسخ ذلك اذ نزل ناسخها
وهو قوله تعالى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا
وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله
والله خبير بما تعملون فصارت ناسخة لها سورة الحشر نزلت بالمدينة
وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهي قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول الاية سورة الامتحان نزلت بالمدينة باجماعهم
في شان حاطب بن ابي بلتعة وقصته في مكة وفي شان سبيعة
بنت الحارث وفيها ثلث ايات منسوخات اولاهن قوله تعالى لا ينهاكم الله عن

الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية نسخها الله بما بعدها وهو قوله
انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم
وظاهروا على اخراجكم الاية الثانية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرط لقريش ان من جاءه من
عندهم رده اليهم ومن جاءهم من عنده لم يردوه اليه وكان هذا شرطا
شديدا صعبا على المسلمين لكن لطاعتهم لله ولرسوله ثبتوا على
ما امرهم من ذلك فلما اقبل راجعا بعد بيعة الرضوان اذا بامراة من
قريش يقال لها سبيعة بنت الحرث تقول يا رسول الله
جئتك مؤمنة مصدقة بما جئت به فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم نعم ما جئت به ونعم ما صدقت به فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المؤمنات فسماها الله مؤمنة واثبت لها الهجرة مهاجرات صح
ثم قال فامتحنوهن ومحنتها ان تحلف بالله ما اخرجها غيرة ولا
عداوة فاذا حلفت فقد امتحنت فهذا اول قوله هو والله اعلم بايمانهن
وقوله فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل
لهم اي لا تحل لزوجها الكافر ولا هم يحلون لهن اي ولا هو حل لها وقوله
واتوهم ما انفقوا يعني اذا اردتم نكاحها فادفعوا الى زوجها الكافر بعد
ما ساق اليها من المهر وان لم تزيدوا فلا شيء عليكم وهو معنى قوله فلا جناح
عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر هذا

محكم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم اي في الوقت والحال والله عليم بامر حكيم
بصنعه وتدبيره نسختها براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
الى اخر القصة وقوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم اي فغنمتم
نزلت في عياض بن غنم وفي زوجته وهي ام حكيم بنت ابي سفيان حين
هربت منه الى الكفار فارتدت ولحقت باهلها فامر الله المسلمين ان
يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما ساق اليها من المهر ثم صار ذلك منسوخا
بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ومن سورة الحواريين
وهي التي يذكر فيها الصف نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الجمعة
المنافقون نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
المنافقون نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ وليس فيها منسوخ الناسخ فيها
قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم سورة
التغابن نزلت بالمدينة وفيها اية ناسخة وليس فيها منسوخ قوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم وبعد هذا محكم سورة الطلاق وهي
النساء القصرى نزلت بالمدينة فيها ناسخ وليس فيها منسوخ الناسخ منها
قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وقوله واقيموا الشهادة لله هذا محكم
وليس بناسخ ولا منسوخ سورة التحريم نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة الملك نزلت بمكة وهي السورة المانعة تمنع
من عذاب القبر والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان في القران لسورة
ثلاثون اية تمنع من عذاب القبر وهي محكمة لا ناسخ فيها ولا منسوخ سورة

ن مكية من اول ما نزل من القران وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجب بها فيها ايتان منسوختان وسايرها محكم المنسوخ منها قوله تعالى سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون نسخها الله تعالى باية السيف الاية الثانية قوله تعالى
فاصبر لحكم ربك هذا محكم منها المنسوخ الامر بالصبر منها باية الصبر سورة
الحاقة نزلت بمكة وجميعها محكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
المعارج نزلت بمكة وفيها ايتان منسوختان الاولى قوله تعالى
فاصبر صبرا جميلا نسخ الله الصبر من ذلك بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الاية الثانية قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا نسخ الله ذلك باية السيف
سورة نوح نزلت بمكة وهي محكمة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
الجن نزلت بمكة وهي محكمة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المزمل
نزلت بمكة وفيها من المنسوخ ست ايات الاولى قوله تعالى يا ايها المزمل
قم الليل امر الله تعالى بقيام الليل ثم اخرج ثم استثنى بقوله الا قليلا ثم نسخ
القليل منه بنصفه نصفه او انقص منه قليلا الى الثلث فنسخ الله من الليل
ثلثه ثم قال او زد عليه اي من النصف الى الثلث الاية الثانية قوله تعالى
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ثم قال يريد الله ان يخفف عنكم الاية
الثالثة قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا نسخ ذلك باية السيف الاية
الرابعة قوله تعالى لم يذكر الاية الخامسة اي ستة لم يذكر الاية
السادسة قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ ذلك بقوله
وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال بعض المفسرين نسخ اخر المزمل

فقال هم

نزلت بمكة صح

اولها سورة المدثر وهي على قول جابر بن عبد الله الانصاري اول القران
نزولا محكمة الا كلاما في اواخر قصة الوليد بن المغيرة المخزومي وهي قوله ذرني
ومن خلقت وحيدا اي خل بيني وبينه واني اتولى اهلاكه مع العصي الى اخرها
نسخ الله ذلك باية السيف سورة القيامة نزلت بمكة وهي محكمة الا اية
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه هذا محكم والمنسوخ
قوله لا تحرك به لسانك ونسخ الله ذلك بقوله سنقرئك فلا تنسى سورة
الانسان نزلت بالمدينة وقيل بمكة وهي الى التنزيل المدينة اشبه والله اعلم
وهي احدى السور السبع عشر المختلف في تنزيلها وهي محكمة الا ايتان وبعض
اية وهو قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا على حبه مسكينا
هذا محكم واسيرا هذا منسوخ وهو من غير اهل القبلة الاية الثانية
قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا نسخ ذلك باية السيف
الاية الثالثة قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ ذلك بقوله
وما تشاؤون الا ان يشاء الله سورة المرسلات نزلت بمكة وهي محكمة كلها لم
يدخلها الناسخ والمنسوخ سورة النبا نزلت بمكة من اخر المكي الاول
لان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر من غد يوم نزلت والمكي الاول اول ما نزلت
قبل الهجرة والمكي الاخر هو ما نزلت بعد فتح مكة وهي محكمة ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة النازعات محكمة نزلت بمكة وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة عبس وهي احد السور السبع عشر المختلف
في تنزيلها وهي محكمة غير اية واحدة وهي قوله كلا انها تذكرة هذا محكم والمنسوخ
فمن شاء ذكره نسخ ذلك بقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله سورة

[illegible]

التكوير نزلت بمكة وهي محكمة غير اية واحدة وهو قوله تعالى لمن شاء
منكم ان يستقيم نسخها الله بما يليها وهي قوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء
الله رب العالمين سورة الانفطار نزلت بمكة وهي محكمة وليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المطففين نزلت بمكة والمدينة وهي محكمة ليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الانشقاق نزلت بمكة وجميعها محكم وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ سورة البروج نزلت بمكة وجميعها محكم وليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الطارق نزلت بمكة وجميعها محكم الا اية
واحدة وهي قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا نسختها اية السيف
سورة الاعلى نزلت بمكة وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ الناسخ
منها قوله سنقرئك فلا تنسى سورة الغاشية نزلت بمكة وجميعها
محكم الا اية واحدة وهو قوله لست عليهم بمسيطر نسختها اية السيف
سورة الفجر نزلت بمكة وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة الشمس نزلت بمكة في عام الفتح وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
الليل نزلت بمكة وهي احدى السور المختلف في تنزيلها ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ سورة الضحى نزلت بمكة في شان رسل المشركين
الى اليهود وفي ترك النبي صلى الله عليه وسلم الاستثناء وجميعها محكم ليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الم نشرح نزلت بمكة ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة التين نزلت بمكة وجميعها محكم الا اية واحدة
في اخرها نسخ معناها لا لفظها وهي قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين
نسخ المعنى منها باية السيف اي دعهم وخل عنهم سورة القلم

نزلت بمكة وهي من اول تنزيل القران على قول الاكثرين كلها محكمة وليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة القدر نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سورة الانفكاك نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ سورة الزلزلة نزلت بالمدينة وهي احدى السور
المختلف في تنزيلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة العاديات
نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة القارعة نزلت بمكة ليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة العصر نزلت بمكة وقيل بالمدينة
فيها اية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى ان الانسان لفي خسر نسخها
الله بالاستثناء سورة الهمزة قيل نزلت بمكة في شان الاخنس
بن شريق وقيل نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الفيل
نزلت جميعها بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة قريش نزلت بمكة
وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الدين نزلت نصفان
نصفها بمكة ونصفها بالمدينة فالذي نزل بمكة ارايت الذي يكذب
بالدين نزلت في العاص بن وائل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض
على طعام المسكين الى هنا ونزل باقيها في عبد الله بن ابي بن سلول
المنافق فويل للمصلين الى اخرها بالمدينة سورة الكوثر
نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الكافرون
نزلت بمكة وجميعها محكم غير اية واحدة وهي في اخرها قوله لكم دينكم ولي
دين نسختها اية السيف سورة النصر نزلت بمكة وقيل بالمدينة

وجميعها محكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة تبت نزلت بمكة ليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الاخلاص نزلت بالمدينة في شأن زيد بن
ربيعة العامري وفي شأن عامر بن الطفيل وقد قيل بمكة سورة
الفلق نزلت بمكة وقيل بالمدينة والله اعلم جميعها محكم ليس
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الناس نزلت بالمدينة وقيل بالمدينة
والله اعلم جميعها محكم قال الشيخ ابو القاسم رحمه الله
وكل ما في القرآن من اعرض عنهم وتول عنهم وما شاكل فكل من هذا المعنى
فناسخه اية السيف وكلما في القرآن فاني اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم ناسخه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وكلما في القرآن من الصبر للذين اوتوا الكتاب والامر بالصفح عنهم ناسخه
قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وكلما في القرآن من الامر
بالشهادة فان الله نسخه بقوله فان امن بعضكم بعضا وكلما في القرآن
من التشديد محمد بن سعيد العوفي عن ابيه عن جده عن ابن عباس
حدثنا المظفر بن نصيف قال ثنا محمد بن كامل القاضي ومن كتاب
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ثنا به ابو القاسم هبة الله بن حنيفا
الوقاق قال ثنا ابو الحسن علي بن محمد المصري الواعظ قال ثنا الحسن
بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سلام عن ابيه عن سعيد عن قتادة ومنه
الجماعة كان فيه وانما اختصرت اسانيده لئلا يطول الكتاب فيمل القارئ
نعوذ بالله من الزيادة والنقصان ونسال الله التوفيق المنتفع في العاجل والآجل
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
ووقع الفراغ من تسويد هذا البعض لله وحسن توفيقه سلخ
شهر الله المحرم الحرام سنة ثلث وخمسين للهجرة للكاتب
محمد بن عينطاب المحروس

853

رسالة العاشق الى المعشوق

في شرح قول من قال الصوفي

من تاليف الشيخ نجم الملة والدين ابي
بكر عبد الله بن محمد شاهاور الاسدي
الرازي قدس الله روحه
ونور ضريحه

لابي عبد الله الحاكمي المروزي

ولما بعثت للسر حكمة ربه فرضنا صلوة الظهر في علم الكون
ولما تعالى الوصل عني وبينها فرضنا صلوة العصر صدقا بلا مين
ولما اتصلنا واستمر عناقنا الى المغرب المستور في بردة الصون
ولما اضطجعنا واستمر نكاحنا اتانا عشاء اكفظ خوفا من العين
ولما انتبهنا والشموس طوالع اقمنا صلوة الصبح شكرا على البين
البين هنا معناه الوصل وهو من اسماء الاضداد

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم الالا الاه الا لا الا الله جل وعز
الحمد لله الواحد الاحد القديم الوهاب الصمد الكريم الذي هدى خواص
عباده الى حقيقة الدين القويم والصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
بالفضل العظيم والكرم الجسيم وهو صراط الله العليم الحكيم وصلواته على
نبيه المصطفى وحبيبه المجتبى محمد والايمة الهدى واصحابه مصابيح الدجى
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد التمس مني بعض من الزمتني حقوقه
اجابته في اسعاف ملتمسه ملتزما اصابته عن مسالة كلت السنة الفصحا
من العلماء المتقنين واحتبست عن ذكر شرح دقايقها وحارت عقول المشايخ
المحققين واخنست عن كشف حقايقها والى الآن ما وجدت في مسموعاتي
ولا في منقولاتي ان احدا منهم رفع القناع عن جمال هذا البكر الغيبي او كشف
عن وجهه برفع الحجاب الربوبي ولعمري ان المخلوقات ابدعت لظهور
سر هذه المسالة وهي ما نقل عن الشيخ الرباني السالك الصمداني العارف
الحقاني ابي الحسن الخرقاني قدس الله روحه وزاد في الفردوس فتوحه
وهو قوله الصوفي غير مخلوق فاستخرت الله تعالى وشرعت بعون الله و
حسن توفيقه في تحرير مبانيها وتقرير معانيها واسال الله تعالى ان يفتح علي
ابواب فضله ورحمته ويثبت قدمي على الصراط المستقيم بنظر عنايته
ونور رعايته ويوفقني لادراك حقايق حكمته وييسر بيان ارادته و
المامول من كمال كرمه وعميم نعمه ان يجيب دعايي ولا يخيب رجايي
فاقول وبالله التوفيق انا نحتاج في حل مشكل هذه المسالة للتفهيم

والتفهم وحفظ الفاهم عن المزلات عند التوجه الى مقدمات وشي يستعد
بها الطالب الراغب لكشف حقايقها ورشف رقايقها فاعلم ان الله تعالى
لما اراد واحب ان يعرف خلق الخلق ليعرف كما قال حين سال داود عليه
فقال يا رب لماذا خلقت الخلق قال تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لان اعرف فخلق بقدرته الكاملة وحكمته الشاملة شجرة
المخلوقات باسرها علويها وسفليها ملكيها وملكوتيها غيبيها وشهاديها
ثم جعل ثمرتها ادم عليه فكما ان الثمرة تكون سلالة اشتملت من جميع اجزاء
الشجرة كذلك كان ادم عليه اشتملت من جميع اجزاء المخلوقات غيبيها وشهاديها
فكان زبدة العالمين وخلاصتها مع زيادات لم توجد فيها وهي ما شرف به
ادم واكرم بكرامته من الروح المشرف بتشريف اضافته الى الحضرة وبالنفخة
الخاصة كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي ولما كان الله تعالى عالم الغيب
والشهادة واراد ان يعرف جعل من شخص ادم مراة مركبة من الغيب والشهادة
قابلة لتجلي ذاته وصفاته لها صورة كثيفة من عالم الشهادة ومعنى لطيف
من عالم الغيب مستعدة لقبول الفيض الالهي بالتجلي كما قال صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق ادم على صورته فيتجلى فيه ليكون بالخلافة عالم الغيب
والشهادة حين يعرف نفسه انها مراة يتجلى الله فيها فيعرف الله فانه من عرف
نفسه بالمراتية المتجلي فيها ربه فقد عرف ربه بربه كما قال عليه عرفت
ربي بربي وهذا سر قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وحقيقة الاسماء هي ذات
الله وصفاته وغيرها من الاسماء وتعليمها ادم بتجلي مسمياتها فيه فافهم جدا

ثم انه تعالى جعله متصفا بصفاته فعلمه اسمه وحدانيته ذاته بوحدانية نفسه
لانه كان وحدانيا في ذاته وصفاته اذ لم يكن معه في المخلوقات ادم اخر ولا جنس
يشبه جنسيته وعلمه بتجلي حيوته فيه انه حي وبسمعه انه سميع وببصره انه بصير
وبكلامه انه متكلم وبعلمه انه عليم وبقدرته انه قدير قادر وبارادته انه مريد وببقائه
انه باق وهذا تحقيق قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم على صورته
اي على صفته فانه يعبر عن الصفة بالصورة يقال صورة هذه المسئلة كذا
وكذا ولهذا المعنى كان مختصا بالخلافة في الارض كما قال تعالى اني جاعل في الارض
خليفة واختصاصه بالخلافة في الارض بانه جعل روحه مراة قابلة لصفاته
في عالم الارواح خلافة عنه تعالى بان كان سميعا بصيرا متكلما حيا عليما قادرا
مريدا باقيا وجعل قلبه مراة قابلة لصفات روحه في عالم الملكوت خلافة
عن الروح وكذلك جعل قالبه مراة قابلة لصفات قلبه في عالم الاجساد
خلافة عن القلب بان يكون سميعا بصيرا متكلما حيا عليما قادرا مريدا
باقيا فاذا كمل شخص الانسان ولم يصدا مراة قلبه برين صفات
نفسه الامارة بالسوء وصداء متابعة الهواء يكون خليفة الله في ارضه وادم
وقته كما كان داود عليه مامورا به بقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله يعني لا تصدا
مراة قلبك بصداء الهوى فتحرم عن قبول نور الهدى وذلك لان الله تعالى
لا يتجلى لشيء كما يتجلى لمراة قلب الانسان فانه ليس في العالم مصباح يستضيء
بنار نور الله فيظهر انوار صفاته في الارض خلافة عنه الا مصباح سر الانسان
فانه مستعد لقبول فيض نور الله لانه اعطي مشكوة جسد فيها زجاجة

قلب كانها كوكب دري من نور العقل الذي هو شعاع زيت الروح
في زجاجة القلب يكاد زيتها يضيء من شعاع العقل للعاقل معرفة الله تعالى
ولو لم تمسسه نار نور الله ولم يضيء وجعل في زجاجة القلب مصباح السر
وفي مصباح السر فتيلة الخفي وهو سر السر فاذا اراد الله ان
يجعل في الارض خليفة يتجلى بانوار جلال جماله وجلا له المصباح سر الانسان
المنور بنور العقل الذي لا سبيل له الى المعرفة الحقيقية فيكون نور التجلي
نورا على نور العقل فيهدي الله لنوره فتيلة الخفي من يشاء فيستنير
مصباحه بنار نور الله فيكون خليفة الله في ارضه فيظهر انوار صفاته في
هذا العالم بالعدل والاحسان والرافة والرحمة لمستحقيها وبالعزة
والقهر والغضب والانتقام لمستحقه كما اخبر الله تعالى عن حال النبي عليه بقوله
والصحابه رضي الله عنهم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ولا تظهر هذه الصفات لا على الحيوانات ولا على
الملائكة المقربين لانها من نتايج الامانة التي عرضها الله تعالى على السموات
اي على اهل السموات وهم الملائكة والارض اي على اهل الارض وهم الحيوانات
والجبال اي وعلى اهل الجبال وهم الوحوش والطيور فابين ان يحملنها
واشفقن منها لعدم استعداد حملها وحملها الانسان لوجود استعداد
حملها والامانة في الحقيقة هي الفيض الالهي بلا واسطة وهو الذي سماه الله تعالى
نور الله بقوله الله نور السموات والارض وبقوله يهدي الله لنوره من يشاء
قال النبي عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى

ثم الدليل على عدم استعداد الملائكة لحمل الامانة التي هي نور الله بلا
واسطة انهم خُلقوا بنورٍ روحاني لطيف غير مرشش عليه من نور ربه
وهو بمثابة زيت الروح في مصباح الانسان ولكنه بمعزل عن مشكوة الجسد
وزجاجة القلب ومصباح السرّ وفتيل الخفي فلما عرضت امانة نور الله
على زيت وجودهم النوراني الروحاني الغير المرشش برشاش نور الله
مع اعتزاز المشكوة والزجاجة والمصباح والفتيل الى زيت وجودهم
ابين ان يحملنها واشفقن من سطوات جلالها وعظمتها واما الحيوانات
وان كان لها مشكوة الجسد وزجاجة القلب ولكن لم يكن لها زيت الروح
العلوي المنور بشعاع العقل ولا مصباح السر ولا فتيلة الخفي فلم
يستعد لحمل امانة نار الله ونوره وحملها الانسان لانه خلق في احسن
تقويم مستعد لحمل امانة نار نور الالهية بان كانت فتيلة خفيه
في مصباح سره موقدة من زيت روحه المرشش عليه نور نار الله الموقدة
التي تطلع على الافئدة ومنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور فقد اهتدى
ومن اخطاه فقد ضل فتنورت زجاجة القلب واستنارت منها جميع
مشكوة الجسد ظاهرا وباطنا فاشرقت البشرية بنور ربها فلم يبق
لظلمات صفاتها مجال الظهور مع استعلاء نور الشمس التجلي ثم تبدل
السير بالجذبة فالجذبة تبعد البشرية عن انانيته وتقربه الى هويته
على قضية من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا الى ان تورث الجذبة

مشاهدة فالمشاهدة احضرته معه وغيبته عن نفسه الى ان تثمر المشاهدة
المعاينة والمعاينة تجمعه به وتفوّته عن نفسه الى ان ظهر العيان والعيان
يسحقه والعين يمحقه ثم يحققه الحق ويزهق باطله فيكاشف بانوار غيب
الغيب فيطالع اسرار الملك والملكوت باذات سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ويوله في تيه العظموت والجبروت
فانمحت الجهات حينئذ وتلاشت الصور وانطمست الابعاض وانعدمت
الاجزاء وانبسطت عزة الوحدانية وتجلى نور الصمدانية الربانية فدكدك
جبل الانسانية وخر موسى الروحانية صعقا فاحترقت الغيرية بنور الغيرة
وارتفعت الشركة وبقيت الوحدة متعززة برداء الكبرياء والعزة متنززة
بازار العلاء والعظمة وحده لا شريك له كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه
ترجعون ولعمري ان هذا حال من كوشف باسرار كنت كنزا
مخفيا فلما كشف الغطاء وذهب الجفاء ودفع الجفاء فطويت الارض
السماء ظهر الخفاء ودام اللقاء فما كذب الفؤاد ما راى ولا القلب ما روى
فرعى في رياض المعرفة وشرب من حياض المحبة وسقي بكاس الجلال شراب طهور
الجلال من دن الوصال فاستراح من ضروب القيل والقال وكثرة السوال
وتغير الاحوال اذ تجافى عن المحاط المطلق المحيط به الغيب المحاط المحيط به
غيب الغيب المحيط المطلق فتحقق لحقيقة الا انه بكل شيء محيط كما قيل

ابان الحق ليس له خفاء وباح الستر وانكشف الغطاء
فنفسي زائلة والروح بادٍ فلم يبق التكدر والصفاء

تجلت سطوة الجبروت حتى ... فنينا ثم قد فني الفناء
بقاء الحق افنانا وافنى ... بقانا فنا وبذا كان البقاء
فهذا مقام الصوفي افني ناسوتيته في لاهوتية الحق تعالى فبقي معه بلا الذكر ح
هو كما قال تعالى في الحديث الرباني لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ولسانا فبي يسمع وبي
يبصر وبي ينطق وبي يبطش الحديث فهذا يشير الى كمالية مصافاة الصوفي
بينه وبين الله تعالى ازالة ظلمة كدورة ظلمة الخلقية بصيقل كلمة لا اله الا
الله عن مراة القلب حتى تجردت الكلمة عن كسوة الحروف وانفتح في عين
شمس القلب باب الهوية وانغمس فيه المنغمس وتبدلت الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فعلى قضية شيمة الكريم بقوله
فاذكروني اذكركم يتبدل الذاكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكرية فيفنى
الذاكر المخلوق في الذاكر الغير المخلوق ويبقى المذكور القديم خليع الذاكرية
فلما صفا الصوفي عن كدورة المخلوقية يتجلى نور القديم حينئذ اذا
طلبت الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر شعر
فاذا ابصرتنا ابصرته ... واذا ابصرته ابصرتنا
واذا امعنت النظر وجدت الصوفي الحقيقي بهذه الصفة سيد الاولين والاخرين محمدا
المصطفى صلوات الله عليه وعلى اله اجمعين ومن بلغ من امته هذا المقام
السني فانما يبلغ في ظل راية متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فان الله رفع
شرف هذه الامة بقوله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة فان الصوفي

الصوفي الذي اخرج ليلة المعراج عن قرب قاب قوسين المخلوقية بجذبة
ادن مني واقعد بلا هو على بساط قرب او ادنى الخالقية في خلوة لي مع الله
وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل اراد بالنبي المرسل وجوده المخلوق
وهذا مقام العبدية الخالصة عن رق المخلوقيات ومن تمامه المحمول
الذي اختص به فبعثه ربه اليه حيث لم يقل انا نبيه بل يضاف اليه وقد كان يقول
صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اقول انا كلا وبه فضل على الانبياء لانهم بقايا
الوجود المخلوق فهم يقولون يوم القيمة نفسي نفسي وهو صلى الله عليه وسلم يقول
عند فناء الوجود امتي امتي وقد اخبر الله تعالى عن كمالية فناء الوجود المجازي المخلوق
وبقائه بالوجود الحقيقي الذي هو غير المخلوق بقوله تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وبقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وبقوله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم هو الذي كان روحه بذر شجرة الموجودات
اذ كان اول شي تعلقت به القدرة بقوله عليه السلام اول ما خلق الله تعالى
روحي وفي رواية نوري وهو الذي وجد رتبة كمالية الثمرية على شجرة
المخلوقات وان كان الانبياء كلهم ثمار شجرة المخلوقات لانهم وجدوا هذه
الرتبة بتبعيته اذ لو كان روحه بذر هذه الشجرة لكان شخصه ثمرة شجرة المخلوقات
بالاصالة وغيره من الثمرات تبع له ولهذا كان يقول ادم ومن دونه تحت
لوائي يوم القيمة ويقول نحن الاخرون السابقون يعني السابقين بالبذرية
والاخرين بالثمرية وانما سمي حبيب الله لانه كان المشار اليه بقوله تعالى فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فكان هو العارف المحبوب الفاني عن وجوده
الباقي بربه حتى قال عرفت ربي بربي ولولا فضل ربي ما عرفت ربي
هذا ما اوردته اختصارا عن قصة طويلة شعر على هذه النبذة

62

القصيرة ففي قصتي طول وانت ملول فالمامول من كرم العلماء السادة
والمشايخ القادة ان ينظروا الى هذه الباكورة الغيبية بعين الرضا فان اغماض
من شيم النهى وقد قيل كلام العشاق يطوى ولا يروى من اراد ان يطلع اولى مع
على كالية هذه القضية وكيفية الوصول الى هذه الرتبة العلية فليطالع
كتابي الموسوم بمفازات السايرين الى الله ومقامات الطايرين بالله فانه
كامل في هذا المعنى شامل للطريقة المثلى ولعلي ما سبقت بمثله والله اعلم
على اني معترف بان الفضل للمتقدم وحسبنا الله ونعم الوكيل فصل فان قيل
ان الصوفي اذا صار امره ان يكون موصوفا بصفة غير مخلوقة فما يكون الفرق
بين الله وبين الصوفي في الصفة الغير المخلوقة قلنا الجواب وبالله التوفيق
الفرق ظاهر وهو ان الله تعالى كان ولم يكن معه شيء وهو متصف الى الذات و
الصفات من الازل الى الابد وهو خالق كل الموجودات من الصوفي وغيره
وهو الذي تجلى على مرآة قلب الصوفي المستعدة لقبول فيض صفاته ومن صفاته
جل جلاله انه غير مخلوق فانعكست انوار هذه الصفة في مرآة قلبه فاتصفت
بهذه الصفة خلافة عن الحضرة لا استقلالا بنفسه وهذه الرتبة موهبة من
مواهب الله يشرف بها الصوفي وانه لم يكن موجودا في الازل فاوجده سبحانه فكان
ثم بان فاعدمه وان شاء يوجده وهو بعد غير مامون عن مكر الله فان قلبه بين اصبعي
صفة لطفه وقهره فان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان من دعاء الصوفي الحقيقي
صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلب عبدك على دينك وعلى طاعتك وقوله
رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك فانه من وكل الى نفسه يعود المشوم الى طبعه
من الاخلاق البشرية بل السبعية بل الشيطانية كما ان الشمس اذا وكلت الليل الى نفسه
ورفعت النظر عنه يعود الى ظلمته الطبيعية وقد عز جناب القدس الصمداني
عن وصمة الاحتياج الى الغير وتنزه عن وحشة التغير فلا يقاس الملائكة بالحدادين
والدلايل على الفاروق اكثر من ان تحصى وتعد فاقتصرنا على هذا المقدار

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
كتب ضحوة نهار الجمعة ثامن عشر شهر صفر من
سنة ثلث وعشرين وثمانماية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ

وَخَطْرَةٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا

أَهْلُ السَّمٰوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ

نقدم خ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ

بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِعَدَدِ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَكُلَّمَا

ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ

الْغَافِلُونَ وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ

هذا الورد لشيخنا ومولانا قدوة الواصلين قطب السالكين
شمس العارفين امام العاشقين سر الله فيما بين الانام كهف
اولياء الله لسان القدس محيي السنة مرشد الورى شيخ الاسلام
زين الحق والدين حجة الله على العالمين ابو بكر بن محمد بن محمد
رحمه الله المعروف بزين الملة والدين الخوافي قدس الله
سره العزيز وافاض علينا مما اعطاه بحق محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم حزب شريف

اللهم انى اسالك يا الله يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام
يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور
يا غفار يا قهار يا وهاب يا رزاق يا فتاح يا عليم يا قابض
يا باسط يا خافض يا رافع يا معز يا مذل يا سميع يا بصير
يا حكم يا عدل يا لطيف يا خبير يا حليم يا عظيم يا غفور
يا شكور يا علي يا كبير يا حفيظ يا مقيت يا حسيب
يا جليل يا جميل يا كريم يا رقيب يا مجيب يا واسع يا حكيم
يا ودود يا مجيد يا باعث يا شهيد يا حق يا وكيل
يا قوي يا متين يا ولي يا حميد يا محصي يا مبدئ يا معيد
يا محيي يا مميت يا حي يا قيوم يا واجد يا ماجد
يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا قاهر يا قادر يا مقتدر

يامقدم يااول يااخر ياظاهر ياباطن ياوالي يامتعالي
يابر ياتواب يامنتقم ياعفو يارؤف يامالك الملك
ياذا الجلال والاكرام يامقسط ياجامع ياغني يامغني
يامعطي يامانع ياضار يانافع يانور ياهادي يابديع
ياباقي ياوارث يارشيد ياصبور الذي تقدس
عن الاشباه ذاته وتنزه عن مشابهة الامثال صفاته ودل على وحدانيته
اياته وشهدت بربوبيته مصنوعاته واحد لا من قلة وموجود
لا من علة بالبر معروف وبالاحسان موصوف معروف بلا غاية
وموصوف بلا نهاية اول قديم بلا ابتداء واخر رحيم بلا انتهاء
لا تنسب اليه المنون ولا تدركه تداول الاوقات ولا توهنه السنون
كل المخلوقات قهر عظمته وامره بالكاف والنون بذكره انس المخلصون
وبرؤيته تقر العيون وبتوحيده ابتهج المسبحون هدى اهل طاعته الى صراط
مستقيم واباح اهل محبته جنات النعيم وعلم عدد انفاس مخلوقاته بعلمه
القديم ويرى حركات ارجل النمل في جنح الليل البهيم يسبحه الطاير في وكره
ويمجده الوحوش في قفره محيط بعمل العبد سره وجهره وكفيل المؤمنين بتاييده
ونصره ودفع ضره وتطمين القلوب الوجلة بذكره ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره احاط بكل شي علما وعفى عن ذنوب المؤمنين كرما وحلما ليس كمثله شي
وهو السميع البصير اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت انك على ما تشاء
قدير يا نعم المولى ويا نعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير سبحانك
لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك عز وجهك وجل ثناؤك يفعل الله ما يشاء
بقدرته ويحكم ما يريد بعزته ياحي ياقيوم يابديع السموات والارض يامالك
الملك ياذا الجلال والاكرام وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ○

مستحبات المشايخ وبعضها ذوقيات ذاقوها بانفسهم فعلموا انها
الحق من ربهم اما لبسهم الثياب المرقعة الخلقة او السود القصيرة الكم
والذيل والصوف فعلى كونهم قول ابي بكر الرازي في شرعة الاسلام ان احب
اللباس الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص وكان كم قميصه الى الرسغ
وكان النبي عليه السلام يلبس فوق الكعبين وقد لبس عمامة سوداء وسدل ل
طرف عمامته بين كتفيه ومن سنة الاسلام لبس المرقع والخشن
من الثياب وفي الحديث من رقع ثوبه رق دينه والخشن انشف للعرق واخشع
للقلب ولبس الصوف والشعر سنة الانبياء ومن شعار الاولياء وانه اية
التواضع ولبس العباء ايضا مستحب واول من لبسها سليمان عليه السلام
تشبها بالمساكين ويرفع المؤمن ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه
فانه ازرة المؤمن ولا حق للازار في الكعبين ولا يجر ثوبه بطرا واختيالا
فانه من الكبر ولا يطعن في سلف العلماء بما زلت به اقدامهم ولا يتخذهم
عرضا ولا يرفع انسانا فوق قدره لان من رفع انسانا فوق قدره اطغاه
وانساه نفسه ومن انزله دون قدره احتمل عداوته ويتواضع للمتواضع ضع
من الناس ويتكبر على متكبريهم كما قيل التكبر على المتكبر صدقة والتواضع في
المشي على العصا والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق والسلام
على الصبيان ومجالسة الفقراء وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق

ولا يستتبع احدا من الناس اسهى وقول صاحب الكنز في مسائل شتاه
وهو وندب لبس السواد وارسال طرف العمامة بين كتفيه الى وسط
الظهر وقول عماد الدين في فصوله علامة المسلمين الختان والخضاب
بالحناء او لبس السواد او كونه في قريه المسلمين او بمجمعهم وكذا في المشكلات
قال الفقير فعلم ان ماروي في بعض كتب الحديث ان لباس السواد بدعة
هي رواية شاذة لا يعتد بها في جنب ما ذكرنا من كتب الفروع لان كل ما
وجد في كتب الفروع المعتبرة اولى واحرى بالقبول وان كان مخالفا لما في كتب
الحديث كذا في شرح العتابي والوافي ولزوميتهم احاديث المصابيح فيه وهي من
ترك ثوب جمال وهو يقدر عليه كساه الله حلة الكرامة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا
متخشعا متضرعا وقال شارحه متبذلا اي لابسا ثياب البذلة والخلق
حتى لا يكون له رعونة في الدعاء والتبرك ترك التزين والتهيؤ بالهيئة
الحسنة الجميلة على سبيل جهة التواضع وعن ابي بردة رضي الله عنه قال
اخرجت الينا عايشة رضي الله عنها كساء ملبدا اي مرقعا وازارا غليظا
فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين قال الفقير
فانظر الى اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس الثوب الخلق عند الدعاء
وفي بعض

اخرم

67

دعا الحم

اللهم صل على سيدنا محمد اللهم انا نستغفرك [illegible] على كل [illegible]
وبني علمك الخير كله سيدنا [illegible] علمك [illegible] على نفس [illegible]
[illegible] على [illegible] على الحوني [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] اليك [illegible]
بين يديك [illegible] علينا اللهم صل على سيدنا [illegible] اللهم تقبل منا
[illegible] عنا الكثير [illegible] على كل شي قدير [illegible] اللهم
بالتقوى [illegible] والاخرى وادخلنا جميعا
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible] اللهم صل على سيدنا محمد
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] كما [illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اللهم صل على [illegible] محمد [illegible] على [illegible]
[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد الذي جعلت قلبه كنزا لودايع الاسرار ولعلمه ما
كان وما يكون من غيب الدارين من اهوال المنقلبين والمعاد وبشر الطايعين
وحذر الظالمين يوما تزهق فيه القلوب والابصار يوم هم بارزون
لا يخفى على الله منهم شي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اللهم
صل على سيدنا محمد الذي اسبغ الله عليه ظلل الجلال والانعام ورفع
ذكره بالشرف الباقي ببقاء الليالي والايام وبعثه للناس كافة
فانقذ من تابعه طريق الاثام وبشر من قام بشريعة الاسلام فامر
بالتوبة عن الزلات قبل الممات وورود كاس الحمام وقرا عليهم
ما انزل عليه الملك الصمد العلام كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام اللهم صل على سيدنا محمد الذي دعا
لله سرا وجهرا وبشر ونذر عباد الله الذي انزل الله عليه
في كتابه وتلك الامثال للعالمين بحقيقة ثوابا واجرا والذين يتوفون
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
اللهم يا ستار الزلات ويا غافر السيئات ويا مبدلها حسنات اجعل
ما مكرتي ودنيانا بذكرك واستعملنا بافعال ووفقنا لشكرك يا
ملك الكريم مسمح بالنوال وارحم من جاد بالافضال ايقظنا
من غفلتنا بلطفك واحسانك وتجاوز عن جرايمنا بعفوك
وغفرانك والحقنا بالذين انعمت عليهم في رضوانك وارزقنا

ررق

66

رزقهم من نعيم قربك ولذة مناجاتك وصدق حبك اللهم لو اردت
اهانتنا لم تهدنا ولو اردت فضيحتنا لم تسترنا فتمم اللهم ما به
بداتنا ولا تسلبنا ما به اكرمتنا اللهم اجمع شتات قلوبنا بمحل
رعايتك واحم سوات اسرارنا بغيب ودايعك ولا تطردنا
عن ذلهم كرامتك اللهم اجعلنا من المتقين الابرار واسلك
بنا سبيل عبادك الاخيار والهمنا رشدنا واجعل من رضوانك
حصننا ولا تحرمنا بذنوبنا ولا تطردنا بعيوبنا اللهم اجعلنا
من حزبك المفلحين ومن عبادك الصالحين الذين اهلتهم لخدمتك
ونعمتهم بانسك وحضرتك وسقيتهم لذيذ شرابك وخلعت
عليهم خلع احبابك يا من عبيدك قد القينا نفوسنا بين
يديك فطعنا حسن وعدك فينا بها الذي لك اللهم اذقنا
حلاوة مناجاتك واسلك بنا طريق مرضاتك واقطع عنا
كل ما يبعدنا عن حضرتك ويسر لنا ما يسرته لاهل محبتك
فنسال الله تعالى ان يحيي قلوبنا بغيث رحمته ويرزقنا
التوفيق للقيام بخدمته ويجعلنا من خيار امة المصطفى
المتبعين لسنته ولا يجعل في قلوبنا غفلة عن نعمته انه هو
الوهاب الكريم التواب نسال الله تعالى ان يلهمنا رشدنا

وبحقق قصدنا ويوقظنا من غفلتنا ويحشرنا في زمرة ...
ويلحقنا بعباده الصالحين يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ما علمت
ولا تهتك ما سترت الهنا ان كنا قد عصيناك بجهل فقد دعوناك
بعقل حيث ان لنا ربا يغفر ولا يبالي الهنا ان كنا لم نخف الخوف بالنار
وجهانك في تعصيلنا ولا نا كان لك ذاك الا بالذي دللنا عليك ورغبتنا
فيما لديك وامرتنا بالخضوع بين يديك و[illegible] انلنا باب [illegible]
فان حق علينا اعظم الحقوق بعد فعلك ان منزلتنا لديك اشرف
منازل [illegible] فصل يا رب على سيدنا محمد وآله وارحم عبادا غرهم طول
امالهم واطمعهم كثرة افضالك وذلوا العمل وجادوا لك ومدوا الفهم
لطلب نوالك ولولا فضلك لم يصلوا الى ذلك اللهم وعنا لما خلقتنا
له ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به اللهم الهنا ارحمنا ونحن
سالك ولا تعذبنا ونحن نستغفرك اللهم علمنا حتى نعلم وفهمنا حتى
نفهم فانا لا نفهم عنك الا بك اللهم ارحم عبادا غرهم طول الامل واطمعهم
دعاء افضالك ومدوا ايديهم اليك فلولا فضلك تيقنوا ان لا غنى لهم عن نوالك
اللهم انك قبلت الوفا من السحرة حين ذكروك وسجدوا لك ...
[illegible] بين يديك معترفين بوحدانيتك ما سجدنا [illegible]
[illegible] الهنا جد علينا بكرمك [illegible] بلطفك
وعلمنا من [illegible] وفقنا لحمدك واعف عنا ولوالدينا ولجميع [illegible]
[illegible] واجعل رغبتنا فيما لديك ولا تخزنا بذنوبنا [illegible]
واغفر لنا ولوالدينا

بسم الله الرحمن الرحيم السورة الاولى

عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف يضحك وعجبت لمن
ايقن بالحساب كيف يجمع وعجبت لمن ايقن بالدنيا وزوالها كيف يطمئن
اليها وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب ولمن يشتغل بعيوب الناس
وينسى عيب نفسه ولمن يعلم انه يموت ويحاسب وحده كيف يستانس الى
الناس يشهد نفسي لنفسي ان لا اله الا انا وان محمدا عبدي ورسولي من
لم يرض بقضائي ولم يشكر لنعمائي ولم يقنع بعطائي فليعبد ربا سواي ومن اصبح
حزينا على الدنيا فكانما هو اصبح ساخطا علي ومن لم يبالي من اين
ياكل حلالا ام حراما لم يبالي الله من اي باب يدخله جهنم السورة الثانية
يا ابن ادم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام اخلص
دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته ومن اعتزل من الناس سلم منهم ومن قل
كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل وثق بالله السورة الثالثة يا ابن ادم افنيت
عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الجنة يا ابن ادم كل يوم [illegible]
كانك مخلدا يا دنيا [illegible] الحريص عليك وحرمي الزاهد فيك وكوني
حلوة في عين الناظرين والراغبين فيك السورة الرابعة يا ابن ادم
اصبح حزينا على الدنيا لم يزدد مني الا بعدا وفي الدنيا الا نكدا والزم الله قلبه
هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا يصيب الغنى ابدا السورة
الخامسة يا ابن ادم كل يوم ينقص عمرك وانت لا تدري وتاكل رزقك وانت لا
تدري فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع وما من يوم جديد الا ويأتيك رزقك

من عندك وما من ليلة جديدة الا وتاتيني الملائكة من عندك بعمل قبيح تأكل
رزقي وتعصيني وانت تدعوني فاستحيي لك خيري اليك نازل وشرك الي
صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت السورة السادسة يا ابن ادم من
يطمع فيطول الامل ويرجوا الاخرة بغير عمل يقول قول العابدين ويعمل عمل
المنافقين ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر يامر بالخير ولا يفعله وينهى عن
المنكر ولا ينتهي عنه يحب الصالحين وليس منهم ويبغض المنافقين وهو منهم
ويقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يؤمر ويستوفي ولا يوفي السورة السابعة يا ابن ادم
ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك تقول يا ابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك
الى بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الشهوات على ظهري وياكلك الدود
في بطني يا ابن ادم انا بيت الوحدة والوحشة والظلمة والحيات والعقارب
فعمرني ولا تخربني السورة الثامنة يا ابن ادم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة
ولا لاستانس بكم من وحشة ولا لاستعين بكم على امر عجزت عنه ولا لجلب
منفعة ولا لدفع مضرة السورة التاسعة يا ابن ادم كما تدين تدان وكما تعمل
تجازى بك ونجزيك بعملك يا عابد الدينار والدرهم الا انا لمواشيها ذرتي ونلبسوا
منها ثيابي ونقشوا فيها علمي فاخذتم كتابي فجعلتموه تحت اقدامكم ورفعتم
الدينار فوق رؤسكم ورفعتم بيوتكم وحفظتم بيوتي فلا انتم اخيار ولا انتم احرار بل انتم
عبد الدينار مثلكم مثل القبور المجصصة ظاهرها مليح وباطنها قبيح السورة
العاشرة يا ابن ادم لا يغني المصباح فوق البيت عن الظلمة الداخلة وكما لا يغني الرداء

قبر الميت عنده شيا فكذلك لا يغني كلامكم الخير مع افعالكم الردية السورة الحادية عشر
يا ابن ادم لم اخلقكم عبثا ولا سدى ولا انا بغافل عما تعملون وانكم ما تنالون ما عندي
الا بالصبر على ما تكرهون يا ابن ادم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض الا من شفيته
وكلكم هالك الا من انجيته وكلكم فقير الا من اغنيته فتوبوا الى ارحمكم ولا تهتكوا
استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم السورة الثانية عشر يا ابن ادم استطعمت سواقي
في الهوى بغير عبد الاثم واحذر اسمائي ولا تستقيم فلو بكيا بالف موعظة
من كتابي ايها الناس كما لا يغني المرض عن الموت ولا يغني الحجر في الماء فكذلك
لا يغني الموعظة في القلوب القاسية يا ابن ادم لو ان احدكم لا يشرب الماء الا
بعلاوة حتى يجد ذلك يا ابن ادم وان احدكم لا يجتنب الحرام ولا الكتاب الاثم
يا بني ادم كيف تشهدون انكم عبيد الله ثم تعصونه وكيف تزعمون ان الموت
حق وانتم له كارهون فاطيعوا الله السورة الثالثة عشر يا اهل قد جاءكم برهان
من ربكم وشفاء لما في الصدور ولا تحسنوا الا لمن احسن اليكم فليس لاحد على احد
احد فضل السورة الرابعة عشر يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له وعليها يحرص من لا
توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن اراد نعمة زائلة وحياة منقطعة
وشهوة فانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي اخرته السورة الخامسة عشر يا بني ادم
لا عوني وزاجرني وعاملوني وسلفوني ان لكم عندي ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تنفد خزائني ولا تنقص ولا تتعذب نفس

الا ما قدرة لهام اجلود ربو السوره السادس عشر يابني ادم اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم كما لا تهتدون السبيل الا بالدليل كذلك لا تهتدون طريق الجنة الا
بالعمل كما لا تجمعون المال الا بالتعب كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على
عبادتي السوره السابع عشر يابني ادم كم من سراج اطفاه الريح وكم من عابد قد
افسده العجب وكم من غني قد افسده الغنى وكم من فقير قد افسده الفقر وكم من صحيح
افسدته العافية فلولا مشايخ الركع وشباب خشع واطفال رضع وبهايم
رتع لجعلت السما فوقكم حديدا والارض صفصفا والتراب رمادا ولا انزلت
عليكم من السما قطرة ولا انبت لكم في الارض حبة وصببت عليكم العذاب صبا
السوره الثامن عشر يابني ادم قدموا اعمالكم في ايديكم تلقوا غدا بين ايديكم يابن ادم تقدم
على عملك فانك في هدم عمرك من يوم خرجت من بطن امك فتزودوا كل يوم من عمرك الذي
تدخله يا ابن ادم مثلك في الدنيا كمثل الذباب في العسل اذا وقع لياكل منه انصب
فيه فمات السوره التاسع عشر يابن ادم اعمل ما امرتك به وانته عما نهيتك عنه
احملك حيا لا تموت ابدا يابن ادم اذا كان قولك مليح وعملك قبيح فانت من المنافقين
واذا كان ظاهرك مليح فانت من الهالكين ولا يدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي
وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات وياوي الغريب ويحن على
اليتيم ويكون له كالاب الرحيم ويلبس العاري ويرحم الضعيف السوره العشرون
الى كم تشكوني الى خلقي وليس مثلي شي والى متى تتعاصاني ولست استوجب منك ذلك
والى متى تكفرني ولست بظلام للعبيد السوره الحادية والعشرون

يابن

يا ابن ادم اصبر وتواضع ارفعك واشكرني ازيدك وادعوني استجيب
لك واستغفرني اغفر لك وتب الي اتب عليك واسالني اعطك
وتصدق لي ابارك لك في رزقك وصل رحمك انسي لك في اجلك واطلب
مني العافية بطول الصمت والسلامة في الوحدة والاخلاص والورع
السوره الثانية والعشرون ايها الناس لا عيش كالتدبير ولا ورع كالكف
عن الاذى ولا حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم
ولا صلوة كالخشية ولا فقر كالصبر ولا عبادة كالتوفيق ولا قربى ارفع
من العقل السوره الثالثة والعشرون يابن ادم الموت يكشف اسرارك
والقيامة تتلوا اخبارك والبعث يهتك استارك فاذا اذنبت ذنبا صغيرا
فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من رزقك اياه ولا تحقرن الذنب
الصغير فانك لا تدري باي ذنب غضبت عليك السوره الرابعة والعشرون
يابن ادم انظر الى نفسك فلا تجمع خلقي فان وجدت احدا اهون عليك من
نفسك فصرف كبرك اليه والا فاكرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح واتقوا
يوما عبوسا قمطريرا وابتهلوا الله قبل الصيحة ولا تكونوا كالذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون السوره الخامسة والعشرون يا داود اسمع
كلامي اني انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان تركوا اكل
الربا يغضب الرحمن ابن ادم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في
بدنك وحرمانا في رزقك فلا تنظر الى عيوب الناس السوره السادسة والعشرون
يابني ادم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا اعلموا انكم تخرجون فوجا
فوجا وتوقفون بين يدي الله صفا صفا وتقرون الكتاب حرفا حرفا وتسالون

عما كنتم شرا وجهرا ثم تساق المتقون الى الجنة وفدا ويساق
المنافقون الى جهنم وردا اوردا السؤال السابع والعشرون بشر كل محسن
بالجنة وكل مسيء بالهلاك انما يهلك اذا عصاني ومن ييأس من رحمتي اهلكته ومن
عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه سئل السؤال الثامن والعشرون
يا ابن ادم ان كان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك له فضول لماذا وان
كان الرزق حقا قد تكفلت به مقسوم فالحرص لماذا وان كان ابليس عدو الله
حقا فالغفلة لماذا السؤال التاسع والعشرون يا بني ادم اكثروا من الزاد
فان الطريق بعيد وجودوا العمل لله تعالى فان البحر عميق واخلصوا
العمل لله تعالى فان الناقد بصير واخروا نومكم الى القبور وفرحكم الى الميزان
وشهوتكم الى الجنة السؤال الثلاثون يا بني ادم كيف تعصون وانتم تعجزون
من حر الشمس وقيضها وحر جهنم لها سبعة اطباق فيها نيران ياكل
بعضها بعضا خلقت لكل فاجر وبغيا ونمام وعاق والديه السؤال
الحادي والثلاثون يا ايها الناس كان رغبتهم ذنبا فانيه ونعمة زايلة وحياة
متقطعة وشهوة ذاهبة فان عندي للمطيعين الجنان السؤال
الثاني والثلاثين يا ابن ادم المال مالي والعبد عبدي فما من مالك الا ما اكلت
فافنيت ولبست فابليت وتصدقت فامضيت فاطلبني تجدني
السؤال الثالث والثلاثين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون وانما مثل العالم بلا عمل كمثل الرعد والبرق
بلا مطر ومثل العلم بلا عمل كمثل الشجر بلا ثمر وانما مثل العلم بلا عمل كمثل
القوس بلا وتر ومثل الصلوة بلا زكوة كمثل الحيطان بلا اساس
السؤال الرابع والثلاثين يا ابن ادم بعد ما تميل الى الدنيا بقلبك اعرض محبة
م

من قلبك فاني لا اجمع بين حبي وحب الدنيا في قلب واحد فاعبدني
تصلني واخلص لي العمل وتفرغ لذكري اذكرك عند ملائكتي يا ابن ادم كم تقول
الله استحي بلسانك غير الله ولو عرفت تستحي لما همك غير الله واستغفر الله
فان الاستغفار توبة يا بني ادم لو خفتم من النار كما تخافون من الفقر
لاغنيتكم من حيث لا تشعرون فلا تميلوا الى حب الدنيا فانها عن قريب
فاعمروها ولا تعمروها ولو ذكرتموني كما تذكرون بعضكم بعضا لسلمت
عليكم الملائكة بكرة وعشيا ولو احببتم عبادي كما تحبون الدنيا لاكرمتكم
كرامة المرسلين وكان الله على كل شيء مقتدرا اخر الزبور وحده لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الى دعاسا اللهم
صلى على سيدنا محمد الذي كان احسن الناس ودا واحلمهم وفا وعهدا واعظمهم حلما
واسعدهم نجما واعلاهم منارا ومنارا واوفاهم سكينة ووقارا واقربهم الحقوق
واكثرهم تواضعا واعظمهم صدرا يركب الحمار ويردف خلفه ويشبع الفقر والمساكين
الطعم وياكل مع الخادم ويبادر الى خدمة القادم يرقع ثوبه ويخصف نعله ويقم
ويخدم اهله ويحلب الشاة ويعقل البعير ويجيب اذا دعي حتى الى خبز الشعير
ويتوكأ على العصا ويضطجع على الارض والحصا ويحمل بضاعته من السوق ويقوم
يا على بطنه من الجوع وينظر في حال المديون والمفلس ويجلس حيث انتهى به
المجلس اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان طيب الريح والانفاس طيب
البدن والجسم اطيب ريحا من العنبر والزعفران من المسك الاذفر وبنوا طع
طيبا ويهز عصانا رطبا ما مشي في طريق يمشي فيه احد من بعده الا
عرف انه سلكه من ريحه الذي لا الذ لذة يصافح الرجل فيظل يومه يجد في كفه

ثم إذا وضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان عطرا اللهم صل على
وسلم عليه وبارك عليه وأنزله المقعد المقرب عندك يا رب العالمين عن
حذيفة رضي الله عنه أنه رأى الحق جل وعلا في المنام تسعة وتسعين مرة قال
لئن رأيته تمام المائة لأسألنه فرآه سبحانه وتعالى فقال له عز وجل قل بين سنة
الصبح والفرض سبحان الله الأبدي الأبد سبحان الله الواحد الأحد
سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله رافع السماء بغير عمد سبحان من لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحيا
ليلتي العيدين لله محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وروى
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال بأبي أنت وأمي
تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع
بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله
فعلمني قال إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في الثلث
الليل الأخير فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال
أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة
فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل
أربع ركعات تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة
الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم
تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء عليه وصل على

وأحسن [illegible] على سائر الأنبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين
سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا
ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام
أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك
ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن
قلبي وأن تشرح به صدري وأن تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الحق
غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجاب بإذن الله
والذي بعثني ما أخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث
علي إلا خمسا أو سبعا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس فقال
يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على
نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي
فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت واليوم
أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن قال ابن عطار رحمه الله
للدعاء أركان وأجنحة وأوقات وأسباب فإن وافق أركانه قوي وإن وافق
أجنحته ارتفع وإن وافق أوقاته فاز وإن وافق أسبابه نجح فأركانه حضور
القلب مع الله والخشوع [illegible] لله وأجنحته الصدق
وأكل الحلال وأوقاته أوقات الخلوة والفراغ كالأسحار وأسبابه الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم فإن الدعاء إذا وافق هذه الأربع ويعقبه بالصلاة على النبي صلى الله عليه

فروع من مختصر الروضة الاول لو ترك حرفا من الفاتحة بالقراءة الشيخ ولا يأتي بالتشديد ما لم
تغير معناها او زيادة حرف او نقصه الثاني يجب ترتيب الفاتحة فلو قدم
مؤخرا عمدا بطلت قراءته او سهوا تعيد بالموخر ويبني على الترتيب الا ان طال الفصل
فيستانف ولو غير ترتيب التشهد يحسب ان لم يبطل المعنى لغا ما اتى به وان
تعمد بطلت صلاته وينبغي مثله في الفاتحة والا اجزأه المذهب الصحيح الثالث
نقطع الموالاة حمد العاطس وان كان مسنونا في الصلاة لا سجود التلاوة لقراءة امامه والموالاة
والتعوذ من العذاب عند قراءتهما في الاصح وهو المفرع على الصحيح في سن ذلك للماموم
الرابع من العاجز عن الفاتحة يلزمه تعلمها او قراءتها في مصحف اما بشراء او اجارة او عارية
وتحصيل الضوء في الظلمة الخامس لو كان يحسن من القراءة دون الشيخ ما
يعرفها وياتي بالذكر عند العجز في اول يحسن قراءتها فالذكر والاصح لا يتعين شي منه وفي
التهذيب يجب سبع انواع من الذكر وهو اقرب وقطع الدعاء المحض كالذكر فيه تردد
والاشبه انه كهو ان تعلق بالاخرة لا الدنيا قاله الامام وابن شطان انه
يقصد بالذكر غير البدلية ولا يشترط قصدها في الاصح والاحسن بعض
دون الذكر كرره قدرها او يخير فالاصح ياتي به بدلا عن البعض ولو احسن
النصف الاول الخبره بالذكر ادا النصف الثاني فبالعكس فان عكس لم يجز
على الصحيح فان امكنه قبل البدل الذكر او في اثنائه فلا على الصحيح او قبل الركوع
عمل بالصحيح المذهب او بعده استبعد ان ...
فان تعلمت فعقبه ولو اشتغل بغيره فات وجبت حتى ...
محبس الشاخ لو قرا السورة قبل الفاتحة لم يحسب على المذهب الثامن
للقوت الكلمات المعرفة فلو فتت على الصحيح فلو فتت بما جاء عن
عنعنن او باء بفصله فان تضمنت ... صح والا ... على الصحيح
الصح حتى الجهر نقفون كالصحيح في الراجح

ان المذاهب خيرها واصحها ما قاله الحبر الامام الشافعي
فاخترت مذهبه وقلت بقوله وجعلته يوم القيامة شافعي

اقبحا على باب الكرام اقيما وانقيا في ذكره فتمنما بعوالم من قطع القفا بعده ...
بالعادة

وروي ان سعدا رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسال الله ان يجعله مجاب
الدعوة قال له اطب طعمك تستجب دعوتك وفي صحيح مسلم عن النبي صلعم واشار
بظهر كفيه الى السما قال العلما السنة لكل من دعا لرفع بلاء ان يجعل ظهر كفيه الى السما
واذا سال الله شيئا جعل بطن كفيه الى السما قال الشافعي رضي الله عنه بلغنا ان الدعا
يستجاب في خمس ليال ليلة الجمعة والعيدين واول رجب ونصف شعبان وقال
صلعم اطلبوا استجابة الدعا عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلعم قال ما من مسلم يدعو بدعوة الا استجيب له فاما
ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر
ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وقال يزيد الرقاشي رحمه الله تعالى اذا
كان يوم القيامة عرض الله تعالى للعبد كل دعوة دعا بها في الدنيا ولم يكن استجاب له
فيقول عز وجل عبدي دعوتني في يوم كذا وسالت ... فهذا الثواب
... ذلك الدعا ولا يزال العبد يعطى من الثواب حتى يتمنى انه لم يكن استجاب
الله عز وجل دعوته وفي مسند احمد وسنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلعم قال لها قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة
وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
واسالك من خير ما سالك عبدك ورسولك محمد صلعم واعوذ بك من شر
ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلعم واسالك ما قضيت من امر ان
تجعل عاقبته رشدا ولمسروق انى ليعجبني الصديق متجنبا ... اشبا
اراه ان عاتبته اغريته فيكون تركي للعتاب جوابا واذا بليت بجاهل متحكم
يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب
جوابا

بعضهم قال
واضبب على العلم تدرك غاية الوطري وقطع به العمر كي تحوز اطول العمر
واجعل سلوكك للمنهاج متصلا فمحن العذب مطوي به على الدرر
فاق الجزري في علم فنا صنوفهم وهو الملاح حري من دليل منه اختصاص الالفاظ
مقترنا بحسن معنا ولفظ غير محصر بحوي الصحيح ويغني عن فارية
وكم مسايل جلاها الذكي النظري فالله يجزي باحسان مصنفه لهم اذا ان
بروض فايق نظري فرحمة الله لا زالت مر اصلا لقبره ما تغن الطير في الشجر
فايده في تقديم الصلاة الاوراد بعد موضع مثله قد نظمها الشيخ ابو العباس
ريو سواء اقفهم من سمه اخر لحو وبود والوصية شفا شعر وغير ربود
واللحيانين والربع ووجماعتها وخاله ال... اهل الذي في الدرك واحمد
العبدان نر ما عن فتنة كذا المرتضى رجال للباس فيا مثل
من موضع النهي مع عشره وردت بموضع الملس والاسواق بالعد
قدم فوائتها الاذكر في و... دار الاكل احضر معه بامتثال فقد
فريك الصوف والسهر اخر الرضا انسان بها حل الحصا على عمد
ولاكسوتين وادبح كالجنازة اذ خوف الضياع على العول ...
اطعم بها جائع والتوقر عطشن وعند خوف الامر فقل الا ...
رد الودايع والغار الا ان طلب ... القلب ... والنعل
فانيكن او احتبس لفاحشة واحرج من العصب واحذر موقفا ال...

عدد هي
...
...
166

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين هذا مختصر في علم الفقه جمعته لبعض اخواني في الدين بقدر ما
وسعت وقته فاختصرت فيه على عشرة كتب هي اهم كتب الفقه له
فاحفظها بالتقديم وهي كتاب الطهارة والصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والصيد مع الذبايح والكراهية والفرايض والكسب
مع الادب نفعه الله تعالى بالمنفعة به وجعله سببا للترقية الى على مراتب
سعادة الاخرة بمنه وكرمه   الماء على ثلثة اقسام طاهر
ومطهر وهو الباقي على اوصافه خلقته ومنه ما يقطر من الكرم والمتغير
بطاهر ولم يغلبه بالاجزاء ولم يجدد له اسما اخر وطاهر فقط وهو كل ماء
ازيل به حدث او قيت به قربت ونجس وهو ماء قليل راكد وقع فيه
نجاسة وان لم يغيره وكذا ماء كثير وقعت فيه نجاسة فغير احد اوصافه
جاريا كان او واقفا والكثير عشر في عشر بذراع الكرباس وفي العمق لا ينحسر
الارض بالغرف وقليل ما دونه والجاري ما يذهب بتبنة والواقف ما دونه
والنجاسة كل ما خرج من احد السبيلين من الانسان ومن غيره الا خرء
الحمام والعصفور والدم والقيح والصديد اذا سال الى محل الطهارات
في الجملة والخمر والقيء ملاء الفم وخرء ما لا يوكل لحمه من الطيور ينجس الماء
لا الثوب حتى يفحش وخرء الفارة وبوله معفو عنه في الطعام والثوب
لا في الماء ودم البق والبراغيث والسمك عفو وشعر الميتة وكل جزء
منها لا حيوة فيه طاهر وشعر الخنزير وساير اجزائه نجس والاسماء الخرز
الخرز بشعره وعظم الفيل طاهر وكل اهاب دبغ فقد طهر الا جلد

الخنزير

الخنزير والادمي   وسور الادمي طاهر الا حال شربه الخمر وسور
الفرس وما يوكل لحمه طاهر وسور الخنزير والكلب وسباع البهايم نجس
وسور الهرة والدجاجة المخلات والابل الجلالة والحية والعقرب والفارة
وسباع الطيور مكروه وسور البغل والحمار مشكوك في طهوريته فان لم
يجد غيره توضا به وتيمم   في الوضوء والغسل فرض الوضوء
اربعة الاول غسل الوجه وهو ما يواجه به الانسان وهو من منبت الشعر
الى اسفل الذقن طولا ومن الاذن الى الاذن عرضا ويجب غسل الشعر
النابت على الخدين والذقن ولا يجب غسل ما تحته وتحت الشارب والحاجب
وما نزل من اللحية اما البياض الذي بين العذارين والاذن فيجب غسله
الثاني غسل اليدين مع المرفقين والثالث مسح ربع الراس الرابع غسل
الرجلين مع الكعبين والدواء في شقوقهما يفتح معه الوضوء
عشرون النية والتسمية وغسل اليدين الى الرسغين ثلاثا للقايم من نومه
والترتيب والموالات والسواك والمضمضة والاستنشاق والمبالغة
فيهما لغير الصايم والبداية من الميامن والبداية في غسل اليدين والرجلين من
رؤس الاصابع وتخليل اللحية والاصابع وتحريك الخاتم الضيق ومسح
كل الراس والبداية من مقدمه ومسح الاذنين والرقبة وتثليث كل مغسول
غسل   خمسة المضمضة والاستنشاق وغسل ساير البدن
وايصال الماء الى بطن السرة والى اثناء شعر الرجل وان كان مضفورا
بخلاف ضفاير المراة   سنته ان يبدا فيغسل يديه وفرجه وازالة
النجاسة عن بدنه ثم يتوضا وضوء الصلوة الا رجليه ان كان في مجمع
الغسالة ثم يغسل راسه وجسده ثلثا ثم يخرج من مجمع الغسالة فيغسل
رجليه وغسل يوم الجمعة والعيدين والعرفة وعند الاحرام سنة وشرط
السنة ان يصلي به الجمعة قبل ان يحدث وغسل من اسلم او افاق

او جنون او بلغ بالسن مستحب وان بلغ بالانزال فواجب وغسل
الجنابة والحيض لا يسقط بالاسلام
كلما خرج من
السبيلين والدم والقيح والصديد السايل بنفسه الى محل الطهارة
في الجملة والقيء ملاء الفم والنوم مضطجعا او متكئا او مسندا والقهقهة
في كل صلوة ذات ركوع وسجود ولو خرج من فمه دم ان غلبه الريق لم
ينقض وان غلب الدم الريق او تساويا ينقض ومس الذكر والمراة
الا في المباشرة الفاحشة ويوجب الغسل دفق المني بشهوة نايما كان
او يقظانا وتغيب الحشفة في احد السبيلين ولو احتلم ولم ير بللا فلا
غسل عليه ولو راى بللا مذيا كان او منيا ولم يتذكر احتلاما لزمه الغسل
في مسح الخف يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام
ولياليها من وقت الحدث بشرط لبسه على طهارة كاملة عند الحدث
ويجوز المسح على خف وعلى موق فوق خف ان لبسه قبل الحدث
وعلى جورب لا ينشف الماء ويقف على الساق بلا ربط ولو لم يكن مجلدا
ولو سافر مقيم في مدته اتم ثلثا ولو اقام مسافر في مدته لم يزد على
يوم وليلة من حين مسح ويمسح ظاهر الخف واقله قدر ثلثة اصابع
من اصابع اليد والخرق الكبير في الخف مانع وهو قدر ثلثة اصابع
من اصغر اصابع الرجل وينقض المسح كما ينقض الوضوء وينقضه ايضا
مضي المدة ونزع احدى القدمين الى ساق الخف ومتى بطل المسح
بمضي المدة او بالنزع كفى غسل القدمين ويمسح الجبيرة وان شدها
محدثا ولا يوقت فان سقطت عن غير برء بقي المسح وان كان عن
برء بطل وان كان في الصلوة استقبلها وعصابة الفصد ونحوها ان
ضرها حلها مسحها فرضيتها
في التيمم ومن لم يجد الماء
خارج المصر وبينه وبين المصر ميلا او وجده وهو يخاف العطش

او كان

74

او كان مريضا يخاف شدة مرضه بحركة او باستعماله او كان جنبا في المصر يخاف
على نفسه شدة البرد او خائفا من العدو او سبع او وجده يباع بغبن
فاحش على نفسه او ماله او بقي المثل وهو لا يملكه يتيمم مع وجود الماء
الخوف صلوة العيد او الجنازة والولي غيره لا لخوف فوت الجمعة
والوقت فان كان معه رفيقه ماء طلبه قبل التيمم استحسانا ولا يجب طلبه
الماء الا اذا غلب على ظنه انه يقرب به ماء والتيمم ضربتان ضربة للوجه
وضربة لليدين مع مرفقيه ويخلل اصابعه وينزع خاتمه والنية فيه فرض
ويجوز بالصعيد الطاهر وهو كل ما كان من جنس الارض والتيمم
للجنابة والحدث سواء وينقضه ما ينقض الوضوء ورؤية الماء ايضا اذا قدر
على استعماله ومن يرجو الماء في آخر الوقت فالافضل تاخير الصلوة ويصلي
بتيممه ما شاء فرضا ونفلا ولو نسي الماء في رحله او كان بقربه ماء
ولا يعلم به فيتيمم وصلي اجزاه وما اعد في الطريق للشرب لا يمنع
التيمم الا ان يعلم بكثرته انه وضع للوضوء والشرب في ازالة
النجاسة النجاسة المرئية تطهر بزوال عينها بكل مايع طاهر مزيل كالخل
وماء الورد وما استعمل على الظن الزوال به وكل شي صيقل كالمرات والسيف
والسكين ونحوها يطهر بالمسح والمني نجس يجب غسله رطبا
ويكفي فركه يابسا ولو ذهب اثر النجاسة عن الارض بالشمس جازت
الصلوة على مكانها دون التيمم منه واذا اصابت الخف او النعل نجاسة
لها جرم فجفت فدلكه بالارض تطهر بخلاف المايعة في الثوب
في البئر النجاسة المايعة بتنجسها والجامدة كالبعر والروث والخشي
قليلها عفو لا كثيرها وهو ما يعده الناظر كثيرا والرطب واليابس
والصحيح والمنكسر سواء فان ماتت فيها فارة او عصفور ونحوهما
يطهر بنزع عشرين دلوا ابدا بعد اخراج الواقع وفي الحمامة والدجاجة

والهرة ونحوها اربعين دلوا وفي الادمي والشاة والكلب ونحوها ينزح
الكل وان انتفخ الواقع او تفسخ الكل مطلقا وان لم يمكن لنبع الماء نزح
حتى يغلبهم   في الاستنجاء الاستنجاء وهو سنة من البول و
الغايط ونحوهما بكل طاهر مزيل يمسح محل الطهارة حتى ينقيه ولا يسن
فيه عدد والماء افضل فان جاوز الخارج المخرج تعين الماء ويكره بالعظم
والروث والمطعوم واليمين   ومن اسلم او افاق او بلغ
او طهرت وقد بقي من الوقت مقدار تكبيرة لزمته ولو ارتدت او جنت
او حاضت حينئذ لم تجب   في الاذان سنة مؤكدة للخمس والجمعة
فقط بغير ترجيع ويزيد في الفجر بعد الفلاح الصلوة خير من النوم مرتين
والاقامة مثل الاذان بزيادة قد قامت الصلوة مرتين بعد الفلاح ويترسل
الاذان ويحدر الاقامة ويتوجه فيهما القبلة ويلتفت يمنة ويسرة ويرفع
صوته ويستحب الوضوء فيهما ويكرهان للجنب ويعاد الاذان خاصة وتكره
الاقامة للمحدث ويؤذن للفائتة الاولى ويقيم وله الاكتفاء بالاقامة في الباقي
ويكون الاقامة على المؤذن ويكره للمؤذن اخذ الاجرة ولا يؤذن لصلوة
قبل الوقت ويعاد فيه ويجب على السامع الاذان والاقامة متابعة المؤذن
الا في الحيعلة الاولى فيقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي الثانية
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وعند قوله الصلوة خير من النوم صدقت
وبالحق نطقت ولا يتكلم فيهما ولا يقرأ ولا يسلم ولا يرد السلام ولا يشتغل
بعمل غير الاجابة ويقطع القران لهما   شروط الصلوة ستة الوقت
والطهارة بانواعها وستر العورة واستقبال القبلة والنية وتكبير الافتتاح
واركانها ستة القيام والقراءة والركوع والسجود والانتقال من
ركن الى ركن والقعدة الاخيرة   وواجباتها احد عشر الفاتحة في الاوليين
والسورة او قدرها والجهر في الجهرية للامام والمخافتة في السرية مطلقا

والطمانية

والطمانية في الركوع والسجود وترتيب افعالها والقعدة الاولى والتشهد
في القعدتين والتسليم والقنوت وتكبيرات العيدين   وسننها ما سوى ذلك
من اقوالها وافعالها المطلوبة   الشرط الاول الوقت   ووقت الصبح من طلوع
الفجر الصادق الى طلوع الشمس   ووقت الظهر من زوالها حتى يصير ظل كل شيء
مثليه سوى فيء الزوال وهو اول وقت العصر واخره غروبها وهو اول وقت
المغرب واخره غروب الشفق الابيض بعد الحمرة وهو اول وقت العشاء واخره
طلوع الفجر الصادق   ووقت الوتر وقت العشاء ويجب تاخيره عنها ويستحب
الاسفار بالفجر الا للحاج بمزدلفة فالتغليس افضل والابراد بالظهر في الصيف
وتعجيلها في الشتاء وتاخير العصر ما لم تتغير الشمس في الصيف والشتاء
وتعجيل المغرب دائما وتاخير العشاء الى ثلث الليل في الشتاء وتعجيلها في
الصيف وفي يوم الغيم يعجل العصر والعشاء ويؤخر الباقي ولا يجمع بين صلوتين
في وقت واحد بعذر الا بعرفة ومزدلفة   ويستحب الوتر اخر الليل
ان وثق بالانتباه والا فاوله   ووقت الجمعة وقت الظهر   ووقت العيدين
من ارتفاع الشمس الى زوالها   واوقات الكراهية ثمانية ثلثة يكره
فيها كل صلوة وسجدة التلاوة والسهو وذلك عند طلوع الشمس واستوائها
وغروبها الا عصر يومه   ووقتان يكره فيهما التطوع والمنذورة وركعتا
الطواف وقضاء تطوع اذا افسده ولا يكره غير ذلك وهما ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس وما بعد العصر الى الغروب   وثلثة اوقات يكره
فيها التطوع فقط وذلك بعد الغروب قبل المغرب   ووقت الخطبة
الجمعة وقبل صلوة العيدين   الثاني منها الطهارة   وطهارة المصلي
ولباسه ومكانه شرط والنجاسة المخففة وهي بول الفرس وما يؤكل
لحمه وخرء ما لا يؤكل لحمه من الطيور يمنع منها قدر ربع العضو او ربع
طرف الاصابة كالذيل والدخريص والكم ونحوها لا ما دونه و

ومغلظة وهي بقية النجاسة وزن المثقال عفو في ذات الجرم مع الكراهية
وقدر عرض الكف في المايعة وما زاد مانع ومحل الاستنجاء خارج عن العفو
ورشاش البول كرؤس الابر ولو صلى على بساط صغير وفي طرفه
نجاسة لا يصح ولو كان كبيرا صح ولو حمل المصلي نافجة مسك اذا كانت
بحيث لو اصابها الماء لا يفسدها يصح بشرط كونها من حيوان مزكى
ومن لم يجد ما يزيل به النجاسة وربع ثوبه طاهر صلى فيه حتما
ولم يعد وان كان الطاهر اقل من الربع يخير بين الصلوة فيه قائما
وبين الصلوة عاريا والاول افضل الثالث ستر العورة وعورة
الرجل ما بين سرته الى ركبتيه والركبة عورة والسرة لا وعورة
الحرة جميع بدنها وشعرها الا الوجه والكفين والقدمين وعورة
الامة مثل عورة الرجل مع زيادة بطنها وظهرها والعورة الغليظة
والخفيفة سواء وما دون ربع العضو عفو والربع مانع والساتر الرقيق
الذي لا يمنع رؤية العورة لا يكفي ومن فقد الساتر صلى عريانا قاعدا
يومي بالركوع والسجود او قائما يركع ويسجد والاول افضل
الرابع استقبال القبلة وفرضه عين الكعبة للمكي وجهتها لغيره ومن
اشتبهت عليه القبلة لا يتحرى وعنده من يساله ولا في الصحراء والسماء
مصحية واذا عدم الدلايل والمخبر وفي الصحراء تحرى وصلى ولو تبين
الخطأ فيها بنى ولو تبينت بعدها لا يعيد والخامس النية وهي
ارادة الصلوة بقلبه واللفظ سنة والمقتدي ينوي اصلي الصلوة
متابعة امامه والاقتداء به ونحو ذلك والاحوط مقارنة النية للتكبير
وان قدمها عليه صح ان لم تبطل بقاطع السادس تكبيرة الاحرام
ويصح الافتتاح بالتكبير والتهليل والتسبيح وبكل اسم من اسماء الله
تعالى وبقوله اللهم ولا يصح بقوله اللهم اغفر لي ولو ادرك الامام

راكعا

راكعا فكبر للركوع صار مفتتحا ولو كبر قبل امامه ناويا للاقتداء بطل
اصلا والافضل مقارنة الامام في التكبير والتاخير في التسليم ويرفع
يديه مقارنا للتكبير حتى يحاذي بابهاميه شحمتي اذنيه ويفرج اصابعه
لا كل التفريج وكذا الرفع في القنوت وتكبيرات العيدين للتوكيد وترفع
المراة يديها حذاء منكبيها ولا يرفع يديه في غير تكبير الاحرام والسنة
قيام الامام والقوم عند قول المؤذن حي على الفلاح ويكبر الامام
عند قوله قد قامت الصلوة الاركان اولها القيام ولا يجوز تركه
تركه في الفرض والواجب بغير عذر الا في السفينة الجارية خاصة
واذا كبر وضع يمينه على يساره تحت السرة والمراة تضع على صدرها
ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا
اله غيرك الثاني القراءة ثم يتعوذ ان كان اماما او منفردا ويسمي
ويقرأ الفاتحة وسورة معها او ثلث ايات من اي سورة شاء في كل
واحد من الاوليين وفرض القراءة مطلق الاية وواجباتها ما بيناه واذا
قال الامام ولا الضالين امن هو والمؤمنون سرا والفاتحة وحدها في
الاخريين سنة ولو سبح فيهما جاز ولو سكت عمدا كره والقراءة واجبة
في جميع ركعات النفل وركعات الوتر ويجهر الامام حتما في الفجر والاوليين
من المغرب والعشاء ويخير المنفرد ويخفيان في البواقي حتما ويجهر في
الجمعة والعيدين وفي النفل يخفي نهارا ويخير ليلا ويكره تعيين السورة
بالصلوة الا اذا كان ايسر عليه او اتبع فيه النبي عليه السلام معتقدا التسوية
ولا يقرأ المأموم خلف الامام الثالث الركوع فاذا فرغ من القراءة كبر
وركع وقال سبحان ربي العظيم ثلثا وهو ادنى الكمال ولو سبح مرة كره
فاذا اطمان راكعا قام وقال سمع الله لمن حمده لا غير ويقول المؤتم ربنا
لك الحمد والمنفرد يجمع بينهما الرابع السجود فاذا اطمان قائما كبر

وسجد وقال سبحان ربي الاعلى ثلثاً ثم يرفع رأسه مكبراً ويقعد
فاذا اطمأن قاعداً كبر وسجد ثانياً كالاولى ويجوز سجوده على كور
عمامته وطرف ثوبه   الخامس الانتقال من ركن الى ركن   السادس
القعدة الاخيرة قدر التشهد الاول واذا قرا التشهد يشير بمسبحته عند
كلمة التوحيد في الاصح ولا يزيد في القعدة الاولى على قوله واشهد
ان محمداً عبده ورسوله ويزيد في الثانية الصلوة على النبي عليه السلام
وعلى اله ويدعوا بما شاء من الدعاء مما يشبه القرآن والسؤال كل ما لا
يعطيه الا الله تعالى كالرحمة والمغفرة ونحوهما ثم يسلم عن يمينه وعن
يساره وينوي بكل تسليمة من في تلك الجهة من الملائكة والحاضرين
والمنفرد ينوي الملائكة فقط والماموم ينوي في اي جهة كان وان كان
بحذائه نواه فيهما   في سنن الرواتب وغيرها وهي ركعتان
قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها واربع قبل العصر وركعتان بعد
المغرب واربع قبل العشاء وبعدها اربع او ركعتان واربع قبل الجمعة واربع
بعدها والسنة لا تقضى الا سنة الفجر اذا فاتت مع الفجر قضاها قبل الزوال
وسنة الظهر ايضاً اذا فاتت يقضيها في وقتها ويؤخر عن الركعتين والتطوع
بالنهار ركعتان او اربع بتسليمة وبالليل ركعتان او اربع او ست
او ثمان وتكره الزيادة على ذلك فيهما والاربع افضل فيهما والافضل
في السنن والنوافل المنزل ولو يتطوع قاعداً بغير عذر الا سنة الفجر ولو شرع
التطوع قاعداً واتم قائماً او بالعكس صح ولو شرع التطوع راكباً ثم نزل بني
وفي عكسه يستقبل ويكره التطوع بجماعة الا التراويح ومن تطوع بصلوة
او صوم لزمه اتمامه وقضاؤه ان افسده   في التراويح وهو
سنة مؤكدة وهي خمس ترويحات كل ترويحة تسليمتان ويجلس بعد
تسليمة الخامسة في الاصح ثم يوتر بهم وسنتها الختم في الشهر

او في

او في كل ركعة عشر ايات والجماعة فيها سنة على الكفاية ويترك الامام
الدعاء بعد التشهد ان علم ملل القوم ووقتها بعد اداء العشاء الى طلوع
الفجر قبل الوتر وبعده   في الوتر وهو واجب ثلثة ركعات متصلة
يقنت في الثالثة سراً قبل الركوع في كل سنة ولا يقنت في الفجر فان قنت
امامه فيه سكت هو قائماً في الاصح ولو فات الوتر يقضي ولا يجوز قاعداً
ولا راكباً بغير عذر وليس فيه دعاء معين كذا ذكر في المحيط وفي جامع الاصول
عن علي رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان يقول في وتره اللهم
اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك   يستحب نظر
المصلي في قيامه الى موضع سجوده وفي ركوعه الى اصابع رجليه وفي
سجوده الى طرف انفه وفي قعوده الى حجره وعند التسليمة الاولى الى كتفه
الايمن وعند الثانية الى كتفه الايسر ولا يلتفت ولا يعبث بثوبه او عضوه
ويكره تغميض عينيه ويكره سبقة الامام بالافعال وعد الاي والتسبيح وحمل
شيء في يده او في فمه وتطويل الامام الركوع لداخل يعرفه لا قرابة ويكره
افتتاح الصلوة وبه حاجة في الخلاء ويكره الصلوة خلف الصف منها
وجد فرجة ولو صلى في مكان طاهر من الحمام لا صورة فيه لا يكره
ويكره قراءة القرآن جهراً في الحمام لا سراً ويكره صورة ذي الروح
في جهات المصلي الا المحققة الرأس والصغيرة جداً ولو استقبل تنوراً
تتقد او كانوناً فيه نار يكره بخلاف الشمع في السراج والمصحف والسيف
ونحوهما والعمل الكثير يقطع الصلوة وهو ما لا يؤخذ الا باليدين وقيل
هو ما يجزم الناظر اليه انه ليس في الصلوة وهو المختار ومن صلى
في الصحراء نصب بين يديه سترة قدر ذراع فصاعداً في غلظة الاصبع
فما زاد ويقرب منها ويجعلها بحذاء احد حاجبيه ولا عبرة بالالقاء

ولا بالخط ونأتم المار في موضع سجوده في الصحراء والمسجد الجامع
في الاصح ويدرء المار ان لم يكن له سترة او مر بينه وبينها باشارة
او تسبيح ولا يدرء بغيرهما وان تنحنح بلا عذر فحصلت به حروف
بطلت صلوته وان كان بعذر فلا كالعطاس والجشاء ولو حصلت
حروف بها   في الجماعة وهي سنة موكدة وتحصيلها مع
اتمام السنة سنة ثانية واقلها في غير الجمعة واحد مع الامام ولو
كان امراة او صبيا والاولي بالامامة الافقه ثم اقرأ ثم اورع ثم
اكبر سنا ثم احسن خلقا ثم اشرف نسبا ثم اصبح وجها ومن
ام واحدا وقفه عن يمينه مقارنا وان ام اثنين تقدم عليهما ومن
تقدم علي امامه عند اقتدائه لم يصح اقتداؤه وان تقدم بعد
اقتدائه فسدت صلوته ولا يصح اقتداء الرجل بالمراة ولا بالصبي
مطلقا ويصح اقتداء الصبي بالصبي ويصف الرجال ثم الصبيان
ثم الخناثي ثم النساء ويكره للنساء الشواب حضور الجماعة مطلقا
ويباح للعجائز الخروج في العيدين والجمعة والفجر والمغرب و
العشاء ولو ظن حدث الامام اعاد المأموم ومتي كان بين الامام
والمأموم حائل كالحائط ونحوه يشتبه معه حال الامام عليه منع
الصحة   في الجمعة لا تصح الجمعة الا في مصر جامع او في
فنائه وهو كل موضع له امير وقاض ينفذ الاحكام ويقيم الحدود
ولا يقيمها الا السلطان او نائبه ويخطب قبلها خطبتين خفيفتين يفصل
بينهما بجلسة ولو ذكر اسم الله بدل الخطبة صح عند ابي حنيفة رحمه
الله وقالا لا بد من ذكر طويل يسمي خطبة وشرطها ثلثة غير الامام
ولا جمعة علي مسافر وامراة ومريض وعبد واعمي وان صلوها اجزأتهم
عن فرض الوقت ويصح امامتهم فيها الا المراة وتحصل بهم الجماعة

ايضا

ايضا ومن صلي الظهر يوم الجمعة في منزله بغير عذر كره واجزاه
ويكره للمعذورين والمسجونين الظهر بجماعة يوم الجمعة ومن ادرك
الامام في التشهد او في سجود السهو اتم الجمعة عند ابي حنيفة وابي
يوسف وبالاذان الاول يحرم البيع ويجب السعي علي من سمع النداء
فقط واذا خرج الامام للخطبة ترك الناس الصلوة والكلام حتي يصلوا
فاذا خطب وجب السماع والسكوت علي القريب والبعيد فاذا قرأ
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يصلي السامع في
نفسه   في العيدين تجب صلوة العيد علي من تجب عليه صلوة
الجمعة ويستحب يوم الفطر ان يطعم الانسان قبل الصلوة وفي الاضحي
بعدها ويغتسل فيهما ويتطيب ويلبس احسن ثيابه ويتوجه الي
المصلي غير مكبر جهرا بخلاف الاضحي فانه يكبر فيه جهرا طول الطريق
بالاتفاق وصلوة الاضحي كالفطر يصلي فيهما الامام ركعتين يكبر في
الاولي للافتتاح ويثني وثلثا بعدها ثم يقرأ الفاتحة وسورة و
يكبر للركوع وفي الثانية يقدم القراءة عليها ويخطب بعد كل منهما خطبتين
يعلم في خطبة الفطر احكام صدقة الفطر وفي خطبة الاضحي احكام الاضحية
وتكبير التشريق ويستحب تعجيلها وتاخير صلوة الفطر والوقوف يوم عرفة
في موضع اخر تشبيها باهل عرفة بدعة وتكبير التشريق اوله بعد
الفجر يوم عرفة واخره بعد عصر يوم النحر وصفته الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد مرة واحدة بعد كل
فرض وانما وجب علي كل مقيم مصل في جماعة مستحبة لا غير ولا
يكبر بعد الوتر ولا بعد صلوة العيد ويكبر بعد الجمعة فان ترك الامام
التكبير كبر المأموم ويستحب اختلاف الطريق في صلوة العيد
في المسافر السفر المرخص للفطر والقصر مقدر بثلثة ايام

بسبب الابل ومشي الاقدام وفرض المسافر في الرباعية ركعتان فلو صلي
اربعا وقرا في الاوليين وقعد في الثانية قدر التشهد وقعت الاوليين
فرضا وما بعدهما نفلا وقد اساء فان لم يقعد بطلت صلوته ويترخص
المسافر بمفارقة بيوت المصر ولا يزال علي السفر حتي يرجع اليها او
ينوي الاقامة في بلد او قرية خمسة عشر يوما لا في مفازة فيتم
ولو دخل مصرا ولم ينو الاقامة فيه وتمادت حاجته اشهرا يترخص
ولا يصح نية اقامة العسكر المحارب للكفار او البغاة بخلاف اهل الكلاء
ويتم المسافر المقتدي بالمقيم واذا صلي المسافر بالمقيمين صلي ركعتين
وسلم وقال اتموا صلوتكم فانا قوم سفر فيتمون بغير قراءة في الاصح
ومن توطن في غير وطنه ثم دخل وطنه الاول قصر وفائتة الحضر
تقضي في السفر اربعا وفائتة السفر تقضي في الحضر ركعتين والمعتبر
في ذلك آخر الوقت ويصير المسافر مقيما بمجرد النية ولا يصير المقيم
مسافرا الا بالنية مع الخروج ويباح السفر يوم الجمعة قبل الزوال
وبعده ومن بدا له الرجوع من الطريق الي مصره وليس بينهما مدة
سفر صار مقيما في الحال والا فهو مسافر حتي يصل الي مصره وكل
تبع يصير مقيما بنية متبوعه اذا علم بها في المريض من
عجز عن القيام صلي قاعدا يركع ويسجد فان لم يطق الركوع والسجود
اومي قاعدا وجعل سجوده اخفض من ركوعه ولا يرفع الي وجهه
شيئا يسجد عليه فان لم يطق القعود استلقي علي ظهره وجعل رجليه
الي القبلة واومي بالركوع والسجود او اضطجع علي جنبه متوجها
اليها والاول اولي فان لم يطق الايماء برأسه اخرت الصلوة وان لم
تسقط عنه ما دام مقيما ولا يومي بغير رأسه وان قدر علي القيام
لا علي الركوع والسجود صلي قاعدا يومي بهما او قايما والاول افضل

ومن

ومن مرض في صلوته بني علي حسب ما يقدر ومن صلي قاعدا ثم صح
بني قايما ومن صلي موميا ثم صح فيها استقبل ومن جن او اغمي عليه
يوما وليلة قضي بخلاف الاكثر والنايم يقضي مطلقا ويقضي المريض
فايتة الصحة علي حسب حاله ويقضي الصحيح فايتة المرض كاملة
في الفايتة ومن فاتته صلوة قضاها اذا ذكرها قبل صلوة
الوقت الا اذا خاف فوت فرض الوقت او خاف وقوعه في وقت مكروه
او كانت الفوايت ستا كلها قديمة او حديثة فان قضي واحدة من
الست عاد الترتيب ومن دخل مسجدا قد اذن فيه كره خروجه
قبل الصلوة الا ان يكون اماما او مؤذنا فذهب الي جماعته او يكون
قد صلي الفرض فيخرج الا ان يقام للصلوة قبل خروجه فيقتدي تطوعا
في الظهر والعشاء ويخرج في الباقي ولو جاء رجل والامام في صلوة
الفجر ان خاف فوت ركعة واحدة مع الامام صلي سنة خارج المسجد
ثم اقتدي به ~~ولم يقضها وسنة الظهر يتركها في الحالين ترك السنة~~
وان خاف فوت ركعتين ترك السنة واقتدي به ولم يقضها وسنة
الظهر يتركها في الحالين ويقضيها كاملة في السنن ومن
ادرك مع الامام ركعة حصل له ثواب الجماعة ومن ادرك الامام
راكعا فكبر ووقف ولم يركع حتي رفع الامام رأسه لا يصير مدركا
لتلك الركعة ولو ادركه في القيام ولم يركع معه حتي رفع الامام رأسه
ثم يركع المقتدي صار مدركا لها ولو ركع المقتدي قبل الامام فادركه
الامام فيه صح والمسبوق يقضي فايتة بعد فراغ الامام بقراءة
ولو كان قرا مع الامام بخلاف ما لو قنت معه فانه لا يقنت فيما
يقضي ولو ادرك مع الامام ثالثة المغرب قضي اوليين بجلستين
وما يقضيه المسبوق اول صلوته حكما فيستفتح فيه لا فيما ادرك

ويتشهد مع امامه ولا يدعوا **في السهو** يجب للسهو
لا للعمد سجدتان متى ترك واجبا او اخره او ركنا او زاد في صلوته
فعلا من جنسها وليس منها ويجب على المأموم فان ترك الامام
فاتبعه المؤموم وبسهو المأموم لا يجب السجدة للسهو على الامام *بسهو الامام*
ومن سهي عن القعدة الاولى فان تذكر وهو الى القعود اقرب
قعد ولا شيء عليه فان كان اقرب الى القيام لم يقعد ويسجد للسهو
ومن سهي عن قعدة الاخيرة عاد اليها ما لم يسجد للخامسة
ويسجد للسهو وان سجد للخامسة صار فرضه نفلا فيضم اليها
ركعة سادسة وان لم يضم صح ولو قعد في الرابعة ثم قام ولم يسلم
يظن انها القعدة الاولى عاد ما لم يسجد للخامسة ويسجد للسهو وان
سجد للخامسة زاد سادسة وتم فرضه والركعتان نفل غير نائب عن السنة
الظهر ويسجد للسهو ومن سلم يريد الخروج من صلوته وعليه سهو
لم يخرج منها ويسجد للسهو ومن شك صلى ثلثا ام اربعا وذلك
اول ما عرض له استانف بالسلام وهو اولى من الكلام ومجرد النية
لغو وان كان الشك يعرض له كثيرا عمل بالتحري وان لم يكن
له راي اخذ بالاقل وقعد حيث يتوهم اخر صلاته **في سجدة**
التلاوة وهي اربع عشرة سجدة معروفة منها الاولى في الحج خاصة
ومنها سجدة ص ويجب على التالي والسامع وجوبها على التراخي
ولا يجب على من لا يجب عليه الصلوة ولا قضاها كالحائض والنفساء
والصبي والمجنون والكافر ويجب على من سمعها منهم ولو سمعها
من الطوطي والنائم قيل يجب وقيل لا يجب على التالي الاصم فان قرأها
المأموم خلف الامام لم يسجدها هو ولا الامام في الصلوة ولا بعدها
وسجدة الصلوتية لا تقضى خارج الصلوة ومن قرا اية سجدة

ولم

ولم يسجدها حتى صلى في مجلسه فاعادها وسجد لها سقطت ولو كان
سجد للاولى قبل التلاوة سجد للاخرى فيهما ومتى اتحد المجلس والاية
تداخلت ومتى اختلف احدهما تعددت ولا يختلف المجلس بمجرد القيام
ولا بخطوة او خطوتين او لقمة او لقمتين والسفينة الجارية كالبيت
ولو كررها على الدابة وهي تسير فان كان في الصلوة اتحدت وان لم
يكن فيها تعددت وان تلاها على الدابة اجزأته بالايماء وهي كسجدة
الصلوة بغير تشهد ولا سلام **في الجنازة** اذا احتضر الرجل
الموت يوجه المحتضر الى القبلة على شقه الايمن ويذكر عنده الشهادة
ولا يؤمر بها فاذا مات غسل وكفن وصلي عليه فان لم يصل عليه
صلي على قبره ما لم يغلب على الظن تفسخه ومن استهل غسل وصلي
عليه فان لم يستهل غسل ولف في خرقة ولم يصل عليه ولا يصلى على
باغ ولا قاطع الطريق والمشي خلف الجنازة افضل ويطيل الصمت ويكره
رفع الصوت بالذكر فاذا وصلوا الى قبره كره الجلوس قبل وضعه عن
الرقاب ويلحد القبر لحدا ويدخل الميت فيه من جهة القبلة ويضجع
على شقه الايمن موجها اليها ويكره البناء بالجص والاجر ولا يدفن
في قبر اكثر من واحد مكلف ظاهرا الا للضرورة واتخاذ التابوت احسن
في الشهيد والشهيد الكامل كل مسلم قتله كافر او مسلم
ظلما قتلا لم يجب به مال فلا يغسل الا اذا قتل جنبا او صبيا ولا يغسل
دمه ولا ينزع ثيابه وينزع كل ما عليه من غير الجنس كالفرو ويكمل
كفنه ثم يصلى وكل مرتث بان اكل او شرب او نام او عولج او ضمه سقف او
نقل من المعركة حيا لا لخوف وطء الخيل او مضى عليه وقت صلوة وهو حي
يعقل ويقدر او اوصى بامر دنيوي غسل والله اعلم بالصواب
الزكوة تجب على مسلم حر عاقل بالغ ملك نصابا ملكا

تاما وثمن رقبة وبدا وتم عليه حول ويجب وجوبا على الفور في قول
ابي حنيفة رحمه الله وكل دين لادمي يمنع وجوب الزكوة بقدره
حالا كان او مؤجلا ومن مات وعليه زكوة او صدقة فطر او صوم
او نذر او كفارة سقطت الا اذا اوصى بها فتنفذ من ثلث ماله ولا
زكوة في غير الذهب والفضة والسوايم الا بنية التجارة ولا زكوة
في مال الضمار وهو ما لا يقدر عليه بنفسه ولا بنايبه ولا تصح الا بنية
مقارنة للاداء او لعزلها الا اذا تصدق بكل النصاب ونصاب الفضة
مايتا درهم كل عشرة وزن سبعة مثاقيل اغلبها فضة وفيه خمسة دراهم
ثم في اربعين درهما درهم والناقص عفو ونصاب الذهب عشرون
مثقالا اغلبها ذهب وفيه نصف مثقال ثم كل اربعة مثاقيل قيراطان و
الناقص عفو والتبر والحلي والانية نصاب وما غلبه منهما غش فهو
كعروض التجارة الا ان يخلص منه فهو نصاب ونصاب العروض ان يبلغ
قيمتها نصابا بالانفع للفقراء وكمال النصاب في طرف الحول كاف ويضم
الذهب والفضة والعروض بعضها الى بعض بالقيمة ويضم ما دون الاربعين
الى ما دون اربعة مثاقيل ايضا
في نصاب الابل ليس في اقل
من خمس ذود من الابل سايمة صدقة وفي كل خمس منها شاة او في
العشر شاتان الى خمس عشرة ففيها ثلث شياه الى عشرين ففيها اربع
شياه الى خمس وعشرين ثم بنت مخاض الى ست وثلثين ثم بنت لبون
الى ست واربعين ثم حقة الى احدى وستين ثم جذعة الى ست
وسبعين ثم بنتا لبون الى احدى وتسعين ثم فيها حقتان الى مائة
وعشرين ثم يبدا كما مر الى خمس وعشرين ثم بنت مخاض الى مائة
وخمسين ثم ثلث حقاق ثم يبدا الى خمس وعشرين ثم بنت مخاض
الى ست وثلثين ثم بنت لبون الى مائة وست وسبعين ثم اربع

حقاق

حقاق الى مائتين ثم يبدا كما بدا ثانيا والبخت والعراب سواء
ونصاب البقر ثلثون ففيه تبيع الى اربعين ثم مسن او مسنة وما
زاد بحسابه الى ستين ثم تبيعان الى سبعين ثم مسنة وتبيع الى
ثمانين ثم مسنتان الى تسعين ثم ثلثة اتبعة الى مائة ثم تبيعان ومسنة
الى مائة وعشرين ثم فيها تبيع ومسنتان الى مائتان ثم اربعة اتبعة
او ثلث مسنات وهكذا ابدا والجواميس والبقر سواء ونصاب
الغنم اربعون وفيه شاة الى مائة واحدى وعشرين ثم شاتان الى
مائتين وواحدة ثم ثلث شياه الى اربع مائة ثم اربع شياه ثم في كل
مائة شاة والضان والمعز سواء ويوخذ الثني منها ولا يوخذ
الجذع وما ينتج بين ظبية وشاة او بقرة وحشية او اهلية يعتبر امه
ونصاب الخيل اثنان ذكر وانثى وفيه دينار او زكوة
القيمة ولا يجب في ذكور او اناث محضة في اشهر ولا في البغال والحمير
ولا في الصغار الا تبعا للكبير وليس في المعلوفة ولا في العوامل زكوة
والسايمة الراعية اكثر الحول لا للركوب والحمل وبنت مخاض ما دخل
في السنة الثانية وبنت لبون في الثالثة والحقة في الرابعة والجذعة
في الخامسة والتبيع في الثانية والمسنة في الثالثة وثني الغنم ما بلغ
سنة وجذعها ما بلغ اكثرها ومن وجب عليه سن لا يملكه اعطى اعلى
منه واخذ الزايد برضاء الساعي او اعطى اسفل منه مع الزايد مطلقا
ويجوز دفع القيمة في الزكوة والفطرة والكفارات والعشر والخراج
والنذر لا في الهدايا والضحايا والواجب على المصدق اخذ الوسط
من النصاب ومطلق المستفاد يضم في الحول الى النصاب الا اثمان الربح
والولاد يضم الى اصله لا الى غيره وغيرهما يضم الى اقرب جنسه حولا
والزكوة واجبة في النصاب دون العفو ولو هلك بعضه سقط

بقدره و لو هلك المالك ضمن و لو هلك بعد طلب الساعي فقولان
و يصح التعجيل لسنين و لنصب ايضا بعدما ملك النصاب
ومن وجد معدنا من جوهر ذائب في ارض مباحة ففيه الخمس
والباقي له و لو وجده في داره فلا شيء فيه بخلاف الكنز و لو
وجده في ارضه فروايتان ومن كنزا ففيه الخمس ولو كان ذلك وُجِد
متاعا والباقي لمختطه في الضرب الاسلامي و في الجاهلي هو للواجد
ان كانت الارض مباحة فان لم تكن فلمالكها اول الفتح وان جهل
فلاقصى مالك يعرف في الاسلام فان خفي الضرب جعل جاهليا ولا
شيء في الفيروزج والياقوت واللؤلؤ والعنبر و في الزيبق الخمس
زكوة النبات يجب عشر كل نابت خارج بماء السماء او سيحا الا الحطب
والحشيش من غير شرط نصاب او حول او عقل او بلوغ فان جعل
ارضه محطبة او مقصبة او محششا وجب العشر فيه وما سقي
سيحا و بدالية حكم بالاكثر الحول و في العسل العشر و لو وجد في الجبل
كالثمر فيه و لا يطرح اجر العمال و نفقة البقر



